الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى
رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين
١٢ صفحة
١٥ قرشـــا

اقرأ ص ٢

الأزمة تتصاعد وأمريكا توقف ٦٦٪ من المعونات

شكرى يخطب بالدقهلية الجمعة القادم فى يوم الفلاح

كتب ـ عماد محجوب :

يلقى الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب وصاحب الاصلاح الزراعى خطابا هاما فى المؤتمر الذى تنظمه لجنة الدقهلية يوم الجمعة القادم احتفالا بيوم الفلاح والذكرى العاشرة لاول اعلان شعبى لبرنامج الحزب عام ١٩٧٨ يحضر الحفل قيادات الحزب وأحمد سيف الاسلام حسن البنا ممثلا للاخوان المسلمين .

يقام الاحتفال فى قرية « درين » مركز طلخا اشهر واكبر معاقل الاقطاع فى مصر حيث كانت السيارة تقطع الساعات سيرا فى املاك البدراوى باشا بينما الالاف من ابناء الشعب يعيشون تحت أدنى مستويات المعيشة الآدمية .

ـ خلال السنوات العشر الماضية اقام الحزب احتفالاته بيوم الفلاح فى قرى اربع محافظات (الدقهلية ـ الشرقية ـ الجيزة ـ الغربية) وتنقلت الاحتفالات بين اكثر القرى تأثرا بالاصلاح الزراعى وتأثيرا فيه ..

كان الاحتفال الاول فى « شربين » التى قدمت اول نائب اشتراكى (ابراهيم شكرى) ابن الباشا الذى قدم مشروع قانون الاصلاح الزراعى للبرلمان المصرى عام ١٩٥٠ باسم « الحزب الاشتراكى » متحديا طبقته ومنحازا للبسطاء والفلاحين الذين جمعوا من قروشهم تأمين دخول الانتخابات .

.. ثم كان الاحتفال الثانى فى كفور نجم ـ شرقية ـ حيث دارت اكبر معركة بين « الحزب الاشتراكى » ممثلة فى فتاها « عنانى عواد » وبين ناظر زراعة الامير محمد على بسبب أصرار الأول على الدفاع عن المستضعفين فى الأرض ... من أجل « المزارعين » الذين استعبدهم الامير وانتهت المعركة عام ١٩٥١ باغتيال « عنانى عواد » امام نقطة شرطة كفور نجم .. وكانت معركة مشهودة خاضها الحزب وزعيمة احمد حسين فى المحاكم وعلى صفحات صحف « مصر الفتاة » .

ثم كان الاحتفال عام ١٩٨٣ فى دميرة وفى ميت ابو الحسين .. حيث كانت معاقل الاقطاع .

وفى عام ١٩٨٥ كان الاحتفال فى « برنشت » وحديث ما بعد الاصلاح .. تجريف الارض .. نقص المبيدات .. اسعار المحاصيل .. هروب الايدى العاملة الى الخارج

اما العام الماضى فقد تضمن الاحتفال تكريم عدد كبير من المزارعين المثاليين الذين حققت ارضهم أعلى انتاجية فى مصر وكان فى بشبيش اكبر قرى مركز المحلة .

التهـاب

انتشر الالتهاب السحائى بين جنود الامن المركزى بمعسكرات الهرم بصورة خطيرة خلال الايام الماضية وتم نقل المصابين الى مستشفى الحميات بامبابة

من ناحية اخرى توفى الاسبوع الماضى المواطن مصطفى محمد بمستشفى الحميات بامبابة بعد اصابته بالمرض .

إسـرائيل تطـلب من امـريكا ٥١٠ ملايين دولار لإخماد الانتفاضة

كتب محمود بكرى

كشفت مصادر دبلوماسية عليمة فى القاهرة للشعب عن خفايا اتصالات امريكية اسرائيلية جرت خلال الاونة الاخيرة تقدمت فيها اسرائيل بطلب الى الادارة الامريكية لمنحها معونات اضافية تقدر بمبلغ (٥١٠) ملايين دولار لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية واخمادها .

وجاء فى الطلب الاسرائيلى ان هذه المعونات ضرورية لمواجهة احتياجات ومتطلبات وزارة الدفاع الاسرائيلية لوضع حد ـ كما وصفه الطلب (للاعمال التخريبية) . كما ان الولايات المتحدة اذا كانت مصلحتها ان تقوم اسرائيل بدور فعال فى استمرار الحفاظ على المصالح الامريكية فى المنطقة فإن ذلك يتطلب ان تبادر الادارة الامريكية بتكثيف مساعداتها للحفاظ على استقرار الاوضاع داخل اسرائيل واستتباب الامن بها وان ذلك لن يتأتى الا بمواجهة العناصر الارهابية التى تعمل على زعزعة الامن والاستقرار داخل اركان اسرائيل .

وقد اكد الطلب الاسرائيلى الذى وقعه اسحق شامير رئيس الوزراء الصهيونى ان الحكومة الاسرائيلية عازمة وبشكل جدى على مواجهة عمليات التخريب المستمرة منذ تسعة اشهر ، وانها تأمل ان يعود الاستقرار لاسرائيل خلال الاسابيع القليلة القادمة .

ومما يجدر ذكره ان النفقات الاضافية لوزارة الدفاع الاسرائيلية قد بلغت (٧١٢) مليون دولار لمواجهة احداث الانتفاضة ابان الشهور الماضية .

ومن جانب اخر علمت الشعب ان مصر تجرى اتصالات مكثفة مع مجموعة دول عدم الانحياز وذلك للاتفاق على موقف موحد بشأن صدور ادانة اجماعية من مؤتمر عدم الانحياز القادم لسياسة الطرد الاسرائيلية للفلسطينيين من داخل الارض المحتلة وذلك من منطلق مخالفة سياسة الطرد للقانون الدولى وقرارات مجلس الامن فى هذا الشأن ، على ان يعقب ذلك السعى لاستصدار قرار من مجلس الامن الدولى لادانة سياسة الطرد الاسرائيلية .

محنة الموظفين وحكم الأغبياء !

بقلم : عادل حسين

أعتقد أن المقال الذى كتبه الأستاذ محفوظ الانصارى (فى جمهورية الخميس الماضى) يستحق وقفة طويلة للدرس والتأمل ، وأعتقد أنه يتفق معنا فى أن أوجه تبديد الموارد شاذة وهائلة . ولايمكن إصلاح الاقتصاد وتنمية الانتاج إلا إذا بدأنا بمواجهة هذه الظاهرة .

إلا أن صديقنا ركز انتباهه على التبديد فى مجال الاستيراد ، وضرب أمثلة بالغة الخطر . فتحدث عن أصحاب المصلحة فى استمرار الواردات لحساب هيئة السلع الغذائية (بالقدر الضخم الذى نعرفه) بسبب العمولات التى يتقاضاها هؤلاء بدون مناسبة ، وبدون جهد أو مخاطرة ، أو حتى رأسمال ! . وتحدث الأستاذ محفوظ عن الاستيراد غير المفهوم لمسامير وصواميل بما قيمته ٥٠٠ مليون دولار فى السنة . وتحدث عن استيراد « جبن » قيمته ١٥٠ مليون دولار . وكذلك استيراد اسمنت قيمته ٦٠٠ أو ١٠٠٠ مليون دولار .. هذه الأمثلة وغيرها ضربها محفوظ الأنصارى لأوجه تبديد النقد الأجنبى فى استيراد صنوف من السلع بوسعنا أن ننتجها محليا .

وهذا كله صحيح . إلا أننا نرى أن تخريب الموارد ينتشر فى القطاعات كافة ، ولايقتصر على قطاع الاستيراد .. وقد أوضحت فى مقالات سابقة أن أفظع مايحدث من تخريب نشهده فى مجال البشر أنفسهم .. وقد جلب الحكام لنا ساعة من الامم المتحدة تخبرنا فى كل لحظة أن هؤلاء البشر المصريين نكبة ينبغى أن نتخلص منها ، وليسوا ثروة تحقق التنمية وإعمار الارض .. وأى تخريب وإهانة للناس أكثر من هذا ؟ !

■ ■ ■ ■

□ والحقيقة أننا نشهد فى بلادنا مفارقات اقتصادية لا أحسب أن بلدا من قبلنا عاينها .. نحن بلد يجد إمكانات جاهزة للتمويل ، ويجد النقد الأجنبى اللازم إذا كان المطلوب استيراد سيارات مارسيدس أو رخام إيطالى أو كافيار .. ويقلب جيوبه ويظهر العجز إذا كان المطلوب استيراد قمح أو آلات للمصانع . والفريد فى الظاهرة أن الاموال الجاهزة للانفاق على الصنف الأول من الواردات لاتحسب من قبيل الاستثناء الذى يرتبط بعدد محدود من الافراد . فالظاهرة التى نتكلم عنها تتعلق بمئات الملايين من الدولارات التى تبدد فى أوجه ترفيه ، بل فى أوجه مدمرة .. نعم مدمرة . فإذا كان المطلوب استيراده مخدرات وبآلاف الملايين من الدولارات ، ستجد أن الفلوس جاهزة للدفع فورا .. ونقدا إن شئت .

هناك إذن ميزان تجارى رسمى تعلن بنوده فى الارقام المنشورة محليا ودوليا ، وهذا الميزان فيه عجز كبير .. وإلى جوار ذلك هناك ميزان تجارى أسود أو غير رسمى ، ولايدخل فى الحسابات القومية المعتمدة ، وهذا الميزان متوازن تماما !

□ ومن المفارقات العجيبة أيضا أن نرى حولنا أنماط بذخ لايعقل فى أنشطة النوادى وجمعيات « الناس اللى فوق » ، وأماكن الاصطياف واللهو ، وحفلات الفنادق وفى الاعداد المتزايدة من السيارات الفارهة .. الخ . هنا أيضا نحن لانتحدث عن أفراد محدودين ، ولكن نصف سلوكا إجتماعيا شائعا فى كل المدن والقرى : فئات واسعة لديها فائض لاتحسن استخدامه فى كثير من الحالات بينما الدولة تشكو عجزا مزمنا فى الميزانية العامة (يبلغ العجز الاجمالى حوالى ٥٠٠٠ مليون جنيه) . ويشمل كلامنا هذا جمهور الموظفين . فكل منهم يواجه عجزا خطيرا فى ميزانية أسرته .. والموظف الشريف أصبح ـ ولامؤاخذة ـ

البقية ص ٥

زعماء المعارضة : مصادرة « صوت العرب » انتهاك للديمقراطية

المباحث تشرف على التحقيقات ـ ومؤتمر للصحفيين السبت القادم

أعرب رؤساء احزاب المعارضة فى اجتماعهم الذى عقدوه بالمقر البرلمانى لحزب العمل بمجلس الشعب يوم الاحد الماضى عن قلقهم ازاء الاجراءات التى اتخذتها السلطات ضد صحيفة (صوت العرب) ودون اتباع للوسائل القانونية . الامر الذى يمثل سابقة تهدد حرية الصحافة التى تعد من اهم وابرز مظاهر الديمقراطية فى الحياة السياسية المصرية .

وقد حضر الاجتماع ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل وفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار واحمد الصباحى رئيس حزب الامة ومجدى احمد حسين الامين العام المساعد لحزب العمل ومحمد عبد الشافى ... حيث اتفق الحاضرون على عدم الموافقة على الأساليب والاجراءات التى اتبعتها الحكومة فى مصادرة وايقاف الجريدة .

وقال الرؤساء : ان السلطة التنفيذية سمحت للجريدة بالصدور لأسباب سياسية ، وعادت لتغلقها لأسباب سياسية دون مراعاة لإحكام القانون والقضاء وأبدى رؤساء الاحزاب دهشتهم من تنكر السلطات فجاة وبعد عامين من صدورها المنتظم ، ان الاجراءات المطلوبة لصدور صوت العرب غير متوافرة . فهذا الموقف ينبىء عن سوء النية لدى السلطات

وتطرقت المناقشات الى اسلوب الصحيفة الذى اساء للعلاقات مع السعودية ، والى استخدام اسلوب التشهير الشخصى المرفوض مع رؤساء الدول العربية والاسلامية ولكن مع التأكيد بان مواجهة وتقديم هذه الاخطاء تكون من خلال القضاء

وقد اتفق المجتمعون على ان يتولى الإستاذ ابراهيم شكرى عرض خلاصة مناقشاتهم على د . على لطفى رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة وقد جرى اللقاء بالفعل عقب

البقية ص ٢

زعماء المعارضة خلال اجتماعهم بالمقر البرلمانى لحزب العمل

بلاغات للنائب العام عن سوء المعاملة فى السجون

كتب : ربيع شاهين وعامر عبد المنعم

تقدم المحامون بعدة بلاغات للنائب العام للتحقيق فى المعاملة السيئة التى يتعرض لها السياسيون فى السجون المصرية فى الفترة الأخيرة والتى تسببت فى اضرابهم عن الطعام حتى تحقيق مطالبهم .

كما تقدم منتصر الزيات المحامى ببلاغ لرئيس نيابة المعادى للتحقيق فى المعاملة السيئة التى يتعرض لها المسجونون السياسيون فى ليمان طره بعد واقعة الهروب ومنع الزيارات عنهم وحبسهم فى زنازين انفرادية لمدة ٢٤ ساعة وعدم علاج الذين تدهورت صحتهم وكانت وزارة الداخلية قد منعت الزيارة عن سجنى الليمان وابوزعبل واطلق جنود الأمن القنابل المسيلة للدموع داخل الزنازين بأبى زعبل واعتدوا على المعتقلين بالهراوات مما تسبب فى اصابة ٣٠ منهم باصابات بالغة

كما تقدم الدفاع عن محمد عبد المحسن الرفاعى عضو الحزب ببلاغ للنائب العام بسبب اصابته بنزيف حاد وكسور بالفك والاسنان ، وحرمانه من الرعاية الطبية داخل المعتقل ، ومن جانب اخر .. تنظر الدائرة الأولى بمحكمة جنوب القاهرة بعد غد الخميس تظلم محمد حسبو لاعتراض وزير الداخلية على قرار الافراج

وقد بعث عبد الموجود الزمر والد عبود الزمر ثلاث برقيات الى رئيس الجمهورية بصفته ، والى المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ، والى رئيس حزب الوفد شرح فيها مايتعرض له المسجونون من سوء معاملة وهدد اهالى المعتقلين بالاعتصام داخل مبنى نقابة المحامين ان لم يسمح لهم بزيارة ابنائهم ، جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بنقابة المحامين ظهر يوم الأحد الماضى وحضره يوسف صقر المحامى وعدد من المحامين وبعض أهالى المسجونين

البقية ص ٢

إحباط محـاولة لاغتيال ديلوماسى اجنبى

كتب : طارق اسماعيل

ذكر مصدر امنى كبير « للشعب » ، ان جهة امنية على اعلى مستوى ، احبطت فى الأسبوع الماضى محاولة تخريبية كان من المنتظر ان يقوم بها مجموعة من عملاء لاحدى الدول المعادية للشعب المصرى ، حيث اكد المصدر ان تلك الجهة تلقت منذ فترة معلومات من الخارج بشأن تلك المجموعة تستعد للقيام بعملية تخريبية ضخمة داخل مصر ، تستهدف اغتيال شخصية

البقية ص ٢

انتزاع انشطة مصر للطيران لصالح شركة استثمارية

كتب : مايسة حافظ

امر فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى على انشاء شركة للخدمات الاستثمارية فى مجال الطيران ، وذلك رغم وعود جميع المسئولين بعدم انشاء مثل هذه الشركة .

جدير بالذكر أن هذه الشركة من شأنها انتزاع انشطة كثيرة من مصر للطيران مثل الخدمات الأرضية ، والخدمات الجوية ونقل البضائع والصيانة الفنية وحجز التذاكر وخدمة السائحين ، الامر الذى سيؤثر بشكل مباشر على موارد شركة مصر للطيران .

وقد بعث الوزير لمصر للطيران بصورة لعقد ابتدائى حول موافقة هيئة الاستثمار على انشاء الشركة .

رفض تشكيل لجنة محايدة لمعاينة الباخرة « نوبيا »

كتب صلاح بديوى

رفضت هيئة النقل النهرى قرار النيابة الخاص بتشكيل لجنة محايدة من هيئة النقل البحرى لكشف الغموض عن حادث غرق الباخرة « نوبيا » ، وبررت ذلك بأن هذه المهمة منوطة بخبرائها بصفتها الجهة المعنية بتأمين سلامة البواخر بالمجرى الملاحى

وتفيد المعلومات التى تجمعت لدى النيابة بان هناك تواطئا يحدث منذ سنوات

البقية ص ٢

تقرير للرئيس عن الأرض المنهوبة فى البحيرة

كتب على القماش

تقدم اللواء شرطة السابق سمير عيد بتقرير مفصل لرئيس الجمهورية والمدعى العام الإشتراكى عن استيلاء احدى الجهات الأهلية على مساحة الفى فدان فى محافظة البحيرة ، وذلك بالرغم من احكام القضاء النهائية فى هذا الشأن .

وجاء فى التقرير ان احد القيادات الأمنية العليا فى البحيرة يقف وراء التراخى فى تنفيذ احكام القضاء .

خلافات تهدد بوقف عمل لجنة قانون الجامعات

كتب : عبد الرحمن ابو العينين

علمت « الشعب » ان حالة من الانقسام تسود بين اعضاء اللجنة المشكلة لتطوير قانون الجامعات ، حيث مازالت مطالب نوادى هيئات التدريس تمثل خلافا اساسيا داخل اللجنة ، واذ يصر ممثلو النوادى على أن يتضمن القانون لتشكيل القيادات الجامعية بالانتخاب الحر

البقية ص ٢

شكرى يكرم سفير الجزائر

اقام الاستاذ ابراهيم شكرى يوم الاربعاء الماضى حفل شاى تكريما للسيد الأمين ابشيشى رئيس قسم رعاية المصالح الجزائرية بالقاهرة بمناسبة سفره .. كسفير للجزائر بالخرطوم .

كتب : محمد نوار

علمت « الشعب » من مصادر عربية ان توجه السفينة الايطالية من لبنان الى مصر والتى كانت تحمل النفايات السامة جاء بعد اتصالات اسرائيلية بعملائها فى لبنان مع قادة السفينة الذين رحبوا بالتوجه الى مصر بعد تعهد اسرائيل بتحمل تكاليف السفينة فى حالة نجاح اغراق السفينة فى المياه الاقليمية المصرية .

مقترحات امريكية جديدة حول مستقبل طابا بعد التحكيم

ذكرت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية للشعب ان فرانك ويزنر السفير الامريكى فى القاهرة ابلغ د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال لقاء جرى بينهما فى الايام القليلة الماضية بناء على رغبة السفير مطلب امريكا لاجراء مباحثات جديدة بين مصر واسرائيل حول طابا .

وفى هذا الصدد تقدمت الادارة الامريكية بمقترحات جديدة مفادها :

١ ـ دخول البلدين فى مباحثات مباشرة على مستوى وزراء خارجية البلدين بعد قرار هيئة التحكيم .

٢ ـ تهدف هذه المباحثات الى الاتفاق على

البقية ص ٢

ارتفاع جديد فى أسعار السلع

كتب : محمد جمال عرفة

واصلت أسعار العديد من السلع الغذائية ارتفاعها . فقد ارتفع سعر كيلو الحلاوة الطحينية ٢٠٠ الى ٢٣٠ قرشا . وزاد سعر العلبة زنة ٤٠٠ جرام من ٩٠ الى ١٠٠ قرش . والعلبة زنة ٨٠٠ جرام من ١٧٥ الى ١٩٠ قرشا . كما رفعت شركات الالبان الاستثمارية اسعار العبوات الخاصة بها من ١٣٠ الى ١٤٠ قرشا . مما سينعكس على اسعار الزبادى والجبن . وارتفع سعر اللانشون من ٣٠٠ الى ٣٩٠ قرشا .

قوات الأمن المركزى تقتحم مسجدا باسوان

كتب : محمود ابراهيم

اقتحمت قوات الأمن يوم الجمعة الماضى مسجد السلام بمدينة كوم امبو وذلك اثناء صلاة الجمعة وقامت بإلقاء القبض على المتواجدين داخل المسجد حيث قامت باغلاقه ومنعت الصلاة فيه كما انقت القبض على امام المسجد الداعية الاسلامى الشيخ حمادة الكلحى الذى يبلغ من العمر ٦٠ عاما والقى القبض على زوجته وابنته وابنه الطفل الصغير ووالديه عددا من الواقعة فى المنطقة كما قامت اجهزة الأمن بتفتيش المنازل المحيطة بالمسجد .

الأمن يلقى القبض على الاطفال فى منطقة العجمى

تلقت شرطة امن الأول فى منطقة العجمى بمدينة الاسكندرية معارك ساخنة بين بعض المصطافين ورجال الأمن فى المنطقة . وكان بعض رجال الأمن يستقلون اتوبيسا كبيرا ويقومون بالقبض على الشغالات ...



حدث هذا الأسبوع

ابراهيم شكرى يعلن فى ختام معسكر شباب الحزب ببورسعيد

نطالب بتطبيق الشريعة للقضاء على ظلم من لاذمة لهم

نتائج انتخابات مجلس الشعب كانت مذهلة فاستخدمت الحكومة جميع السبل لتزويرها شعار الحزب « الله .. الشعب »

أكد الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل الاشتراكى ان حزب العمل هو الوحيد الذى طالب عام ٨٤ بتطبيق الشريعة الاسلامية . وعندما نطالب بتطبيقها فاننا نطالب بان يعم العدل والقضاء على الظلم الذى يقترفه الذين لاذمة لهم ولا دين . واشار المجاهد شكرى الى نتائج الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب فقال انها كانت مذهلة وقاتلة للحكومة لذلك استخدمت الحكومة كافة السبل المخجلة لتزويرها .

وقد انتهى يوم الخميس الماضى المعسكر التثقيفى بمدينة بورسعيد لتثقيف القيادات الشبابية بالحزب والذى ضم مجموعة من اعضاء الحزب بالقاهرة والمحافظات وشارك فى المعسكر عدد من قيادات الحزب على رأسهم الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة والاستاذ مجدى احمد حسين والدكتور احمد عبد الرحمن والدكتور مجدى قرقر والاستاذ عبد الحميد بركات والاستاذ فؤاد هدية والدكتور ابراهيم الجعفرى والاستاذ احمد حسن عضوا اللجنة التنفيذية ..

استعرضت قيادات الحزب فى محاضراتهم الجذور التاريخية لحزب العمل ووضحوا المقصود بشعار الحزب الله .. الشعب كما أوضحوا برنامج الحزب واهدافه ..

وبدأ المعسكر بمحاضرة للدكتور مجدى قرقر شرح فيها شعار الحزب « الله الشعب » وضح فيها اهمية الايمان بالله والعمل على تطبيق شريعته ..

عصر الباطل

وتحدث الدكتور احمد عبد الرحمن عن المحاولات التى يبذلها اهل الباطل دائما لطمس المعرفة والحقيقة مستخدمين كافة السبل التى تعينهم على ذلك فقال : اننى أسمى العصر الحديث بأنه عصر الباطل فهناك جهود مستميتة تبذل لتقوية الباطل وتدافع عنه وهذا يحتم علينا اذا أردنا ان نعيد لمصر صورتها الاسلامية ان نحمى الحقيقة من التزييف ..

واضاف ان المعارف التى نتداولها ليست على مستوى واحد

فالمعارف التى نقرأها على صفحات الجرائد والمجلات يتصورها البعض على انها حقائق يقينية فى حين انها معارف احتماليه ولكن من ينشرونها لا يراعون ضمائرهم ويحاولون لاسباب ما . فرضها على الناس على انها حقائق

ثم اشار . احمد عبد الرحمن الى اساليب مواجهة تزييف الحقائق والمعارف فقال : يجب لمواجهة جرائم التزييف ان نتثبت من كل ما يصل الينا من معلومات ونحاول توصيل الحقيقة والمعرفة الى الناس بدون نقص . لاننا اذا فعلنا ذلك فقد ابعدنا انفسنا عن شر كبير جدا . والقرآن الكريم يدعونا لتحصيل الحقيقة وتعلمها والوقوف بجوارها لحمايتها ولابد ان يعلم الجميع ان الحقيقة تحتاج الى تضحيات . فلو اكتفى الصحابة بتبليغ القرآن ما انتشر الاسلام ولكن الاسلام انتشر عندما قدموا دماءهم فى سبيل الاسلام .

لماذا شعار الله .. الشعب

وتحدث الاستاذ احمد حسن عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل عن شعار حزب العمل « الله .. الشعب » فقال ان شعارنا ينبعث من ديننا الذى نؤمن به ويوضح لنا منهاج العمل الذى يمكن أن نسير عليه . وعندما نقول الله فاننا بالفعل بالله مؤمنون وعندما رفع حزب مصر الفتاة

عامر عبد المنعم

تصوير ناصر فاروق

هذا الشعار كان شعارا غريبا بالنسبة للاحزاب السياسية الموجودة فى المجتمع المصرى وذلك نتيجة حركة التغريب السائدة فى المجتمع انذاك . فطرحت كثير من القضايا عنها فصل الدين عن الدولة ! ! وفاتهم ان هذه الفكرة التى نشأت بالغرب خاصة بهم . اما ان نأخذ نحن هذا المعنى باطلاقه فهذا انحراف .

وقال الاستاذ احمد حسن هذا الايمان ليس إيمانا رافضا وانما بالفعل فنحن مؤمنون بالله .. نأخذ جميع تصوراتنا من الله ومن هنا فانه ليست هناك سيادة لهذا الشعب وانما السيادة لله فهو خالق هذا العالم .. لذلك فاننا نرفض شعارات السيادة للشعب والسلطة للشعب .. التى ظهرت فى الدول الغربية لظروف خاصة بهذه الدول ..

دور فى الحياة المصرية

وتحدث الدكتور ابراهيم الجعفرى عضو اللجنة التنفيذية فقال : نحن حزب يستند الى الاسلام ويبتعد تماما عن العلمانية . وسرد التطور التاريخى لحزب مصر الفتاة وذكر المعارك التى خاضها حزب العمل فى الفترة الاخيرة فقال : لقد اثبت حزب العمل بانه حزب له دور فى الحياة المصرية .. فعام كامب ديفيد كان عام الحسم الذى رفضنا فيه الاتفاقية ثم تصدينا للسادات عندما حل مجلس نقابة المحامين فى عام ٨٠ . ثم خضنا معركة مد مياه النيل الى اسرائيل وتصدينا مع رجال شرفاء فى مصر لهذه الفكرة المخزية . ثم خضنا معركة الوحدة الوطنية فى اواخر عهد السادات .

وفى اليوم قبل الاخير للمعسكر تحدث عبد الحميد بركات امين التنظيم بحزب العمل والقى محاضرة عن الهيكل التنظيمى للحزب وتحدث عن اساليب الحركة من متابعة وتقارير والدورات والندوات والاجتماعات . ثم أشار الى الفهم الخاطىء للاجهزة التنفيذية تجاه المعارضة .

لا اتصال مع الاشتراكيات الملحدة

واختتم المعسكر بمحاضرة للمجاهد ابراهيم شكرى فقال : اختار الاستاذ أحمد حسين شعار الحزب « الله .. الشعب » حتى يبعد تماما أى شبه اتصال بين الحزب والاشتراكيات الملحده المادية التى تتنكر للاديان ولا تعترف ان هناك حسابا . ومن هنا كان عليه ان يصد كل ذلك بالشعار الذى رفعه وكانت له كتابات متعددة عن الاشتراكية التى ندعو اليها وكل من يتصفحها يجد انها تتحدث عن العدالة الاجتماعية فى الاسلام .

ثم تحدث المجاهد ابراهيم شكرى عن المعارك التى خاضها حزب مصر الفتاة

وخاصة ضد الموبقات فقال : لقد طالبنا بمنع الحفلات الماجنة وكنا ضد الموبقات ووجدنا المنكر فى الشوارع فقمنا بتحطيم الحانات فى مصر فى يوم واحد وقبض علينا جميعا وقمنا بمظاهرات قادها طلبة الازهر وسقط أحد الشهداء ليقف هذا العهر ويذهب ذلك الخزى .



حوار بين قيادات الحزب وبعض شباب المعسكر



رسالة شكر لرئيس الحزب

بعث الشيخ محمد ابو السعود اسماعيل رئيس جماعة انصار السنة المحمدية بقرية شرانيس ـ المنوفية ـ رسالة شكر الى الاستاذ ابراهيم شكرى على ماقدمه من عون لعيادة مسجد التوحيد بالقرية .

كان الاستاذ ابراهيم شكرى قد اهدى كمية من الادوية بلغت ثمانية عشر نوعا مختلفا لنشاط فى مشروع علاجها المجانى .



امتدت تجاوزات زوار الفجر الى ابوكبير .. وأمام زوجته وطفله وابيه واشقائه سقط حسن احمد عبد السلام فى ظلمة الليل مضرجا فى دمائه بعد محاولة فاشلة لتلفيق تهمة سرقة له .

وثار ابناء ابوكبير .. وتعددت تقارير الطب الشرعى .. واعلن حظر التجول بالمدينة .. ثم هدأ كل شىء فى انتظار ضحية جديدة لـزبانية .زكى بدر .

فى الحزب بهها

شكرى يفتتح مشروعا لصناعة الملابس ويكرم المساهمين فى مشروع رفع الكفاءة التعليمية

كتب ـ محمود ابراهيم

التقى الاستاذ ابراهيم شكرى بجماهير بهها يوم الخميس الماضى فى الاحتفال الذى اقامته لجنة الحزب فى افتتاح مشروع تفصيل ملابس اطفال المدارس وحفل تكريم المدرسين والفنيين الذين ساهموا فى مشروع رفع الكفاءة العلمية لأبناء بهها .

مشروع انتاج الملابس

□ بدأ المشروع بانتاج زى مدرسى بسعر التكلفة حيث يتراوح سعر الزى مابين ٢٧٥ و ٣٢٥ قرشا وذلك فى وقت اعتمد فيه الحزب على شراء مستلزمات الانتاج من السوق الحرة بنفس الأسعار المرتفعة والمعروضة حاليا حيث يصل سعر متر القماش مابين ٧١ ، ١٨٧ قرشا .

□ وقام إبراهيم شكرى بتكريم المشاركين فى المشروع وهم محمد السيد حموده المشرف على المشروع وبشرى السيد عرفة ، أمينة المرأة بالحزب ، وكل من عزة السيد محمود ومحاسن السيد وعزة فؤاد عبد الله .

□ كما قام المجاهد إبراهيم شكرى بتوزيع شهادات التقدير على نحو ٣٣ مدرسا من بين الذين ساهموا فى مشروع رفع الكفاءة العلمية لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، والذين وصل عددهم إلى نحو ٦٠٠ تلميذ حيث أشرف على المشروع إبراهيم عبادة أمين صندوق الحزب بالمحافظة ... وكل من محمود ابو المجد وعباس سعد وجودة هلال ونبيل فرج وأحمد عبدالقادر وأحمد عبد الفتاح .

□ كما قام الأستاذ إبراهيم شكرى بتوزيع شهادات التفوق على نحو ١٧ تلميذا تفوقوا فى الامتحانات التى عقدت لهم فى نهاية الدورة .

● حضر الاحتفال عبد الحميد بركات أمين تنظيم الحزب والدكتور سعيد مراد والدكتور ابراهيم الجعفرى عضوا اللجنة التنفيذية والدكتور حمدى عبد المجيد مرزوق عضو اللجنة العليا والدكتور محمد صلاح الدين أمين الحزب بمركز الزقازيق وقيادات الحزب بفاقوس والاسماعيلية وبهها وأبوكبير .

العمل شعار وهدف

وعقب حفل توزيع شهادات التقدير والتفوق ألقى الأستاذ إبراهيم شكرى كلمة قال فيها : ان الصعوبات التى تعترض طريق الحزب فى تنفيذ المشروعات التى تخدم الجماهير لاتعوقنا عن اداء دورنا .

وقال إننا دائما مقتنعون أن العمل الطيب لاتقف أمامه المشاكل والعقبات أيا كان حجمها أو مصدرها .. وأضاف مؤكدا أننا على إستعداد أن نضع أيدينا مع كل يد مخلصة هدفها الخير لمصرنا الحبيبة ... ومن هنا كان العمل هو شعارنا وهدفنا .. فبدون العمل والانتاج لايمكن أن يرقى المجتمع . بل بدونه يستشرى فيه الفساد وتنتشر فيه الأمية .

وأثنى شكرى فى كلمته على من ساهموا فى المشروع من الأساتذة قائلا : إن من قاموا بالمشروع لم يكونوا مضطرين إلى ذلك ولكنهم تقدموا بوحى من ضميرهم . فكان هدفهم رفع الكفاءة التعليمية لهذا النشء ... ومن هنا كان حرصى على لقاء هؤلاء الأساتذة لاشكرهم على مابذلوه من جهد فى التغلب على ما اعترض طريقهم من عقبات ... وفى نهاية كلمته أكد أن الحزب دائما يخوض المعارك ويجد من يؤازره من أبناء شعبنا الأصيل ..

القاعدة ... مصر

□ وأكد الدكتور سعيد مراد أن حزب العمل لايسعى لكرسى فى الحكم ولا لمنصب فى الدنيا ولكننا نريد ونسعى إلى « مصر الفتاة » ... « مصر الشابة » ... « مصر القاعدة » التى ينطلق منها الخير ليعم وطننا الكبير ، وأضاف قائلا : اننا نريد بناء قويا لاغرض لنا فيه . ولذلك كان توجه حزب العمل هو الاهتمام بالانسان وما يمتلك من طاقات خلاقة .

هدفنا خدمة الجماهير

□ وقال الزميل إبراهيم عبادة أن إحساس حزب العمل بالمسئولية كان دافعا قويا وراء تبنى مشروع رفع الكفاءة التعليمية وغيره من المشروعات ... وأكد أن الفضل أيضا يرجع إلى من شارك فى المشروع من أساتذة لم ينظروا للجانب المادى بل كان هدفهم خدمة أبنائهم ... ومن هنا نجح المشروع برغم المعوقات التى وضعها المغرضون ... وشكر فى كلمته الاستاذ نبيل زكى ناظر المدرسة وصاحب الموافقة الاولى على تنفيذ المشروع وأحمد عبد الفتاح وكيل المدرسة .

□ ووصف القسيد داود القائم على المشروع بانه إضاءة على طريق النهضة التى يتبناها حزب العمل ...

□ وقال إبراهيم الجعفرى ان مايقوم به أهالى مدينة بهها من تدعيم لمشروعات الحزب قوة دائما بناءة .. ولقد تأكدت من ذلك بنفسى خلال المرحلة التى عايشت فيها أهلها بعد هزيمة ٦٧ وتهجيرنا إليها .

شكرى كرم هؤلاء

اقامت لجنة حزب العمل ببهها حفل تكريم للمدرسين الذين ساهموا فى نجاح مشروع رفع الكفاءة العلمية لطلاب المركز ... وقام الاستاذ ابراهيم شكرى بتوزيع شهادات التقدير على الاساتذة ..

السيد محمد داود . غريب عبد العال . صفوت عبد اللطيف الشناوى . السيد مصطفى قنديل . السيد محمود أبو الخير . محمد عبد الودود . صالح محمد عواد . محمود عبد الرحيم الشامى . محمد أحمد على . السيد محمد صابر . السيد صبرى على . محمد محمد صالح .

كما قام الأستاذ إبراهيم شكرى بتسليم شهادات التفوق العلمى لـ ١٧ طالبا .

ابراهيم شكرى بين طلائع الشرقية

أزمة العلاقات المصرية الأمريكية

السفير الامريكى ينتقد السياسات الاقتصادية للحكومة

تحليل يكتبه : فكرى عبدالمطلب

بعد شهور طويلة من التكتم .. خرجت الازمة بين أمريكا ومصر الى دائرة الضوء .

الولايات المتحدة هى البادئة .. أمرت مندوبها داخل مجلس ادارة البنك الافريقى للتنمية بالتصويت ضد قرار البنك بمنح مصر قرضا لتمويل التوسعات لاحدى محطات الكهرباء الكبرى .. ومصر ردت على « الفيتو الامريكى » باعطاء الضوء الاخضر لرئيس تحرير « الأخبار » و « الاهرام الاقتصادى » لمهاجمة الموقف الامريكى باقذع العبارات . وذلك فى خطوة غير مسبوقة تجاه الازمات المتكررة مع الولايات المتحدة خلال السنوات ـ وربما الاشهر ـ القليلة السابقة ؟ ! ! . وهو مايعنى أن القيادة السياسية رفضت أن تمرر الموقف الامريكى دون « تقريظ » !

غير ان الامر أكثر من ذلك ، وأكبر أثرا من مجرد « اللوم » و « التقريظ » بين الأصدقاء (...... !) ، لانه يمتد الى جوانب عديدة من العلاقات مع الولايات المتحدة حول السياسة الاقتصادية المصرية ، والتى وصلت الى حد الازمة المستحكمة بين الطرفين ، وممارسة الادارة الامريكية لمختلف صنوف الضغوط على المسئولين المصريين للمضى قدما فى تنفيذ جميع طلبات صندوق النقد والبنك الدوليين .

ورقة المعونة

وكانت المعونة الاقتصادية السنوية ، التى تقدمها الولايات المتحدة لمصر احدى الاوراق العديدة فى يد الإدارة الامريكية لاستخدامها ضد مصر .

وطبقا لخطة بيكر وزير الخزانة الامريكى الحالى ، والتى تقضى بربط تدفق القروض والمعونات الى الدول النامية ، بمدى التزامها بتنفيذ وصايا صندوق النقد والبنك الدولى فى الميدان الاقتصادى ، اوقفت الولايات المتحدة ٦٦٪ من برنامج المعونة السنوى المقدم لمصر للعام المالى ١٩٨٨/٨٧) . أى مايعادل ٥٣٤ مليون دولار ، من اجمالى قيمة المعونة البالغ ٨١٥ مليون دولار ! ! .

أو امرويزنر !

ولقد كان السفير الأمريكى فى القاهرة فرانك ويزنر صريحا فى التعبير عن موقف حكومته تجاه التوجهات الاقتصادية لمصر ، فى ذات التوقيت الذى يتم فيه بدء سريان العمل بالبرنامج الامريكى للمساعدات .. ففى ٢٦ اكتوبر الماضى اختار ويزنر أن يعلن امام الغرفة التجارية الأمريكية بالقاهرة شروطه بلهجة الزامية واضحة فى وجه عشرات الوزراء والمسئولين الحاضرين . وهى كما جاءت على لسانه حرفيا : يجب رفع القيود الحكومية (!) ، وبعض انواع الدعم الموجه لشركات الصناعة فى القطاع العام .

● دراسة متانية لفكرة قانون موحد للشركات يسوى فى المعاملة بين الشركات على أساس الحجم ، بصرف النظر عن الملكية العامة ! .

● تطوير أوعية مالية جديدة ، كالمستندات الحكومية ، والاوراق التجارية ، والاسهم ، وشهادات الودائع القابلة للتحويل والموافقات البنكية .. الخ .

و ... يجب تنشيط البورصة عن طريق ازالة القيود على تجارة الاسهم .. ويجب أن يتم استخدام أساليب محاسبية ... الخ .

ولم يكتف السفير الامريكى بترديد تلك المطالب ، المصاغة فى شكل تعليمات واوامر (!) ، بل طالب الحكومة المصرية أيضا بالقيام « بجهد مضاعف لاحلال ـ ما أسماه ـ المناخ والسياسات اللازمة لتحرير السوق » ، لانه « فى ظل اقتصاد مفتوح فإن الجيل الجديد من رجال الاعمال ومعهم شركاؤهم من الأمريكيين والاجانب سيجدون أنهم يخدمون مصالحهم الشخصية عن طريق الخدمة العامة (..... !) .

وفى هذا الخطاب طالب فرانك ويزنر بما اسماه « عدم الاعتماد الزائد على صناعات قديمة ومتهالكة تدار بطريقة بيروقراطية ، سواء كانت مملوكة للقطاع العام أو الخاص » . لكنه استدرك ذلك بقوله : انه لايهدف الانتقاص أو الاقلال من شأن اسهام أى قطاع اقتصادى فى تحقيق المصلحة العامة . فأكد باستدراكه ان مطلبه يستهدف مشروع القطاع العام تحديدا (!) .

تصفية القطاع العام

وتماشيا مع تلك أقدمت وكالة المعونة الأمريكية ، خلال العامين الماضيين على اعادة توزيع برنامج المساعدات المقدم لمصر . فتم تخفيض قيمة المبالغ المخصصة للاستيراد السلعى (معدات ، خامات ، آلات للاحلال والتجديد) لمشروعات القطاع العام من ٤٥٠ مليون دولار عام ٨٣/ ١٩٨٤ تدريجيا لتصل الى ١٠٠ مليون دولار فقط عام ٨٧/ ١٩٨٨ .

بينما جرى رفع المبالغ المخصصة للاستيراد السلعى للقطاع الخاص من ٨٠ مليون دولار عام ٨٥/ ١٩٨٦ ، على عدة مراحل لتصل إلى حوالى ٢٠٠ مليون دولار فى برنامج العام الجديد (٨٨/ ١٩٨٩) . اى ضعف مايحصل عليه القطاع العام رغم احتياجاته الضخمة فى الاحلال والتجديد ! . وذلك فى خطوة نحو الغاء كامل المبالغ المخصصة ببرنامج المعونة للاستيراد السلعى للقطاع العام ، من أجل مضاعفة أعبائه ، ودفع الحكومة الى تصفية شركاته .

د . عاطف صدقى

د . يسرى مصطفى

وردا على ذلك تتذرع الوكالة الامريكية بعدم استخدام الجانب المصرى لجميع المبالغ المخصصة اللازمة لواردات القطاع العام ، مشيرة الى اتفاقية (٦٠٦) ، الموقعة فى العام المالى ٨٣/ ١٩٨٤ كمثال ذلك . فقد رصدت الاتفاقية ٤٥٠ مليون دولار ، ولم تستخدم إلا ٣٥٠ مليون دولار تقريبا (!) .

أساليب الوكالة الامريكية

وبالمقابل يلقى المسئولون المصريون بمسئولية تعطيل استخدام تلك المخصصات خلال الفترة المحددة على الوكالة الامريكية ، التى يتهمونها بالتأخير فى طرح المناقصات الخاصة بتلك الواردات ، والتى تتراوح بين شهرين وأربعة شهور ، مثلما حدث للشركة العامة للابحاث والمياه الجوفية فلم يتم طرح المناقصة الخاصة بها فى الموعد المحدد لها وهو ١٩٨٨/١/٢٦ ، رغم تقديمها لمواصفات المعدات المطلوبة فى ١٩٨٧/١٢/٣٠ . وكذلك بالنسبة لشركة مصر للحرير الصناعى « التى استغرق طرح المناقصة الخاصة بها اكثر من ثلاثة أشهر . وذلك فى الفترة من ٨٦/١٢/٦ وحتى ١٩٨٧/٣/٢٥ .

ويشير المسئولون المصريون كذلك الى تأخر الموردين الأمريكان فى ارسال الشحنات المطلوبة ، خلال فترة العام المحددة بخطابات الارتباط معهم ، مما يؤدى فى بعض الاحيان الى الغاء الوكالة لخطابات الارتباط الصادرة منها لهؤلاء الموردين ، واستبدالهم بموردين جدد . الأمر الذى ينعكس على الفترة المحددة لعمل الاتفاقية ككل .

كما يتسبب اعتراض الوكالة احيانا على المورد الذى رسا عليه العطاء تأخيرا اضافيا لا يمكن نسبه الى الجانب المصرى فقط .

فالتأخير الذى قد يكون من جانبنا يرجع ـ والكلام للمصادر المصرية المسئولة ـ الى اعادة تخصيص المبالغ المسحوبة من الجهات التى عجزت عن استيراد احتياجاتها خلال الفترة المحددة لها وهى ستة اشهر ، الى قطاعات اخرى . وهو أمر نادر الحدوث خلال الفترة الاخيرة بحكم التجربة والخبرة فى التعامل مع الجهات المستفيدة ..

ويتعجب المسئولون المصريون ايضا من مزاعم الوكالة الامريكية بعدم استخدام كامل المبالغ المخصصة فى برنامج العام الماضى ، لان الوكالة اول من تعلم ان استخدام تلك المخصصات يتم على مدى ٣ سنوات ، وهى فترة عمل اتفاقيات الاستيراد السلعى . ويقدمون مثالا على ذلك باتفاقية (٦١٥) التى تم بموجبها تخصيص ١٠٠ مليون دولار لواردات القطاع العام خلال العام المالى السابق (٨٧/ ١٩٨٨) حيث تم استخدام حوالى ٤٥ ٪ من جملة تلك المخصصات حتى الآن ، وبالتالى يتبقى عامان لاستخدام النسبة الباقية فهل ستستند الوكالة الى عدم استخدام جميع المخصصات خلال السنة الاولى على توقيع الاتفاقية لايقاف المخصصات القادمة فى برنامج المعونة للعام الجديد (١٩٨٨/ ١٩٨٩) .

العجيب ان تساؤل المسئولين المصريين رد عليه مكتب الادارة والميزانية البيت الأبيض الأمريكى بالايجاب . فلم يستح فى وقف المبالغ المخصصة للاستيراد السلعى للقطاع الخاص فى برنامج العام الماضى والتى تبلغ ١٣٠ مليون دولار وذلك بحجة عدم استخدام جميع رصيد مخصصات العام السابق ٨٦/ ١٩٨٨ وهو سلوك مقصود لايستند الى اسس حقيقية على حد تعبير احد المصادر المسئولة وذلك فى الوقت الذى يطالب السفير الامريكى فى خطابه السالف الذكر الحكومة المصرية بضرورة تشجيع القطاع الخاص ودعمه حكوميا ! !

وتأكيدا للسلوك الامريكى المقصود اوقف المكتب الامريكى المذكور ٥ , ٣٣ مليون دولار موجهة لقطاع العلم والتكنولوجيا وسياسات الطاقة فى برنامج العام الماضى ..

وتقول المصادر المصرية المسئولة ان الولايات المتحدة تستهدف من وراء تجميد هذه المبالغ استخدامها كأوراق ضغط اضافية لاجبار الجانب المصرى على تقديم التنازل تلو الاخر لكل ما تريده الوكالة الامريكية من مطالب وسياسات اقتصادية للعمل بها .

وفى هذا الصدد اوقفت الولايات المتحدة ١٣٢ مليون دولار كانت مخصصة لقطاع الكهرباء والطاقة ضمن برنامج العام الماضى تضامنا مع البنك الدولى ، الذى كان قد اوقف قرضا بقيمة ٨٠٠ مليون دولار لنفس القطاع لعدم تحريك الحكومة المصرية لاسعار الطاقة طبقا للاسعار العالمية .

وهددت الجهات الامريكية المسئولة بعدم تخصيص هذا المبلغ فى برنامج المعونة للعام الجديد ١٩٨٨/ ١٩٨٩ اذا لم تحرك مصر اسعار الكهرباء والطاقة خلال ثلاثة اسابيع فقط ! !

كما اوقفت الولايات المتحدة مبلغ التمويل النقدى المخصص فى برنامج العام الماضى ايضا والبالغ ١١٥ مليون دولار وذلك لعدم قيام مصر بالمزيد من اجراءات الاصلاح الاقتصادية طبقا لخطة صندوق النقد . التى تلزم مصر بتنفيذها طبقا لخطاب النوايا الموقع مع الصندوق فى مايو من العام الماضى داخل نادى باريس للدول الدائنة ..

وردا على ذلك تقول المصادر المصرية المسئولة ان الولايات المتحدة استغلت حاجة مصر الماسة لمبلغ التحويل النقدى لدعم ميزان مدفوعاتها فى ضوء انخفاض رصيدنا من النقد الاجنبى لتدفعنا باقسى الوسائل لتنفيذ رغبات الصندوق والبنك الدولى دون نظر لعواقب العمل بهذه الرغبات فورا ولذلك ففى اول فرصة للرد على الضغوط الامريكية المستمرة طوال العامين الماضيين ـ والكلام مازال للمصادر المصرية المسئولة ـ لم نتركها تمر .. وهو ما حدث ضد الاعتراض الامريكى على القرض المقدم من البنك الافريقى لقطاع الكهرباء والطاقة فى مصر .

وتقول نفس المصادر ان الرد المصرى قد دفع بالجانب الامريكى للمسارعة بطلب عقد اجتماعات فورية بالمسئولين المصريين على أعلى المستويات لاحتواء اثار ما حدث داخل البنك الافريقى ، الا أن الجانب المصرى شدد فى رده على ضرورة ان تبدى الولايات المتحدة مسبقا حسن نواياها فيما يتعلق بالاموال المجمدة فى برنامج المساعدات وهو ما استجابت له الادارة الامريكية على الفور وقررت رفع الحظر عن المبالغ التى جمدتها فى سنوات سابقة فى اطار برنامج المعونة والتى تبلغ قيمتها ٢٨٩ مليون جنيه وذلك لاعادة تخصيصها لقطاعات اخرى او ضمن القطاع الكلى ، الى جانب مد فترة التوقيع على الاتفاقيات الجديدة لاتاحة الفرصة لدراسة المشروعات ..

وتلك كانت تفاصيل الازمة المناوشة بين مصر و أمريكا طوال الشهور الماضية داخل جواجز الكواليس والتى هدأ سعيرها قليلا ولكنه الهدوء الملتهب تحت الرماد ! !

زعماء المعارضة يعربون عن قلقهم (بقية)

انتهاء اجتماع رؤساء احزاب المعارضة حيث اطلع الاستاذ ابراهيم شكرى الدكتور على لطفى على وجهة نظر احزاب المعارضة بتقديراتها المتباينة و أعرب عن القلق الخاص من هذه السابقة فى مجال حرية الصحافة ومن جانبه أكد د . على لطفى حرص الرئيس مبارك وحرصه شخصيا على صيانة حرية الصحافة ، وعرض وجهة نظر السلطات فى الاجراءات التى اتخذتها ازاء صوت العرب كحالة ـ خاصة ـ وان القضاء المصرى هو الذى سيفصل فى الاتهامات المتعلقة بالاساءة لعلاقة مصر بدولة صديقة . كما أن حل الجمعية التى تصدر الجريدة وتوقف الجريدة بالتالى يتم وفقا للقوانين المنظمة للجمعيات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .

وعلى صعيد اخر واصلت العديد من المؤسسات والنقابات والمنظمات التنديد بقرارات وقف جريدة صوت العرب . فقد عقدت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اجتماعا طارئا برئاسة الزميل محمد عبد القدوس مساء السبت الماضى ، حضره لفيف من الصحفيين يمثلون مختلف المؤسسات خصص لمناقشة قضية وقف اصدار الجريدة و أصدرت اللجنة بيانا أعلنت فيه تضامنها مع اسرة تحرير صوت العرب واعتبر البيان ان المصادرة قرار مخالف للدستور والقانون ويعد تهديدا خطيرا للديمقراطية و الحريات العامة وخاصة حرية الصحافة

وناشد بيان اللجنة مجلس نقابة الصحفيين بان يتضامن بشكل اكثر فاعلية مع قضية حرية الصحافة . كما قررت اللجنة الدعوة لمؤتمر عام طارىء مساء السبت القادم ١٠ سبتمبر بدار النقابة حول اغلاق صوت العرب وحرية الصحافة فى مصر ومن المقرر ان يتحدث فيه عبد العظيم مناف رئيس تحرير صوت العرب ورؤساء تحرير الصحف المعارضة وعدد من كبار الكتاب من بينهم كامل زهيرى نقيب الصحفيين الاسبق و أحمد بهاء الدين وصلاح الدين حافظ وحسين عبد الرازق ، وغيرهم

وناشدت اللجنة فى بيانها بعض الصحفيين الى الامتناع عن مهاجمة صوت العرب ورئيس تحريرها . كما ارسلت اللجنة برقية احتجاج الى محافظ القاهرة ضد قرار نائبه اللواء احمد حسن بحل الجمعية التى تصدر من خلالها الصحيفة المذكورة . كما بعثت اللجنة ببرقية لوزير الداخلية تعلن فيه استنكارها لسوء معاملة رئيس تحرير صوت العرب داخل قسم شرطة مدينة نصر ابان احتجازه على ايدى مباحث امن الدولة وارسلت برقية ثالثة للدكتور على لطفى تطالبه بالتدخل ومباشرة سلطاته فى حماية المهنة .

وفى تطور أخر تم استدعاء كل من عادل حسين رئيس تحرير الشعب ولطفى واكد رئيس تحرير الأهالى للتحقيق معهما امام نيابة امن الدولة العليا على التوالى بتهمة خرق قرار حظر النشر حول القضية .

وفى نقابة المحامين قررت لجنة الدفاع عن الحريات رفع دعوى قضائية امام محكمة القضاء الادارى طالبوا فى الشق المستعجل منها وقف تنفيذ قرار المصادرة والافراج عنها باعتبار ان الدستور يبيح حق النشر وحقوق الحريات العامة وطالبوا فى الشق الموضوعى بالغاء القرار ومايترتب عليه من اثار وقد تحدد لها جلسة ٢٧ سبتمبر الحالى . كما تم رفع دعوى قضائية ثانية امام محكمة القضاء الادارى ضد نائب محافظ القاهرة لاصدار قراره بحل الجمعية التى تصدر الجريدة .

ومن جهتها اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بيانا اعلنت فيه قلقها البالغ من مصادرة جريدة صوت العرب وطالبت بوقف كافة الاجراءات التى اتخذت ضد الصحيفة .

وفى الوقت الذى فرضت فيه قوات الأمن حراسة مشددة على منزل عبدالعظيم مناف رئيس تحرير صوت العرب ، والكائن بشارع عبدالعزيز المظفر بالمنيل واصلت احدى اللجان التابعة للشئون الاجتماعية طوال الايام الماضية تحقيقاتها بشأن كافة الأمور المالية والادارية لجريدة صوت العرب ، وذلك بمقر جمعية اصدقاء الاعلام العربى التى تتخذ من دار الموقف العربى الكائنة بشارع القصر العينى مقرا لها .

وعلمت « الشعب » ان التحقيقات تتم فى حضور (٤) من ضباط مباحث امن الدولة ، والذين يتواجدون بصفة دائمة مع اللجنة .

وقد تخلل اليومين الماضيين التحفظ على احدى المطابع كان قد تم شراؤها حديثة باسم « صوت العرب » كما تم التحفظ على احد المنازل بحى السيدة زينب ، كان يستخدم كمخزن لمجلة الموقف العربى وصوت العرب ، وقامت قوات الأمن بطرد عدد من موظفى الموقف العربى المقيمين بداخله .

امقترحات امريكية (بقية)

الاجراءات الامنية التى ستتبع بشأن الحدود بين البلدين .

٣ ـ الترتيب لعقد لقاءات اقتصادية بين مصر وأسرائيل للاتفاق على برامج مشتركة تحت مسمى (تنمية منطقة طابا)

٤ ـ ان يتم الاتفاق على ان يقدم الطرف الذى سيصدر الحكم لصالحه تسهيلات سياحية لطرف الاخر ! !

احباط محاولة (بقية)

دبلوماسية اجنبية رفيعة المستوى ، بغرض عرقلة الجهود الرامية لحل القضية الفلسطينية ، وذلك عبر الصاق التهمة لبعض العناصر الفلسطينية ، وبالمقابل لابعاد الانظار إزاء الأحداث التى تجرى داخل الأرض المحتلة .

خلافات تهدد (بقية)

المباشر وحصانة الأعضاء من الفصل لمجرد ابداء الرأى وديمقراطية العمل الجامعى بتعدد النشاط الثقافى والسياسى داخل الجامعة ، ووضع حد لتدخلات الأمن ورحيله عن الجامعة ، ووضع لائحة طلابية جديدة يشارك فى وضعها الطلاب بأنفسهم .

وقد أبدى عدد من أعضاء اللجنة اعتراضه على هذه المطالب ، ويصرون على ضرورة ان يكون القانون مهنيا فقط وان يقتصر على تحسين الأوضاع الاجتماعية والوظيفية وتطوير المناهج وتوفير موارد جديدة للجامعات .

لجنة معاينة (بقية)

بين المسئولين بهيئة النقل النهرى وأصحاب شركات البواخر السياحية التى خالفت القانون واختارت لقيادة البواخر اطقما غير مؤهلة علميا وأهملت تزويدها بأدوات النجاة بالاضافة لاهمال شرطة الانقاذ النهرى .

بلاغات للنائب العام (بقية)

كما تقدم اشرف فهمى المحامى أول أمس الأحد بعدة بلاغات الى المستشار جمال شومان النائب العام للتحقيق فى اختفاء (٤) متهمين من اعضاء الجماعة الاسلامية المعتقلين فى احداث عين شمس وهم مصطفى غنيم وجمال فايد ومحمود مصطفى خليل والحسينى عرمان .

وفى جلستها التى انعقدت صباح السبت والأحد الماضيين امرت محكمة جنوب القاهرة بالافراج عن ٨٦ معتقلا من اعضاء الجماعة الاسلامية

ورفضت المحكمة الاعتراضات التى أبداها وزير الداخلية ضد قرارات الافراج التى صدرت لصالح المتهمين من قبل .

وقد قررت نيابة أمن الدولة العليا تأجيل سماع اقوال خالد بخيت المتهم الأول بايواء الهاربين من سجن طره . وذلك لاعادة سماع أقواله للمرة الثانية لجلسة الخميس المقبل . كما حدثت خلافات بين النيابة ومختار نوح محامى المتهم حيث طلب الاطلاع على ملفات التحقيقات السابقة ، وازاء رفض النيابة هدد بالامتناع عن الحضور الا فى حالة تلبية طلبه القانونى .

الارتفاع الجنونى فى أسعار الخضروات والفاكهة .. لمـاذا ؟!

العشوائية واللاعلمية تحكم القـــرارات التموينيـــة

لايزال مسلسل الارتفاع الجنونى للاسعار .. يواصل طريقة الجحيمى الرهيب .. نحو هدم الانسان المصرى .. والوصول به .. الى نقطة الجنون الحقيقى .. بعد أن نجح فى توصيله الى حالة من القلق والتوتر الدائم .. والانكماش هلعا وذعرا .. من الاحداث المثيرة .. لذلك المسلسل المجنون .. الذى يابى لاحداثة الملعونة .. أن تتوقف عن نقطة معينة ..

والواضح أن الحكومة .. تتخذ من إرتفاع الاسعار .. سلاحا بتارا .. تحد به النزعات الاستهلاكية التخريبية .. لدى المواطن المصرى المسكين .. الذى صار عاجزا عن شراء كيلو فاكهة .. بعد أن أستحال عليه سكر الشاى .. فقد تبين « للشعب » بعد جولتها فى سوق روض الفرج .. السوق الرئيسى للخضر والفاكهة فى القاهرة الكبرى .. ولقائها بالعديد من كبار التجار والمنتجين .. وبعض رجال وزارة التموين .. أن الحكومة .. التى تتشدق بمحاولاتها الدؤوبة للحد من إرتفاع الاسعار هى السبب الرئيسى والاساسى وراء تلك الارتفاع المجنون .. وأن ماتذكره من أن كثرة الوسطاء .. هو السبب الرئيسى فى إرتفاع أسعار الخضر والفاكهة .. لاوجود له بهذا الشكل الخرافى .. على أرض الواقع .. وأن الاسباب الحكومية كثيرة .. كثيرة .. الى جانب جشع بعض التجار .. سواء التجزئة او ماكان يسمى بالجملة .. كما تكشف لنا أنه من السهل على الحكومة .. لو أرادت .. أن توقف هذا الارتفاع المجنون فى الاسعار .

★ الاسعار حائرة بين اتهام الحكومة للتجار .. واتهام التجار للحكومة

التجار يتحكمون فى ٩٠٪ من المزارع من خلال تمويلهم للزراعات

الحكومة تبيع منتجاتها أغلى من التجار بسبب جيش الموظفين

مطلوب : لجنة عليا للتسعير من خلال حركة السوق رقابة صارمة على الاسعار

تحقيق : سمير الطنطاوى

لم تكن الساعة قد جاوزت الخامسة صباحا .. عندما وطأت قدماى .. سوق روض الفرج والمنطقة التى أمامه .. ومع التباشير الاولى للصباح .. كانت أفواج ضخمة من سيارات النقل الثقيل والخفيف ونصف النقل .. التى تحمل الخضر والفاكهة .. بمختلف أنواعها .. تقف فى صفوف طويلة متراصة .. فى إنتظار دورها للدخول الى ساحة السوق .. لافراغ حمولتها .. كان المنظر يوحى أن ثمة حركة حافلة .. يموج بها السوق من الداخل .. وعندما دلفت من بوابة السوق .. وجدتنى وكانى فى يوم الحشر .. كان القاهرة عن بكرة أبيها .. قد خرجت الى هذا المكان الصغير الكبير (٢٢ فدانا) فالاجساد تكاد تتلاصق .. بشكل حميم .. ومن لاتكون عيناه وسط رأسه .. يعرض نفسه لاصابات .. لاحد لها .. من جانب السيل المنهمر من حاملات الاقفاص الممتلئة والفارغة .. والاصوات والنداءات .. تتداخل مع بعضها لتصنع ضجيجا مزعجا .. وتبوء بالفشل محاولاتى المتتالية لاقناع التجار والمنتجين بالتحدث معى .. فجميعهم قد إعتذر عن الحديث .. وطلب تاجيله ساعتين أو ثلاث .. حتى تخف وطأة هذا الزحام الرهيب .

ولمدة أربع ساعات متواصلة .. ظللت أتجول فى أنحاء السوق .. أشاهد وأتابع حركة البيع والشراء .. وبعض المظاهر والمراسيم الخاصة .. التى يصر بعض التجار والمنتجين عليها .. قبل فتح البيع بالمزاد .. فمثلا .. وقف مجموعة من الرجال .. حول عربة جوافه بلدى .. صلى عالنبى .. الخ .

وبعد إنتهائهم من الانشاد .. إعتلى واحد منهم عربة خشبية .. فاتحا المزاد لبيعها .. فتقدمت النسوة والفتيات .. الشيالات .. تحملن الاقفاص وتدور حول الرجل الذى بدأ بفتح المزاد بسعر ١٢ جنيها للقفص عبوه ٢٠ كجم حتى وصل جنيها ونصف فقطتمتاله

مجنونة ياطماطم ؟!

وظللت على هذا الحال من التجوال .. حتى قادتنى قدماى الى قلب القسم الخاص بالخضر .. واللقاء مع تاجر الخضار أشرف عماره .. الذى قال ردا على سؤال لى حول إختفاء الطماطم وأرتفاع أسعارها : « هى كده دايما .. مجنونه .. وسبب ذلك .. أن هذه الفترة .. تعتبر فاصلا بين عروات « أى فاصلا بين إنتهاء محصول مجموعة من المحافظات .. وبدايته فى مجموعة أخرى .. بالاضافة الى تاثير موجات الحر الشديد .. التى أثرت على محصول الطماطم هذا العام .

وأسأل المعلم أشرف هل تشترى الخضار من الحقل أم يأتى إليك ؟ فيقول : الفلاح يحضره الى هنا .. ويتركه لنا .. لنبيعه لحسابه .. وبعد أن يتم البيع .. نخصم نسبة العمولة المستحقة لنا .. وقيمتها ٦٪ .. نظير بيعنا لبضاعته .. بالاضافة الى خصم المبالغ التى كان قد سحبها وقبل ذلك .. حتى يتمكن من زراعة محصوله .. فنحن مجرد وسطاء بين المنتج وتاجر التجزئة .

اللى فوق .. واللى تحت

ووسط شادر ضخم يضم عشرات الاكوام الضخمة من البطيخ .. أحضر مزاد بيع بعض أكوام البطيخ .. حيث بدأ المزاد .. لبيع كوم يضم ٢٨٥ بطيخة .. لايقل وزن الواحدة منها عن ٧ كجم .. بثمانمائة جنيه .. حتى يرسو على أحد الباعة بخمسمائة جنيه .. أى أن ثمن البطيخة وزن ٧ كجم لايتعدى ٢ جنيه فقط ؟ ! ! ! فى الوقت الذى يتراوح فيه سعرها .. عند تجار التجزئة .. مابين ٨٠ و١٠٠ قرشا للكيلو الواحد .

وأتوجه بالسؤال الى المعلم عبد الرحيم زيدان أحد المهيمنين على تجارة البطيخ فى مصر .. حول سبب ارتفاع سعر البطيخ ؟ قال : إن اسعار البطيخ تتراوح عندنا من ١٠ قروش الى ٣٥ قرشا للكيلو .. فهناك بطيخ نمرة واحد واثنين وثلاثة .. ولكل نمره سعر وزبون .

□ لماذا إذن لايقل سعره عند تاجر التجزئة عن ٥٠ قرشا ؟! يقول : مأساة البلد .. إن فيه ناس فوق قوى .. وناس تحت قوى هو أنت مش من البلد .. وبتشوف البهوات اللى بيقفوا بعربياتهم .. ويشترون الفاكهة من التاجر بالسعر الذى يحدده وزيادة ؟ ! لمن يبيع التاجر .. للموظف أو المواطن الفقير .. أم لهذا البيه .. الذى يدفع اكثر مما يطلب التاجر .. « أما البياع السريح » اللى بيبيع على عربيه كارو .. باكثر من ضعف الثمن .. فإنه الجشع .. الذى إستشرى بسبب إنعدام رقابة الدولة على تجار التجزئة .

الاختفاء والتكييف

□ إحتارت الدولة معكم .. لو وضعت تسعيرة اليوم .. فإن الفاكهة تختفى من الاسواق فى اليوم الثانى مباشرة .

○ ويرد الرجل : علشان المسئولين .. لما بيحطوا « التسعيرة .. بيحطوها من على مكاتبهم المكيفة .. من غير مايعرفوا ظروف الانتاج وتكلفته وغيره .. مستلزمات الانتاج .. والاسعار ؟!

مستلزمات الانتاج .. والاسعار ؟!

وهنا يتدخل سالم مهدى سعد « منتج » من حوش عيسى بحيرة .. قائلا : اللى لازم الدولة تعرفه .. إنها السبب فى إرتفاع أسعار الخضار والفاكهة .. فانا أؤجر من شركة التحرير مساحة ٢٤٠ فدانا .. والدولة تعطينى الفدان بايجار ٦٠٠ جنيه فى السنه .. بعد أن كان إيجاره يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ جنيه .

بعده كده .. تعالى شوف أسعار مستلزمات الانتاج الاخرى .. اللى زادت السنه دى فقط .. اكثر من أربعة أضعافها .. فعلى سبيل المثال الانديرين زاد من ٣٣ الى ١٢٠ جنيها والديسويه من ٤,٥ الى ١٧ .. وشيكارة الكبريت من ٦,٦٠ الى ٢٤ جنيها .. والكيماوى من ٧ الى ١٢ .. والتامرون من ٧ الى ٤٥ جنيها . والبيلوتون من ١١ الى ٧٠ جنيها .. الخ .

الحكومة تبيع أغلى ؟!

وفى أكبر وكالة تجارية فى قلب السوق .. إلتقيت بالمعلم عمر زيدان .. فقلت له : أنتم متهمون بالجشع .. والتلاعب بقوت الشعب .. وأنكم مجرد وسطاء طفيليين ؟! فقال : هذا الكلام تقوله الحكومة دائما .. فى حين إنها هى المسئول الفعلى عن ذلك .. صحيح .. فالبضاعة تأتى من المنتج رأسا الى السوق .. ومن السوق يأخذها تاجر التجزئة .. طبقا لنظام العرض والطلب الى المستهلك مباشرة .. والأسعار كما ترى تحددها المزادات .. والعرض والطلب .. ولا يستطيع أى إنسان أن يفعل خلاف ذلك .

وأسأله : ألا ترى أن نظام العرض والطلب .. لا يتواءم مع مجتمع يعانى من نقص الانتاج فى الخضر والفاكهة ؟

ويرد عمر قائلا : للأسف الشديد هذا الكلام غير صحيح .. فالانتاج المحلى من الخضر والفاكهة قادر على تلبية إحتياجات السوق المحلى .. وكذا تحقيق فائض كبير للتصدير .. وهذا الكلام .. ليس بهدف الفرقعة .. لكنه كلام إنسان يعيش فى قلب السوق .. ويعرف طبيعة وحجم الانتاج .

ويفجر عمر المفاجأة عندما يقول : إن الحكومة التى تتغنى كل يوم .. بمحاولاتها السيطرة على الاسعار .. تبيع إنتاجها أغلى مما يبيع المنتج العادى .

فاذا كانت الحكومة تريد حقا تخفيض الاسعار .. فلماذا لا تخفض أسعار منتجات مزارعها .. وتطرحها فى المجمعات بأسعار أقل من التجار .. أو حتى تنزل بها السوق لتنافس بها التجار .

ويضيف عمر : ان مزارع الحكومة فى انشاص ٣٤٠ فدانا .. والجعفرية ٧٠٠ فدان والتحرير الشمالى ٧٠٠٠ فدان والجنوبى ٥٠٠٠ فدان وكل اراضى الاصلاح الزراعى والاوقاف كافية لاغراق السوق بالخضر والفاكهة .. وسد الباب نهائيا .. أمام ما تسميه الحكومة بجشع التجار لكن الحادث فعلا ان الحكومة تبيع انتاج مزارعها للقطاع الخاص .. مثلما باعت مانجو التحرير « ١٨٠٠ فدان » بمليون و٢٠٠ ألف جنيه للتجار .. وبعد ذلك تأتى هنا وتشترى الخضر والفاكهة من التجار .. لتبيعها فى مجمعاتها .. أغلى مما يبيع التجار ؟! .. وفى نفس الوقت تستأسد علينا .. وتفرض تسعيرة جائرة .

جشع التجار أو الوسطاء ؟!

○ واحد من المنتجين الكبار .. سألته عن قيمة العمولة التى يحصلها التجار منه .. فيقول : يحصل التجار على عمولة تتراوح بين ١٠ و١٥ ٪ على الخضر والفاكهة .. ماعدا البطيخ .. حيث يحصل التاجر على ١٠ ٪ من المنتج على السعر الذى وصل اليه المزاد .. وبعد ذلك يحصل على عمولة بياعة تتراوح بين عشرة قروش وخمسة عشر قرشا .. على البطيخة الواحدة .

ويضيف قائلا : ان ٩٠ ٪ من التجار هم القائمون فعلا على مصاريف الأرض الزراعية .. الأمر الذى يعطيهم وضعا احتكاريا .. حيث يلتزم المنتج نتيجة للشيكات التى على بياض .. بألا يورد محصوله لأى جهة من الجهات .. غير التاجر الذى أعطاه سلفة . الامر الذى يجعلهم لا يرضخون للتسعيرة .. حتى لو كانت ملائمة لتكلفة الانتاج .. وهامش الربح المعقول .. لان لهم مصلحة فى ذلك .. فكلما ارتفع السعر زادت نسبة العمولة التى يحصلون عليها .

الجراد ؟!

وفى فرع شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية .. الذى يقوم بشراء الخضر والفاكهة من السوق لبيعها فى المجمعات .. قال مسئول فى الفرع طلب عدم ذكر اسمه . نحن نشترى مستلزماتنا من الخضر والفاكهة من السوق .. أو من أماكن إنتاجها من القطاع الخاص .. ولانشتريها من الشركات التابعة لوزارة الزراعة بسبب ارتفاع أسعار منتجاتها عن أسعار السوق بشكل كبير .

ويعلل سبب ذلك قائلا : إن وراء كل مزرعة جيش جرار من الموظفين .. الذين يشكلون عبئا ضخما على تكاليف الانتاج .. حيث تحتسب تلك الشركات أجور الموظفين وحوافز الكبار فيها وعلى رأسهم رؤساء مجالس الادارات .. الذين يحصلون على ٣٠٠٠ جنيه شهريا كحوافز .. وراجعوا كشوف تلك الشركات !!

اللى تعرف ديته

وحول الاسلوب الذى يتبعونه فى شراء احتياجاتهم يقول . بالنسبة للسلع التى تخضع للتسعيرة .. فإننا نحصل عليها بشق الانفس وبمساعدة مفتشى التموين فى السوق .. الذين يفشلون فى أحيان كثيرة فى شراء كيلو واحد بالتسعيرة .

وحول امكانية فرض الحكومة للتسعيرة واجبار التجار على تطبيقها .. قال : ان سياسة الحكومة فى التسعير سياسة خاطئة للغاية .. وتتسبب فى العديد من الأزمات .. والزيادات العشوائية فى الأسعار .

الاسس العلمية

فالذى يجب أن يتم هو .. أولا : أن تشكل الحكومة لجنة عليا للأسعار .. تدرس تكلفة انتاج السلع الحقيقية وتخرج هامش ربح معقول للمنتج والتاجر .. ثانيا وهو البديل .. تشكل لجنة فى السوق .. بحيث تخرج قرارات التسعيرة التى تطبق على تجار التجزئة بشكل يومى .. يتلاءم وتطورات السوق وتغيراته المطردة .. صعودا وهبوطا ..
ثالثا : جدية الدولة فى الرقابة الصارمة الحازمة على التجار والحاق أشد العقاب بمن يخالف منهم التسعيرة .

شيلنى و أشيلك ؟

وحول فاعلية الرقابة التموينية على التجار .. قال أحد المسئولين عن الرقابة فى السوق : ان السوق بلا رقابة تموينية فعليه .. فالمسألة هنا .. مسألة حياة أو موت .. بمعنى إننى اذا عملت فيها « جدع » وحررت محضر .. لأى تاجر من هؤلاء التجار .. وبخاصة فى ظل القوانين الجديدة .. التى تضع أقصى العقوبة على المتلاعبين فى قوت الشعب .. فاننى لا أضمن ما سيحدث لى .. فمن السهل أن يطعننى بلطجى بسكين تردينى قتيلا .. أو أضعف الأحتمالات تتركنى بعاهه دائمة .

وينهى كلامه قائلا فى سخرية ومراره : يا أخى شيلنى وأشيلك ..

الأعتراف

وفى النهاية اعترف مسئول كبير فى وزارة التموين .. ان التسعيرة التى تصدرها وزراء التموين تسعيرة عشوائية .. ليس لها أى أساس علمى أو واقعى .. فلا توجد فى وزارة التموين لجان لدراسة تكاليف الانتاج .. ولا احتياجات السوق ولا غير ذلك من اللجان الواجب تواجدها .. وعند النظر فى أمر تسعير سلعة ما .. فالحادث فعلا .. أننا تقرر التسعيرة .. بناء على الاشاعات والاقاويل التى تتردد أمامنا من بعض المواطنين .. ولذلك فمن السهل أن تفرض الوزارة فجأه تسعيرة للعديد من السلع ثم تتراجع عنها أمام أول بادرة اعتراض من التجار .. لأن المسئولين فى الوزارة يدركون بأنفسهم أنهم لا يتبعون الاسلوب العلمى والواقعى لتحديد الاسعار .

وأختتم المسئول حديثه قائلا : بينى وبينك .. عملية الاسعار .. عملية اكبر منى ومنك ومن الوزير « بتاعى كمان » .

ولناكلمة

اذا كنا قد ألقينا بالمسئولية على الحكومة .. فاننا لا نعفى التجار من مسئوليتهم فى زيادة الاسعار .. لكن .. تبقى حقيقة جوهرية ومهمة .. هى ان الحكومة بتخاذلها وخنوعها تارة .. وبعشوائيتها وعدم موضوعيتها تارة أخرى .. هى التى تتسبب فى تلك الحالة من التوحش والشراسة .. التى أصابت الكثرة الكاثرة من التجار .. جملة وتجزئة .

أمرأه فى اعلان تليفزيونى = اثارة وجنس ؟!

باحث جرىء .. فى رسالة ماجستير .. بأقدم جامعة مصرية :
■ ٧٦٪ من اعلانات التليفزيون المصرى ؟ تعتمد على جاذبية المرأة .. ومخاطبة الغرائز
و٥١٪ قدمت حركات جسدها دون علاقة بالسلعة المعلن عنها

عرض وقراءة
احمد عبدالله

الاعلان رسالة اعلامية .. له متخصصون وخبراء ومخرجون وفنانون وسماسرة وباحثو شوارع لمعرفة ميول واتجاهات السوق

الكلام بالبلدى .. لكنه مدخل لعنوان رسالة ماجستير نوقشت فى اقدم جامعة علمية فى مصر .. جامعة القاهرة .. وفقط منذ اسابيع .. تحت عنوان « صورة المرأة فى اعلانات التليفزيون المصرى » توصل فيها الطالب عصام الدين فرج زايد الى نتائج خطيرة للغاية

الخلاصة تقول ان اهم شروط استخدام المرأة فى أعلانات التليفزيون تتلخص فى صغر سنها وان تكون موضوعا .. حسب تعبير الباحث .. للجنس

يقولون فى مراجع « الفولكلور » ان الناس زمان كانوا على دين ملوكهم .. حيث كان الملوك يلتقون بالناس فى الاسواق والحمامات والدواوير .. كل صباح ومساء .. ثم يحكى نفس « الفولكلور » ان الناس ايضا كانوا فى وقت اخر من الاوقات على دين امهاتهم وابائهم .. لذلك قالت الامثال : اقلب القدرة على فمها .. تطلع البنت لامها .. وان الولد سر ابيه

وفى زمان السح الدح امبو الزوجة قتلت زوجها والولد قتل ابوه .. تنازع تربية الناس وتوجيههم زعماء مشبوهون وقادة تاريخهم اسود زى الطين وقيادات من ورق واخرى من كرتون وثالثة حسب المقاس والطول .. وكتاب السلطة وساسة الطبيطبة من غير عجب .. وصحف الزمر واجهزة اعلام التطبيل وكل هذا من خلال جهاز من المفروض انه للارشاد والتطوير يسمى التليفزيون

يقول اذاعى قديم تغضبون عليه لاسباب معلومة واخرى تحفظ للتاريخ ان السلف الصالح رحمة الله عليهم منذ عشرين عاما ونيف قبل دخول جهاز التليفزيون الى كافة البيوت كانوا اذا اصابهم عطش سعوا الى زير فى حارة أو سبيل عند جامع او « قلة » فى مشربية لاهل الخير اما الان فى سنوات مهيب وطارق والدكتور صنقر والمهرجانور .. فان معركة خفية تدور فى عقلك فتحرك امام عينيك وفى عقلك المدفين « المشروب البرتقال » مع صورة الفتاة العارية التى قدمته لك قبل نشرة اخبار التليفزيون المسائية انه فقط الذى « يعيد الشباب » ويرطب جسدك ويمسيه بنداء الانعاش السريع .. وما ان تسترد انفاسك وزغلله بصرك العقل « الملوح » حتى تداهمك صورة نفس الفتاة العارية على اعلان طويل عريض فوق حائط عمارة من الطراز القديم يؤكد لك وانت فى عز الحر انك تحتاج الى هذا المشروب بالفعل .. وبلا ارادة تذهب طائعا لما اقنعتك به العارية فتروى عطشك غير الحقيقى ثم تستريح .

ومثلما حدث مع المشروب البرتقالى يحدث مع الحذاء الكوتشى والغسالة التى تكوى الملابس وتضعها أوتوماتيكيا فى الدواليب وكريم إزالة الشعر الذى يتحدى كل الاعراف الاخلاقية وماورثناه من التقاليد ..

وحتى لا نظلم الباحث معنا .. ففى الحقيقة انه لم يبدأ رسالته بهذه الصورة القاسية للواقع الاليم .. انما بداها بمنهج اخر يعقبه من المواجهة استهدف حسب تعبيره : تقرير خصائص ظاهرة معينة يغلب عليها صفة التحديد ..

اما ادواته التى استخدمها فى اعداد رسالة الماجستير التى حصل فيها على التقدير فهى اولا تحليل مضمون ٣٥٦ اعلانا تليفزيونيا بلغ اجمالى تكرارها ٢٤٠٩ مرات خلال تسعين يوما فقط لا غير .

ثانيا : مقابلة ستة من مديرى واصحاب وكالات الاعلان المصرية وثلاثة من القيادات النسائية اللائى يشغلن مواقع اعلامية وسياسية .. ووجه لهم قائمة من الاسئلة المفتوحة المعدة علميا بما يخدم موضوع البحث من كافة نواحيه

ثالثا : عمل مسح شامل لادارة الاعلانات بالتليفزيون للتعرف على طبيعة الاعلانات (عينة البحث) من حيث انواعها وايراداتها واجمالى زمن بثها

بعد مناقشة الرسالة صرح الباحث « للشعب » ان انتشار الانماط الاستهلاكية هى احدى سلبيات الاعلانات خاصة الاجنبية منها على شاشة التليفزيون المصرى كمستحضرات التجميل وبعض المصنوعات الخاصة بالمرأة والتبغ الجيد والالبان والحلوى المجففة فكثير منها كان يمكن الاستغناء عنه لو لم تشاهد المرأة المصرية عنها هذه الاعلانات وهذا يؤثر تأثيرا مباشرا وخطيرا على خطط التنمية من حيث الاستيراد والتصدير وشعارات زيادة الدخل والانتاج

فماذا عن المشكلات ومادار فى الكواليس حول استكمال جوانب الرسالة التى هزت تلتلها اركان قاعة المناقشة وامتصها على الفور شارع الضياع المصرى الذى اصبح بلا مشاعر او نبض او وجدان .. حيث ان كل ماقيل ونوقش وكان مثار جدال ذهب ادراج الرياح ولم يسمع به غير الذين حضروا الواقعة كشهود عيان ؟

الاجابة لاشك قاسية ايضا على المستوى العلمى .. أما على المستوى السياسى أو الاجتماعى أو الاخلاقى فهى أمر عادى وغير مثير لعجب أو انتباه ..

حاول الباحث الحصول على قائمة الاعلانات التى رفضها التلفزيون المصرى خلال فترة البحث التى لم تستغرق أكثر من تسعين يوما لخروجها عن الاداب العامة .. لم توافق الأجهزة الرقابية على مطلبه وقوبل بالرفض التام ..

أما عن الأجهزة الحكومية فيقول الباحث أنها تعاملت مع الاحصاءات والبيانات الرسمية على أنها من أسرار الدولة .. ولا كلام .. .

فماذا عن تلك التى لم يرفضها التليفزيون المصرى لعدم خروجها عن الاداب ؟ ؟

يقول الباحث فى نتائجه التى توصل إليها وعرضها فى عشرات الصفحات .

● استخدمت صورة المراة وصوتها فى ٣٠٠ إعلان من الـ ٣٥٦ إعلانا

● ٤٢ ٪ من الاعلانات التى ظهرت فيها المرأة لم تكن تخص المرأة بالتحديد لكنها استخدمت بهدف لفت الانتباه فمثلا استخدمت المرأة للاعلان عن سلع السيارات (لا لضرورة مباشرة) إنما كانثى جذابة تظهر مع الرجل او تحت أقدامه (فى إسقاف) ..

أما فى اعلانات السياحة فقد استخدمت المراة واعتمد تصويرها كانثى جميلة (لترويج) الاعلان ..

● ويلاحظ الباحث (حسب تعبيره) التأكيد على ظهور هذه الأنثى الجميلة الجذابة فى سن من ١٥ الى ٣٠ سنة بغض النظر عن كونها تؤدى فى الاعلان دور بنت أو ربة بيت ويغض النظر عن مستواها التعليمى لان الهدف الأساسى من وجودها بالاعلان هو شكلها وقدر جمالها وجاذبيتها للمشاهد .. الذى وضع أمام الشاشة كمحور للاستقبال والكبت الذاتى وتصعيد الاحقاد والشعور الدائم بالقهر والاضطهاد .

● ويؤكد الباحث هذه الرؤية من خلال نتائج العينات حيث اعتمدت ٧٦ ٪ من سمات المرأة فى الاعلان على جمال وشدة جاذبيتها و ٥١ ٪ منها بالتحديد اعتمد على حركة جسد المرأة دون النشاط المعلن عنه .

ويشرح الباحث هذه العبارة فيقول . وهذا التركيز على حركة جسد المرأة أو أجزائه يشكل فى إجماله جذب ولفت الانتباه بكافة الوسائل بما فيها مخاطبة الغرائز لدى المشاهد وإثارة السخرية من المرأة ..

● هذا بخلاف ١٢,٥ ٪ من هذه الاعلانات استخدمت فيها ألفاظ ذات أيماءات جنسية فى نصوص التعليق المصاحب للاعلان و٣,٥ ٪ استخدمت طريقة أداء فى نصوص التعليق والغناء بشكل غير لائق (! ! ! !) .. حيث استخدم صوت المرأة منفردا بالغناء فى ٥٧,٦ ٪ من الاعلانات .

وحول استخدام الفتيات الأجنبيات فى إعلانات التليفزيون المصرى .. تقول الرسالة التى فضحت كثيرا مما كان يصعب على الناس ادراكه من خلال القصور العام للأخلاق فى وزارة الثقافة والاعلام :

● بلغ عدد الاعلانات الأجنبية مائة إعلان من مجموع العينة استخدمت فيها المرأة كصوت وصورة (وغمز ولمز وإيماءات) ٩٢ فقط (!!) من المائة إعلان (بابلاش) ..

أما عن الفتيات الأجنبيات فى الاعلانات المصرية الموجهة للجمهور المصرى فقد استخدمن . بنسبة ٥٢ ٪ من مجموع استخدام النساء فى كافة الاعلانات .

ولا نستبعد ان يأتى يوم قريب تتقدم فتيات الاعلانات المصريات ببلاغ الى الجهات المختصة اونقابة الفنانين يطالبن فيه بحقوقهن فى احتكار الاعلانات المصرية ومنع الأجنبيات من أداء هذا العمل بعد التعهد على مواثيق شرف مهنية أن يثبتن إجادتهن فى الجذب وإثارة الجنس كاجادة الأجنبيات)

والتقى الباحث بمن أسماهم (خبراء الاعلان) فكانت النتائج كالتالى نصا دون تدخل لصالح أحد الأطراف :

● ان الصورة التى تقدم للمرأة فى الاعلانات هى صورة متعمدة وليست عشوائية .

● أهمية سمة الجمال لموديل الاعلان التى تختار من أوساط الأندية والأجانب والمشاهير من الفنانات (!!)

● ضوابط الاعلانات تخضع للتقديرات الذاتية بشكل فضفاض .

● ● وأوضحت المقابلة مع القيادات النسائية (وخد بالك من كلمة قيادات) أن صورة المرأة فى الاعلان التليفزيونى هى المعتمدة على المقاييس الجمالية الغربية للمرأة والتى تتسم (والكلام منقول نصا من صفحات الرسالة العلمية) باغراء لجذب الانتباه ..

وحتى نسعد باعلانات جديدة على شاشة نفس الجهاز التوجيهى الذى يفتقد الى أدنى أسس اللياقة الوطنية (! !) طويت الرسالة العلمية الضخمة لتلحق بزميلاتها السابقات على أرفف مكتبة الجامعة فى هدوء واطمئنان .. والى لقاء ..

قالوا فى المناقشة

□ أثيرت بالصحف الكويتية ومجلس الأمة الكويتى منذ فترة قليلة قضية منع ظهور المرأة فى الاعلانات التليفزيونية غير أنها قوبلت بحملة شديدة للحفاظ على هذه المكانة السامية للمرأة (! !)

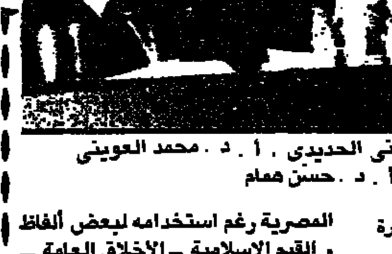
□ صدر تشريع فى الهند بمنع استخدام غمز العيون أو الايحاءات الغريزية من المرأة فى الاعلانات التليفزيونية .

□ استقبل الشعب الفرنسى بترحاب شديد دعوة الحكومة عام ١٩٨٢ بمنع استخدام المرأة فى الاعلانات حفاظا على كرامة المرأة وصدر قرار إجماعى بذلك ينفذ حتى اليوم من باب المساواة بين الجنسين .

□ رغم احترامنا لجرأة الموضوع والجهد المبذول لدراسته لم يبد الباحث عصام الدين فرج اى اعتراض على استخدام المرأة فى الاعلانات المصرية رغم استخدامه لبعض ألفاظ « القيم الاسلامية – الاخلاق العامة – القوانين الوضعية – حماية المرأة ... الخ » واكتفى بالمطالبة بترشيد هذا الاستخدام لجسد المرأة وجمالها وجاذبيتها (! !)

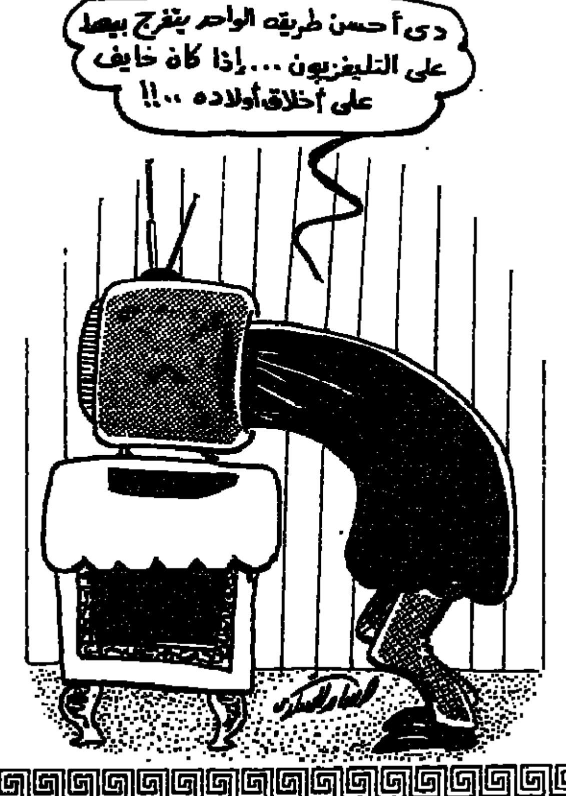
□ أشار الدكتور العوينى المشرف على الرسالة الى خطورة التبعية الثقافية التى وصلنا إليها متمثلة فى استيراد السياسات الاعلامية الغربية وملء وقت التليفزيون باى شىء حتى لو تعارض ذلك مع أهدافنا القومية وأصولنا الأخلاقية والتربوية .

□ لو كان لنا الحق فى مشاركة لجنة المناقشة أثناء وضع التقرير العلم للباحث لمنحناه تقدير ممتاز جدا جدا مع وافر الشكر .

★ لجنة المناقشة أ . د . منى الحديدى . أ . د . محمد العوينى . أ . د . حسن همام

خبراء الاعلان يؤكدون نختار فتياتنا من النوادى والاجانب ومشاهير الفنانات ومايفعلونه متعمد وليس عشوائيا



هكذا من الأصل

اسرار انتصار الجهاد الافغانى

كان هدفى الاساسى فى رحلتى الاخيرة الى افغانستان ، هو البحث عن سر ثبات الجهاد الافغانى طوال هذه السنوات .

حرصت على ان اقترب من الانسان اكثر .. ان اقترب من المجاهد الذى يمسك السلاح .. حرصت على ان التقى باسرى روس .. واجلس معهم .. حرصت ايضا على ان اقابل اسرى الجيش الافغانى الحكومى . ذلك الجيش الذى يقاتل ابناء وطنه من المجاهدين ويخرجهم من ديارهم ..

لقد التقيت باسرى الجيش الحكومى العميل فى الجبهات ومواقع المعارك ذاتها ، التقيت بضباط طيارين وجنود وقعوا فى اسر المجاهدين .. ولكى نكتشف المعانى .. من خلال هذه اللقاءات .. كان لابد من لقاء اخر يمثل الضد .. يمثل الطرف الاخر .. لقاء يكشف كيف يدور الصراع على المستوى الانسانى ..

يكشف دور البناء النفسى للانسان فى مصير الحرب ..

× × × ×

فى مركز قيادة القائد الشهير جلال الدين حقانى على الحدود بين باكستان وافغانستان .. وايضا داخل افغانستان بمواقع المجاهدين بمنطقة « جاور » القريبة من مدينة خوست بمحافظة بكتيا . حيث دارت اشرس المعارك فى السنوات الاخيرة .. كان لقاؤنا مع الاسرى الطيارين



الاف الاسرى من جيش كابول فى معسكرات المجاهدين

لقاء فى ارض المعارك مع الأسرى

اللقاء الاول

● ما اسمك وماطبيعة عملك .. ؟

– اسمى على وعمرى ٢٤ سنة من مواطنى محافظة غزنى .. واعمل طيارا ..

● كيف وقعت فى الاسر ؟ ..

– فى مارس ١٩٨٦ كنت مرسلا لقيادة احدى طائرات الهليكوبتر لجيش الحكومة العميلة . مع افراد فرقة انتحارية (كوماندوز) وذلك للقيام بعملية دفاع عن معسكر « جاور » . واثناء الاشتباك مع قوات المجاهدين اصيبت طائرتى بصاروخ R.P.J وكنت انا الناجى الوحيد من طاقم الطائرة . الا ان القوات المواليه للسيد يونس خالص قامت باسرى على يد القائد جلال الدين حقانى وفرقته .

● ماهو انطباعك بالنسبة للجهاد والمجاهدين والحكومة الاسلامية القادمة . ؟

– لقد مكثت بعد اسرى مع قوات السيد جلال الدين حقانى وتعاملت مع المجاهدين واقتنعت بان ماقمت به من اعمال قتالية ضد قوات المجاهدين وصمة عار ارجو ان تمحى من على جبينى .. فالمجاهدون اخوة مسلمون وهم المسلمون الحق فى افغانستان . وانى اتمنى لهم من كل قلبى التوفيق والنصر ويسعدنى انى لازلت اعمل معهم حتى النصر ان شاء الله

● من هم افراد المجموعة التى شاركت معك فى عمليات معسكر جاور ؟

– شارك معى الطيار عبد التواب والملاح عبد السلام وقائد المجموعة الانتحارية مير سعيد

● كم طائرة اسقطت خلال هذه المعركة . وكم جندى من جنود الحكومة العميلة وقع فى الاسر ؟

– قبل وقوعى فى الاسر مباشرة اسقط المجاهدون طائرتين هليوكوبتر ثم سقطت طائرتى وطائرة اخرى فى نفس السرب . ليصل عدد الطائرات المصابة إلى ٤ طائرات وتصل الخسائر فى الارواح الى نحو ٣٠٠ جندى .. وبعد اسرى وفى نفس المعركة اسقط المجاهدون عشر طائرات اخرى وقتلوا ٢٠٠ جندى من جنود الكوماندوز .

اللقاء الثانى

اسمى مير سعيد من محافظة بروان متخرج من الكلية الحربية . وقد ارسلت الى معسكر « جاور » للدفاع عنه ضد هجمات المجاهدين لكنى وقعت فى اسر فرقهم وأسر معى افراد فرقتى .

● كيف اسرت ؟

– كانت خطتنا هى الاستيلاء على عدد من المرتفعات وحاولنا بالفعل الوصول اليها لكننا فشلنا فى ذلك ولم نستطع ان نفعل اى شىء . وحاصرتنا قوات المجاهدين وكان عددنا ٣٠٠ مقاتل (ثلاثمائة مقاتل) فاستسلمنا جميعا للاسر ..

اللقاء الثالث

اسمى عبد التواب .. اعمل طيارا .. وسنى ٢٥ سنة .. تخرجت من الكلية الجوية واسرت اثناء عملية معسكر جاور فى مارس ١٩٨٦

● كيف اسرت ؟

– اسقط المجاهدون طائرتى بصاروخ ارض جو فى منطقة جاور واسرونى

● كم طائرة اسقطت فى هذه المعركة ؟

– قبل وقوعى فى الاسر سقطت أربع طائرات وبعد استسلامى سمعت بسقوط عشر طائرات اخرى .

● ماذا ترى بالنسبة لمستقبل المجاهدين وحكومتهم المرتقبة ؟

– الجهاد ماض على قدم وساق . فالشعب الافغانى المسلم شعب اصيل يعمل من اجل حرية بلاده . ان مايشاع عن انه يوجد بعض المقاتلين من جنسيات اجنبية امريكية وصينية يحاربون بجوار المجاهدين فى افغانستان محض افتراء ، والمجاهدون وحدهم يحاربون من اجل ارضهم ومن اجل سحق المستعمر الروسى .

● كم طائرة اسقطت منذ بداية المعارك حتى الان ؟

– لااستطيع تحديد العدد تماما . فطائرات كثيرة اسقطت للقوات الروسية المحتلة ومثلها من طائرات الحكومة العميلة ولكننى استطيع ان أؤكد ان النظام العميل قد خسر ٣٠٠ طائرة (ثلاثمائة طائرة) على الاقل .

● لم قبلت العمل تحت قيادة الحكومة العميلة ؟

– لقد كانت الحكومة العميلة تعلمنا منذ ان وصلت الى الحكم اننا فى مواجهة حرب عنيفة ضد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من دول الغرب ، لذا سلاحى .. واعمل جنديا ..

● هل دربت على قتال المجاهدين قبل اعطائك السلاح لقتالهم ؟

– لا لم ادرب على فنون الحرب .. فعلينا مواجهتها .. فخدعنا بهذه الاقوال وماشاع بعدها من وجود مقاتلين أمريكيين وصينيين مع قوات الجهاد .. وبالطبع اكتشفنا الآن ان هذه الاقوال لا اساس لها من الصحة ..

□ □ طيار يعترف :

ماقمت به من اعمال قتالية ضد المجاهدين وصمة عار ارجو ان تمحى من جبينى

رسالة افغانستان : عصام دراز

اللقاء الرابع

● ما اسمك .. وكيف اسرت ؟ .

– انا من مديرية « امام صاحب » من توابع محافظة كندز .. واسمى جهسان خان .. وحكايتى بدأت باستشهاد اشقائى على يد الحكومة العميلة .. وقد وقعت فى الاسر حين هاجم المجاهدون قريتنا فسلمت لهم نفسى وسلمت لهم .

● هل اطلقت النار على المجاهدين فى اية معركة معهم ؟

– لا .. لم اطلق على المجاهدين أية رصاصة .. بل كنت انتظر ان تسنح لى الفرصة لاستسلم لهم ..

● هل انت سعيد بوجودك وسط المجاهدين ام انك تفضل العودة للخدمة فى جيش النظام العميل ؟ .

– كيف لا اكون سعيدا و أنا وسط اشقاء لى .. ان مايؤكد قولى هذا انى لم استخدم سلاحى مطلقا لإطلاق رصاصة ضد احد من المجاهدين ...

اللقاء الخامس

ما اسمك وكيف اسرت ؟ .

– اسمى جمعه كل زمان .. من محافظة هيرات ..

● كيف اسرت .. ؟

– كنت فى طريقى من ايران الى هرات فوقعت فى قبضة المرتزقة الذين سلمونى للحكومة العميلة .. التى جندتنى بالقوة ..

● كيف ارسلوك الى خوست .. ؟

– جندونى فى كابل ثم نقلونى للقتال فى خوست .

● هل تظن ان الروس سينجحون فى النيل من المجاهدين ؟

– النصر للمجاهدين والخزى للروس .

● ماذا تقول لقوات المجاهدين ؟

– اقول لهم هاجموا العدو الروسى وهاجموا عملاءه واعملوا على تطهير بلدنا من رجستهم ..

● وماذا تقول لحكومة كابل العميلة ؟

– اقول لهم أنه ليس امامكم الا الاستسلام للمجاهدين فالنصر حليفهم .. فاستسلموا بارادتكم .

ضابط افغانى انضم الى المجاهدين يتكلم

هذا اللقاء مع ضابط كان يعمل فى سلاح المدرعات فى جيش الحكومة الافغانية الشيوعية . التقيت به فى جبهة القتال .

كنت اريد ان اتعرف عليه اكثر بعد عودتنا من احدى المعارك . فقد كان يقود القاذف الصاروخى متعدد الفوهات ب . م . ١٢ .

شاهدته اثناء المعركة يهزنى : حركة .. اقدام .. ثبات اعصاب .. الشجاعة فى اروع معانيها . وفى الليل بعد ان هدأت المدافع صليت معه فى خيمة بجوار مدفع مضاد للطائرات .. وبعد الصلاة حاولت ان اجرى معه هذا الحوار .

– اسمى ضابط سردار .. عمرى ٢٧ سنة تخرجت من الكلية العسكرية منذ ثمانى سنوات . خدمت فى الجيش الافغانى لمدة عام واحد .. ثم حدث الغزو الروسى

● اين كانت وحدتك ؟ .

– كانت تعسكر بالقرب من كابول .

● هل فوجئت بالغزو الروسى .

– نعم الروس ينتشرون داخل الجيش الافغانى انتشارا كبيرا .. وبدأوا منذ سنوات فى استبعاد وفصل غير الموالين للنظام . وكانوا يعينون الضباط الشيوعيين فى المناصب الحساسة والمراكز القيادية .

● هل شاهدت القوات الروسية اثناء احتلالها ؟

– نعم .. فاعتبارا من يوم ٢٥ ديسمبر .. كانت حركة الطائرات الضخمة لاتهدأ .. فقد كان المطار قريبا من معسكرى وحدتى كانت الطائرات تهبط بكثافة كبيرة لنقل طلائع القوات السوفيتية . وفى يوم ٢٧ ديسمبر كانت الطائرات قد نقلت وحدات كاملة بأسلحتها ومعداتها .. لقد نقلت العربات المدرعة والدبابات والمدافع بالطائرات .

● ماذا كان الشعور داخل الجيش الافغانى ؟ .

– اصيب المواطن الافغانى بصدمة عنيفة عند مشاهدته للقوات الروسية فى الشوارع .. اما داخل الجيش فالضباط الشيوعيون كانوا سعداء . أما باقى الضباط فقد صدموا صدمة كبيرة .

● الم تحدث مقاومة من جانب الضباط الافغان ؟

– فى الايام الاولى للغزو حدث قتال ومقاومة شديدة فى بعض الوحدات . وحدثت اشتباكات بين الضباط الافغان والجيش الروسى .. وواجهت القوات الروسية هذه المقاومة بكل قسوة ..

● الم تتطور هذه المقاومة داخل الجيش ؟ .

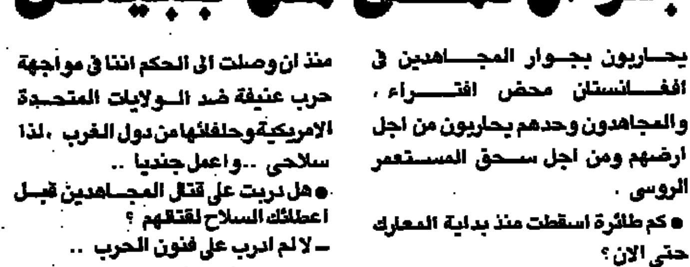
– لقد قام الروس بمعاونة الضباط الشيوعيين والخبراء الروس بتجريد وحدات عسكرية كاملة من اسلحتها .. كذلك تم سحب ابر ضرب النار من الاسلحة الثقيلة .

● كيف استطعت الانضمام الى المجاهدين ؟

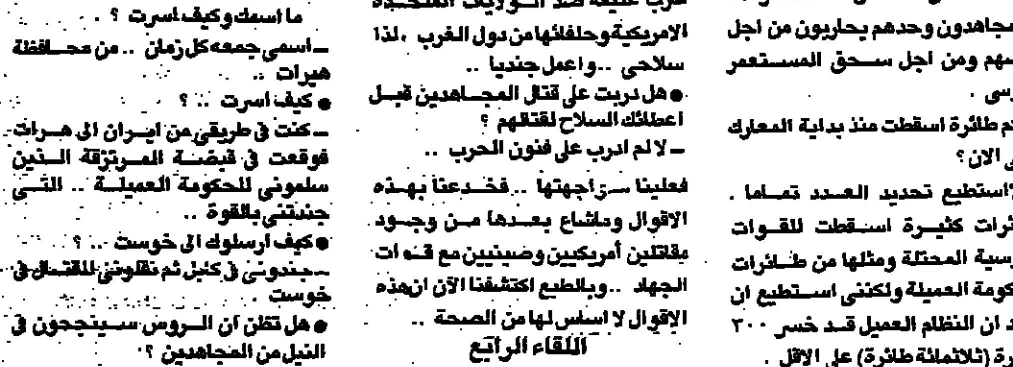
– كان الموقف لايطاق بعد انتشار الجيش وسيطرته على العاصمة وعلى الجيش كله .. وقررت بينى وبين نفسى ان انضم الى الجهاد .. وذات يوم كنت اجلس فى ميس الوحدة وانا ارتدى ملابس العمل .. تحضر فى بعض الزملاء واخبرونى سرا بانهم علموا بان هناك قرارا بالقبض على .. لهذا قررت الهرب بسرعة دون انتظار .. واخبرت رؤسائى بالمعسكر بان هناك دبابة خارج المعسكر تحتاج إلى اصلاح عاجل . هكذا خرجت من المعسكر .. وبمجرد خروجى من المعسكر هربت مباشرة الى احدى القرى القريبة من كابول والتى يسيطر عليها المجاهدون وانضممت اليهم فورا .. اكملت رحلتى بعد ذلك إلى أن انضممت لمجموعة الشيخ سياف .

● هل انت راض عن وجودك مع المجاهدين لتحارب جيشا كنت احد افراده ؟ .

– انا احمد الله لانه وفقنى للانضمام الى المجاهدين لقتال قوى الظلم والالحاد التى تذيق شعبنا المسلم الذل . وأنا بنا القتال بكل انواع الاسلحة .. واليوم الذى يمر دون قتال .. اشعر باكتئاب شديد .. وساقاتل حتى يتحقق النصر أو استشهد ..



بناء الاجيال على كتاب الله هو عدة المستقبل وسلامة البناء



افراد فرقة انتحارية

الدمار شاهد على غدر عملاء الروس بارض المسلمين

اليوم

تسمح .. تـــولع له !

أنا فى انتظاركم .. السيجارة فى الاذن والعلبة على الكرسى .. وعندما تعرفون اى الوزارة اتبعها أو تتبعنى .. اخبرونى . هل هى وزارة التعليم ام وزارة الشباب ام وزارة الداخلية ؟ لا اعلم واعلم انكم لاتعلمون .. وحتى ذلك الوقت عزيزى رئيس الوزراء .. تسمح تولع لى ؟

حسام السكرى

ميكروباس .. الشوارع الخلفية

المواطنون بدلا من المواشى يتكدسون فى عربات غير صالحة للاستخدام

تحقيق : رضا العراقى
تصوير : ابراهيم وهدد

□ انتشرت بشكل غير عادى سيارات الميكروباس والنصف نقل التى تجوب شوارع القاهرة الكبرى تحاول أن تسد العجز فى عدد خطوط الاتوبيس .. ورغم أن هذه السيارات لاتصلح اطلاقا للسير أو الاستخدام الادمى . إلا أن الناس يقبلون عليها فى تزاحم شديد لانه ليس هناك من بديل أمامهم .. ولهذه السيارات مشاكلها . وللسائقين مشاكل . وبالطبع للركاب الغلابة مشاكل .. معظم السيارات لاتحمل أرقاما ولارخص مرور . وعدد كبير من السائقين ليس لديهم رخص قيادة . وقد انتقلوا من مهن مختلفة أو من البطالة ليعملوا كسائقين أشبه بقطاع الطرق فى قسوتهم وفظاظتهم فى التعامل مع الناس .. وكأنهم يسددون فى المواطنين ما يلقونه من معاملة سيئة من قبل رجال الشرطة والمرور .. وأخيرا فالمواطن مغلوب على أمره وهو مضطر لاستخدام هذه السيارات المتهالكة والتى يستخدم بعضها فى نقل المواشى .

□ فى موقف المظلات حيث أكبر حشد من عربات الميكروباس والنصف نقل جميعها تحتشد فى مكان واحد . فالميدان زاخر بالعربات ويعج بالحركة وضجيج المنادين .. وفى هذا الخضم لفت نظرنا عربات موقف البنزينة فهى عربات نصف نقل تسمى « بيك أب » وعدد من السائقين يتجمع أمام المسجد الذى يطل على الميدان .

محمد السيد – ٣٣ عاما – سائق يقول : أعمل سائقا ١٢ عاما ولى رخصة وعربيتى مرخصة قليوبية وأعمل على خط الوحدة – البنزينة الكابلات . وهذه العربات مخصصة فى الأصل لركوب الماعز والماشية . ولكننى حولتها إلى عربات للادميين لانهم فى حاجة اليها – ويؤكد ان الطريق الذى تسلكه العربات لايصلح للسير على الاقدام أو للمواصلات .

ويتدخل فى الحديث دسوقى عواد – ٣٨ عاما – فقال : أعمل سائقا منذ ٧ سنوات والعربة التى أعمل عليها ملكى والأجرة عشرة قروش للراكب وهذه الاجرة مجمدة منذ ١٠ سنوات . والطريق العام لايصلح لسير العربات خاصة بعد مشروع انشاء كوبرى علوى جار تنفيذه مما تسبب فى افساد الطريق وأصبح به مطبات لاتحتمل . .. وأصبحت السيارات بدون موقف .

نظرة عطف من المحافظ .

ويضيف دسوقى عواد . المفروض أن يمر المحافظ وينظر إلينا نظرة عطف حول وجود موقف خاص لعربات الميكروباس وكذلك لراحة الجمهور الحائر بميدان المظلات .. حيث يوجد أكثر من موقف بمحافظة القليوبية – الكابلات – البنزينة – المصانع – المرور – الوحدة العربية – بجام – وبهتيم – وكوبرى الخشب – وابراهيم بك – باسوس – والمؤسسة . كل هذه المواقف لايوجد لها مكان معين ومجمعة فى حيز لايتعدى الخمسين مترا مكدسة كالحشرات .. والمواطن حائر فى ميدان المظلات أمام مسجد القاضى ولايعرف أين مكان السيارة التى تنقله إلى مكانه .. كما نناشد المسئولين بالنقابة العامة للنقل البرى بضرورة وجود علامات وإشارات ترشد المواطنين إلى مكان الموقف المطلوب وكذلك نطالب المشرفين مراعاة الادب مع السائقين بتحسين ألفاظهم أمام الركاب .

اللى مش عاجبه يتظلم !

□ وعندما سألت السائقين عن دور رجال الشرطة فى مواقف الميكروباس إرتبك السائقون من التحدث عن الشرطة ولكنهم أشاروا إلى عربة معطلة فى مؤخر الموقف يكسوها التراب وأكدوا أن هذه السيارة سحبت رخصتها منذ أسبوع وصاحبها يبيع الفاكهة الآن لأنه صاحب أسرة ... وإذا سألت الضابط عن سبب سحب الرخصة يرد بكل بساطة « اللى مش عاجبه يتظلم » !

السيارات ملك الضباط

■ وفى موقف المظلات تحدث محمد عبد الله (مدرس لغة عربية) فقال السيارات فى حد ذاتها لاتختلف كثيرا عن سيارات البهائم .. ونحن الركاب نتعامل مع نوعية خاصة من الفاسدين وأصحاب السوابق والعاطلين داخل هيئة شبه رسمية تستطيع أن تكمم أفواه الركاب ... وإدارة مرور القليوبية فى أن واحد . وكثيرا ما تعرض الركاب للضرب والسب والاهانة والبلطجة أمام جموع المواطنين ... ومن حيث التعامل مع المرور يؤكد أن ٧٥ ٪ من هذه السيارات ملك جنود وضباط مرور القليوبية ...

سيارات النقل مرخصة أجرة

□ وفى موقف بين السرايات أمام مستشفى بولاق وبالقرب من قسم الشرطة خالد محمد فرج (سائق) : عمرى ١٨ عاما ومعى رخصة .. هذه السيارات تنقل المواطنين من بين السرايات الى بولاق وطول المسافة حوالى ٢ كيلو متر وتعتبر قصيرة لاينفع معها عربات ميكروباس ... فالميكروباس يستخدم فى المسافات الطويلة كما أن الطريق غير مرصوف وكله مطبات لايتحملها الميكروباس ولذلك آتينا بهذه العربات التى تشبه عربات النقل .. وأضاف خالد أن إدارة المرور تأتى إلينا كل شهرين فى حملات لتتأكد من عدد الركاب ومتانة العربات ومن الناحية الفنية ورخص السيارات والسائقين ... اذن فالمرور موافق على استخدام سيارات النقل فى نقل الركاب !

ويقول محمد عبد العظيم – ١٩ سنة – معى رخصة وأعمل على هذه العربة بربع الأجر .. والعربة تحصل فى اليوم حوالى ٤٠ جنيها ... يعنى اجرتى ١٠ جنيهات . وهذا الموقف غير مسجل بالنقابة العامة للنقل البرى ولذلك لايوجد مشرف من قبل النقابة وكل ماهناك مشرف لايحصل على كارتة ولكننا نعطية مساعدة . ويؤكد أن قسم الشرطة يأخذ العربات ويستخدمها فى مأمورياته بدون أجر طبعا ولانستطيع أن نرفض :

والتقيت بأحد الركاب – عويس عبد المجيد (دراسات متقدمه بالمعلمين) الذى أكد أن الخط لاتوجد به سيارات نقل غير هذه السيارات ولذا نحن مضطرون لركوب هذه العربات ولو كان هناك أتوبيس نقل عام لما استخدمنا هذه السيارات . .

أما عن الاجرة فيقول عويس الاجرة معقولة لهذا الخط ... وأهى ركوبة والسلام .

سائق عمره ١٠ سنوات !

□ ومن يرى مواقف هذه السيارات فى البساتين لابد أن يتحسر على سكان هذه المنطقة الذين ينطبق عليهم المثل الشعبى « المضطر يركب الصعب » ...

فالسيارات إنتهى عمرها الافتراضى كما أن السائقين لايحملون رخصا ولا السيارات تحمل أرقاما ولارخصا . رأيت طفلا لايتجاوز عمره ١٠ سنوات يقود عربة جيب بها عشرة ركاب كنت أنا أحدهم ...

موقف بير أم سلطان

○ وفى موقف عربات بير ام سلطان الذى يعد من اغرب مواقف القاهرة توجد عربات نصف نقل تستخدم فى ركوب المواطنين وتشبه « بوكس » الشرطة وإن كان البوكس منظره العام أنظف وأفضل .. العربات ليس لها لون على الاطلاق ..

ليس معى رخصة

السائق عمر عبدالعال حسن – ٣٩ عاما – متزوج وله ولدان يقول امارس هذه المهنة منذ ١٦ عاما . لايوجد معى رخصة .. وكان معى رخصة انتهت منذ عشر سنوات ! وهذه العربة ليست ملكى وانما اعمل عليها بربع دخلها اليومى الذى يبلغ اربعين جنيها تقريبا .

يقول السائق ان تعريفة النقل خمسة قروش لان كان هذه المنطقة فقراء لايستطيعون دفع اكثر من هذا المبلغ ولذلك نتمسك بهذه العربات .. لان الميكروباس سعره مضاعف .

البحث عن عربات نصف عمر

■ عاطف رمضان درويش – ٢١ عاما – خريج دبلوم تجارة ١٩٧٨ – يقول :

أعمل سائقا منذ أربعة اعوام ولا أحمل رخصة ، وهذه العربة ملكى ويبلغ دخلى اليومى ٢٠ جنيها بخلاف البنزين والاعطال . والطريق وعر ويتلف اطارات السيارات . ولانستطيع أن نشترى عربة ميكروباس لثمنها الغالى .. ولا تتحمل صعوبة الطريق . ولذلك نحاول البحث عن العربات نصف عمر او انتهى عمرها الافتراضى ونشتريها لتعمل على هذا الخط .. ومعظم هذه العربات بالطبع ليس لها رخصة .

ويقول : لقد سددنا اربع مرات تكليف رصف الطريق وحتى الان لم يرصف .. وفى الشتاء الماضى قمنا بترميم الطريق على نفقتنا الخاصة .

المصارحة

○ ثم التقينا بسائق رفض ذكر اسمه مقابل ان يتكلم بصراحة ! ! قال :

أعمل منذ ٦ سنوات فى هذا الموقف .. وانا من المؤسسين لهذا الخط .. وهذا الموقف له سجل فى النقابة العامة لعمال النقل البرى . ويسيطر على هذا الموقف « كمال حسبو » وعلى مواقف اخرى مثل مواقف القلعة والنكتات .. ويحصل هذا المشرف من كل عربة على جنيهين كارته .. وهو يمثل النقابة .

وللركاب وجهة نظر

□ عدد من الركاب تحدثوا مع « الشعب » ليعرضوا وجهة نظرهم ازاء وسيلة المواصلات الوحيدة على هذا الخط ..

محمد سيد نصار – موظف – يقول : هذه العربات .. منظرها العام سيء جدا .. يستفزنى .. وهى لاتصلح للاستخدام الادمى .. كما ان عمرها الافتراضى انتهى .. فهى دائمة التعطل فى منتصف الطريق .. ولا أجد وسيلة نقل غيرها . فانا مضطر لركوبها رغم انفى .

وتقول بثينة السيد محمد موظفة : لايوجد اتوبيسات هيئة النقل أو حتى مينى باص او ميكروباس يعمل على هذا الطريق .. فنحن مجبرون على ركوب هذه العربات نصف النقل .. والطريق مكتظ بالكلاب الضالة .. والسير على الاقدام ليلا فيه شيء من المخاطرة لذلك نستسهل هذه العربات .

وعود نتخابية

ويؤكد عثمان احمد بهاء – عامل – ان اتوبيسات النقل العام لايمكن ان تسير على هذا الطريق الصعب فى الشتاء يستحيل السير على هذا الطريق الذى يتحول إلى أو حال . ومنذ فترة طويلة نسمع ان الطريق سوف يرصف خاصة أيام الانتخابات وبعد الانتخابات تذهب أقوالهم فى الهواء .

منظر غير ادمى .. لركوبه غير ادمية

عذاب الدنيا

وتقول أم محمود – ربة بيت – وكانت تحمل معها طفلها الرضيع العربات كانت فى الاصل عربات نصف نقل وحولها السائقون الى عربات نقل ركاب والعربات عالية ونصعد اليها بصعوبة شديده . والطريق كله مطبات ولو واحدة حامل ركبت هذه العربات سوف يجهض حملها والركاب يجلسون على دكك خشب او حديد .. يعنى الركوب فى هذه العربات عذاب الدنيا ..

موقف عزبة خير الله

● وفى موقف عزبة خير الله بالبساتين كل العربات « جيب » مستهلكه إنتهى عمرها الافتراضى .

يقول السائق حسن فاروق – مسافة الطريق حوالى ثلاثة ونصف كيلو ينقل الركاب من الشارع الرئيسى الى عزبة خيرالله وبالعكس .. تنقل حوالى ٣٠ الف مواطن يوميا .. وأنا أعمل بهذه المهنة منذ اربعة أعوام وكنت أعمل سابقا نجارا أحمل الان رخصة خاصة .. ومعى معافاة من التجنيد مؤقتة . والعربة تكسب فى اليوم حوالى ١٥ جنيها . ويؤكد أن كل السائقين فى هذا الموقف كانوا يمارسون مهنا اخرى غير مهنة السواقة .. ولكن ظروف السوق والبطالة هى التى أجبرتهم على العمل بمهنة السواقه ...

○ على عبد الرازق – ٣٠ سنة – يقول : أعمل سائقا منذ أربع سنوات ولا يوجد معى رخصة لكن العربة لها رخصة وبها أرقام دخل اليومى ١٥ جنيها .. ويؤكد ان قسم شرطة البساتين يأخذ عربتين يوميا مقابل تركنا نعمل فى هذا الموقف حيث لايحمل اى سائق رخصة .. ونعمل جميعا على عربات جيب لصعوبة الطريق .. وأحيانا تاتى حملات من المرور وأمناء الشرطة ونضطر للهروب حيث لو أمسكوا أحدا بيدفع فى المرور ضريبة إذا كانت عزبة جيب ٤٥٠ جنيها وإذا كانت نصف نقل ١٢٥ جنيها ثم يستخرج له رخصة .

رحلة على الطبيعة

وعندما سألته لماذا لايستخدم العربات الميكروباس أصر بشده على أن نقوم برحلة على الطبيعة فى عربته الجيب المستهلكة لنتفقد الطريق .. وحقا رأيت صعوبته فهو لايصلح أصلا لسير أى عربة حيث المطبات والمياه والمرتفعات وغيرها وأدركت لماذا دهش السائق من سؤالى .

□ المشرف على مواقف البساتين .. فتحى حسب النبى يقول : العربات التى تعمل فى الموقف هى التى أخذت « سرفيس » من النقابة العامة لعمال النقل البرى .. فهذه العربات لها الحق فى العمل بالموقف .. ولاتتعدى سلطاتى غير التاكد من سرفيس العربة وماعدا ذلك ليس من شأنى لاننى اذا تدخلت أتعرض لهجوم من السائقين لا أتحمله .. فلا يخيل لى إذا كانت العربة لاتحمل أرقاما أو رخصا أو حتى كان السائق صبيا أو لايحمل رخصا أو اذا كانت العربة غير صالحة من الناحية الفنية فهذا خاص بادارة المرور والشرطة .. وبصراحة شديدة ان مسألة المواقف الخاصة ضائعة وحائرة بين الشرطة والمرور . والسائقون تائهون فى الوسط .

خالد فرج

محمد عبدالعظيم



عويس عبدالحميد

(٤) تأملات في الأزمة الاقتصادية

محنة الموظفين .. وحكم الأغبياء ! | بقية





بقلم عادل حسين

الصعلوك المهان في هذا الزمان . وقد دأبت جريدة « الأخبار » على اختيار موضوع الموظفين هذا لاثارة السخرية واطلاق الضحكات في الكاريكاتير المنشور في صفحتها الاخيرة . ولا أدري كيف لم يتنبه أحد حتى الآن الى أننا بصدد كارثة تثير الهلع ، ولسنا أمام حكاية مسلية !

. أي شيطان خطط ودبر كي تصل الى هذه الصورة الغريبة العجيبة التي لم يشهدها من قبلنا بلد من البلاد ؟ إن الأجور الحقيقية للموظفين تنخفض باطراد .. والمحاولات المتناثرة التي تبذلها الحكومة . وآخرها زيادة الـ ١٥ ٪ الاخيرة . لايمكنها تغيير هذا الاتجاه أمام معدلات للتضخم تجاوز ٢٠ ٪ كل سنة . وهذه القضية أبعد وأخطر من أن ينظر اليها باعتبارها مجرد ظلم أحاط بمئات الآلاف من الاسر المصرية ، أو بفئة اجتماعية معينة (مع خطورة ذلك) . فالمسألة في حقيقتها أن الجهاز الحكومي قد انهار مع انهيار المستوى المعيشي للموظفين . الجهاز الحكومي فقد دوره المتميز في إدارة شئون المجتمع فلم يعد الجهاز قادرا على إصدار القرارات .. ولم يعد قادرا على تنفيذها إن هو أصدرها . نحن الآن في حالة فوضى شاملة .

□ ليس مطلوبا ولا معقولا أن يحصل وكيل الوزارة على دخل يساوي دخل رجل أعمال كبير . ولكن مطلوب قطعا أن يكون وكيل الوزارة رجلا مستور الحال . وكذلك القاضي وناظر المدرسة ورجل الأمن . الموظف العام يجب أن يكون حسن الهندام ، قادرا على اطعام أولاده بغير عنت . وقادرا على مواجهة مصروفاتهم المعقولة في المدارس والجامعات . وقادرا على قضاء اجازات مريحة .. وبدون ذلك تضع الناس في حرج . ونورط الكثيرين في قبول دخول إضافية لاستعادة التوازن في ميزانياتهم . وقد تكون الدخول الاضافية رشاوى صريحة أو غير صريحة ، وقد تكون كذلك من مصادر أجنبية معادية .

□ إن الوضع الحالي يحل من خلال الرشاوى (الصريحة والمقنعة) مشاكل عدد كبير من الموظفين كأفراد . ولكنه في المقابل يقضي تماما على الموظفين كجهاز إداري يفرض النظام العام والمساواة بين المواطنين أمام القانون دون خضوع ذليل للمستكبرين وأصحاب النفوذ .. وهذا خطير من منظور المجتمع والتنمية ، وأخطر من

ذلك أن إحساس جمهور الموظفين بالظلم ، وتأففهم من الاساليب الملتوية والمريبة لزيادة الدخل قد يدفعهم للضغط من أجل زيادة نصيبهم في الناتج القومي الاجمالي .. والحقيقة أن جهاز الحكم يملك الكثير من أدوات القوة - بل والاسلحة - اللازمة لتحقيق المطالب العادلة .. ومن الحكمة أن يتذكر الجميع هذه الحقيقة .

□ ولكن إلى أن يتم إصلاح الحال (بالذوق أو بالعافية) . فإن جهاز الحكم الحالي أصبح مهلهلا متخبطا ، وأرفع الكفاءات تتركه في أغلب الحالات .. وهذا كله يعود بنا إلى قضية البشر في مصر وتبديد إمكاناتهم . فقد أوضحنا أن كفاءة البشر لاتحدد بالشهادات ورفع المهارات الفردية وحدها : إذ أن التنظيم الاجتماعي للناس يحتل المقدمة . وفي مقدمة المقدمة يأتي دور النخبة الحاكمة ، فإن خابت هذه خاب كل شيء .. وأحسب في ضوء العرض السابق أنها خابت فعلا .

■ ■ ■ ■

□ وتحضرني هنا قصة قرأتها منذ عشرين عاما . تقول القصة : أن مسئولا سوفيتيا كبيرا شاع عنه أنه يعمل لحساب المخابرات الامريكية ، الا ان رئيس هذا المسئول استبعد الفكرة اذ اخضع الرجل لرقابة شديدة ، ولسنوات متعاقبة ، دون ان يجد فيه مايريب .. ولكن ليطمئن قلبه رأى أن يسأله مباشرة في الأمر . وكانت الدهشة كبيرة حين اعترف المسئول بان الاتهام صحيح . وحين سئل عن نوع التخريب الذي احدثه . قال انه اتفق مع جهاز المخابرات المعادية على انه في كل مرة يطلب فيها اختيار شخص مناسب لمنصب ما . يختار من قائمة المرشحين من يسراه اقل كفاءة . وقال انه ظل يفعل ذلك بهدوء واطراد . فحقق للعدو اقصى مايتمنى !

هذه القصة مفروض أنها « نكتة » ولكنها تعكس في الواقع مفهوما صحيحا وعميقا عن المجتمع البشري . فأقصر انواع التخريب يتحقق لو أنك وضعت أغبى وأجهل ابناء الأمة في مواقع الصدارة ، واستبعدت الاذكى والأعلم . أن المؤلف المعروف بـ « جمهورية افلاطون » فيه - في ظني - كثير من الأفكار الفجة والساذجة ، ولكن فيه كذلك الاستبصار العبقري بأن الناس - كما يقول المثل عندنا - معادن . وأن المجتمع المثالي هو الذي تتشكل الطبقة الحاكمة فيه من فئة على درجة عالية من العلم والخلق .

ان قصة المسئول السوفيتي تعكس اذن مفهوما صحيحا للمجتمع وشروط نهضته ، واذا كان من اطلقها يقصد انها نكتة فإنها لاتبدو في مصر كذلك - اذ يبدو في احيانا ان جهة ما قد نفذت بالفعل هذه الخطة الخبيثة المدمرة !

■ ■ ■ ■

اذا تكلمنا عن النخبة الحاكمة وقدراتها ، فإن مكونات القوة متنوعة ومتكاملة . وقد أشرنا الى بعض المكونات ولايتسع المجال لتغطية النواحي الأخرى كلها ، ولكني اود ان اشير هنا الى مسألة المعلومات ، فهذه « المعلوماتية » - كما يحلو للبعض ان يطلق عليها - تحتل اهتمام الدنيا كلها واصبحت تدخل في المناورات والمسابقات السياسية والاقتصادية .. ولكننا في مصر لم نسمع عنها - على مايبدو - بعد !

□ ان الانسان - منذ خلقه الله - يسعى لمعرفة مايحيط به ، ولكن في عصر الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة اتسعت الدائرة المعلومة .. والمعلومات الواردة عن هذه الدائرة تتجدد بسرعة مذهلة .. ووسائل النقل والاتصال الحديثة والكومبيوترات أصبحت تمكننا من التعامل مع الواقع الحالي لحركة المعلومات تحصيلا للمعلومات وتخزينا وتحليلا .. وفي الحروب الاقليمية الحالية - على سبيل المثال - اصبح معروفا ان القيادة التي لاتحسن التعامل مع المعلومات تخفق اخفاقا ذريعا في ميدان القتال . والقيادة التي تحصل على تدفق منتظم وعال للمعلومات ، وتنتظم اسلوبا ملائما للاستفادة من هذه المعلومات ، تكون اقدر على الانتصار حتى ان كان عدوها اقوى تسليحا واعز نفرا .

. ان الأمر يشبه هنا مباراة بين اثنين ، أحدهما عملاق معصوب العينين وأصم الاذنين .. والثاني اضعف بنية ولكن يسمع ويرى .. لمن تكون الغلبة والقدرة على المناورة والمباغتة ؟ هل يستوى الاعمى والبصير ؟ هل يستوى من يعلمون ومن لايعلمون ؟ هذه هي صورة الصراع بين طرف يملك معلومات وطرف لايملكها وان احتفظ بكل ادوات القوة المادية .

□ هذه القاعدة كانت صحيحة دوما ، والجديد في امرها ، ان الدولتين الأعظم تملكان الآن قدرات تكنولوجية هائلة على التجسس وتجميع المعلومات . من خلال الطائرات المصممة لهذا الغرض والأقمار الصناعية . فاذا رأت احدى الدولتين وضع هذه المعلومات في يد طرف من الاطراف المحاربة ، فإن توازن القوى يختل تماما لصالح من حصل على المعلومات .. في الماضي لم يكن مألوفا ان يكون الفارق كبيرا بين مايعلمه كل فريق محارب عن الفريق الآخر ، ولكن في عصرنا اصبح ممكنا ان يكون الفارق كبيرا جدا ، ولكن اذا كان تدفق المعلومات على احد الفريقين يضمن له النصر ، فإنه يؤكد من ناحية اخرى تبعيته لمن امده بالمعلومات ، وهي تبعية تزيد في كثافتها عن التبعية الناشئة عن توريد السلاح .

□ هل نحتاج أمثلة ؟ اننا نذكر السفينة الامريكية ليبرتي في حرب ١٩٦٧ . ونذكر الدور المعلوماتي الامريكي في احداث ثغرة الدفرسوار في حرب ١٩٧٣ ، ومعروف ان الولايات المتحدة تمد اسرائيل الآن بصور دائمة عما يحدث في سيناء ومنطقة القناة ، ومعروف كذلك ان اسرائيل استخدمت صور الأقمار الصناعية الأمريكية في ضرب المفاعل النووي العراقي . ويقال ان الولايات المتحدة قدمت مساعدات من هذا القبيل لطرفي حرب الخليج (العراق وايران) في مراحل مختلفة من الحرب ، والشيء نفسه يقال عن مساعدات السوفييت لحلفائهم في الشرق الأوسط ، او في الهند عند اشتباكها مع باكستان او مع فيتنام عند قتالها مع الصين .

ان الحرب اذا كانت اعلى اشكال الصراع ، فانها تظل مع ذلك مجرد شكل من اشكال الصراع . ومن هنا تصدق المقوله الشهيرة لكلاوزفتز عن الحرب باعتبارها مجرد استمرار للسياسة ، وان اختلفت الوسائل المستخدمة .

□ ان مايجري من تنافسات داخلية او اقليمية يحتاج من اطراف المتنافسة او الصراع السياسي والاقتصادي ان يتسابقوا في الحصول على المعلومات واستخدامها بسرعة وكفاءة ولكن يلاحظ أننا لانجمع المعلومات ولاندري على نحو كاف قبل اصدار القرارات .

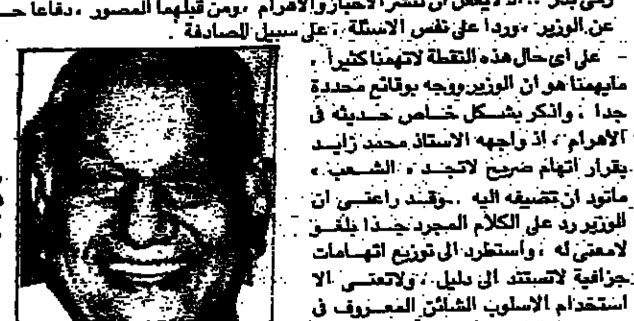
وفي علاقتنا الدولية مع الولايات المتحدة واسرائيل - مثلا - نحتاج مستويات عالية جدا من التعامل بالمعلومات ، وهذا معيار اول لكفاءة النخبة الحاكمة في ادارة شئون البلاد . وفي المحافظة على المصالح القومية والاستراتيجية . انه معيار اول لاستخدام قوتنا البشرية كطاقة مجاهدة ومبدعة .. وسنرى وفق هذا المعيار اننا نخسر في علاقاتنا الدولية . وفي سياساتنا الاقتصادية بسبب الهزيمة في مجال المعلومات . قبل ان يكون السبب ضعفا في الامكانات المادية .. وإذا كنا بصدد مفاوضات مع اسرائيل أو مع صندوق النقد ، فما اقل مانعرفه عن هؤلاء .. وما أكثر مايعرفونه هم عن شئوننا .. فكيف ننتصر عليهم ؟

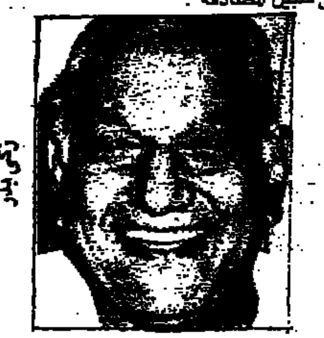
■ وقد يتطلب ذلك حديثا آخر .

وزير غير مسئول وخطر على أصحابه

واضح تماما ان تعليمات صدرت للصحف الحكومية كي تدافع عن وزير الداخلية زكي بدر .. اذ لايعقل ان تنشر الأخبار والأهرام ، ومن قبلهما المصور ، دفاعا حارا عن الوزير ، وردا على نفس الاسئلة - على سبيل المصادفة .







زكي بدر

- على اي حال هذه النقطة لاتهمنا كثيرا . مايهمنا هو ان الوزير ووجه بوقائع محددة جدا ، وانكر بشكل خاص حديثه في الأهرام ، اذ واجهه الاستاذ محمد زايد بقرار اتهام صريح لاتجد « الشعب » ماتود ان تضيفه اليه . وقد راعني ان الوزير رد على الكلام المجرد جدا بلغو لامعنى له ، واستطرد الى توزيع اتهامات جزافية لاتستند الى دليل ، ولاتعني الا استخدام الاسلوب الشائن المعروف في تلويث سمعة الخصوم السياسيين وهو اسلوب معروف في النظم الدكتاتورية التي تعتمد على أن الخصوم محرومون من الرد في وسائل الاعلام الكبرى ، فقد رمى الوزير أطرافا اسياسية مختلفة بأنها عميلة لايران ، وهاجم اعضاء التحالف في مجلس الشعب بأوصاف بذيئة ، ووصف زعماء الأحزاب المعارضة بأنهم جميعا « عيال غير مسئولين » وان المرء ليتساءل هل كان المقصود من نشر مانشر تحسين صورة زكي بدر بفتح صفحات الصحف الرسمية له لكي تدافع عن سياساته ؟ لا أحسب ان هذا مقصود والاتكون الصحف فاشلة .

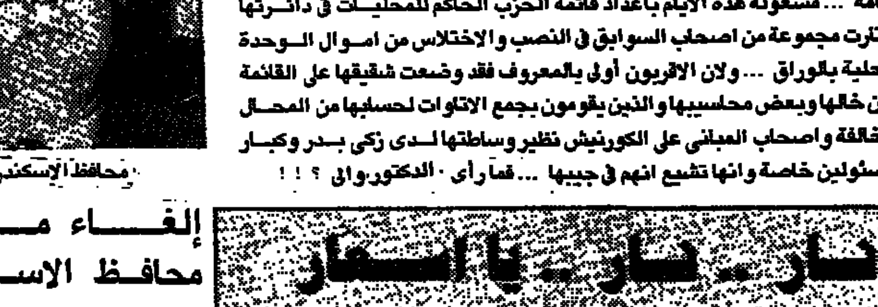
تماما ان المؤكد ان اقواله المنشورة ادت الى مزيد من تشويه الصورة .

. انني هل يقصد اويقصدون ، تجميع كل المعارضة في صف واحد يطلقون عليه النار ، كما حدث في سبتمبر ١٩٨١ ، حين لم تفرق السجون بين اصحاب الاتجاهات المختلفة ؟ وهل يرتبط ذلك بمنطق « الردع غير المرن » الذي يلوح به وزير الداخلية ، حيث يرد على اي تحرك بأقصى درجات البطش ، كما حدث في عين شمس ؟

. حسنا .. اذا كان مقصودا ارهابنا .. فنحن بحمد الله لانخشى الارهاب ، ولاتخضع للابتزاز ، وعلى الباغي تدور الدوائر بإذن الله .

فلسطين ... إلى أين ... (٢)

لاحظنا أن مبادرة الرئيس السادات الى القدس واتفاقية كامب ديفيد نالتا من الدعاية والتزيين والتبرير أو الخداع الحظ الوافر . وقيل أنها حل في صالح الفلسطينيين ، وأنها ستحقق السلام والرخاء ، وخدع الكثيرون بهذه الدعاية وأيدوا المبادرة كما أيدوا الاتفاقية وعارضها الاخوان لانها تتضمن اعترافا للعدو بما اغتصبه من أرض . وهذا أمر يرفضه الاسلام ولا يقره .



بقلم : مصطفى مشهور

والواقع أنه لم يتحقق سلام ولا رخاء ولم تتحقق أي مصلحة للفلسطينيين . وقبل أن يجف مداد الاتفاقية ضرب المفاعل الذري العراقي . كما زحف العدو بجيوشه على لبنان إحدى دول الجامعة العربية حتى احتل عاصمتها دون أن تتحرك أية دولة لترد هذا العدوان . لانه باتفاقية كامب ديفيد لم يعد للدول العربية خيار عسكري مع العدو بدون مصر . كما اعتدى العدو الصهيوني على تجمع لمنظمة التحرير في تونس وقبل فترة قليلة اغتال العدو أبا جهاد هناك .

وفي ظل الاتفاقية صار هناك وجود للعدو في قلب القاهرة ويبذل جهدا كبيرا في تطبيع العلاقات مع شعب مصر ولكن شعب مصر المتمسك بعقيدته لم يتجاوب مع هذا التطبيع . وكما نرى لازال العدو متمسكا بمنطقة طابا المصرية ولا يريد أن يتخلى عنها . وعند معارضتنا للاتفاقية لم نكن لنفرق بين أرض سيناء التي تعهد العدو بالانسحاب منها على مراحل وبين أرض فلسطين المحتلة .

ولعلنا نذكر قول بيجين بعد توقيع الاتفاقية مع الرئيس السادات بمباركة الرئيس الأمريكي وقتذاك كارتر قال بيجين إن أسعد لحظتين في حياتي لحظة إعلان اسرائيل عند التقسيم ولحظة توقيع هذه الاتفاقية . وفي ذلك دلالة واضحة أنها كانت أكبر مكسب للعدو وكانت كارثة بالنسبة للقضية الفلسطينية ، وللشعب المصري الذي فتحت أرضه للعدو كي يعيث فيها فسادا وتخريبا وتجسسا ونشرا للمخدرات وغيرها من الوسائل المدمرة للمواطن .

وها نحن في هذه الايام نرى ونقرأ كل يوم عن تحركات ومقابلات واجراءات ذات صلة مباشرة وغير مباشرة بالقضية الفلسطينية من أطراف مختلفة . والدلائل تشير الى السعي لاتمام اتفاق من نوع ما لتقوم به دولة فلسطينية ، أو حكومة منفى . ويصاحب ذلك بعض الدعايات بأن هذا سيكون نصرا محققا للقضية الفلسطينية ، وخطوة على طريق الاستقلال . ويشار الى أن ذلك من ثمار الانتفاضة المباركة من الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة .

وها نحن نرى أبناء الانتفاضة يتعرضون الى ضغوط مختلفة كثيرة من العدو بقصد إيقافها والقضاء عليها ولكنها صامدة صابرة رغم كل الضغوط . وبعد أن رفع الأردن يده عن الضفة والقطاع اداريا وماليا ومنع المرتبات عن أكثر من عشرين ألفا وتعهدت المنظمة برعايتهم بدلا من الأردن اذا بالعدو يعلن أنه سيعمل بكل وسعه لمنع دخول أي أموال الى الداخل لحساب المنظمة . وهكذا يتم هذا الحصار الاقتصادي بقصد تركيع الشعب الفلسطيني الأبي بالتجويع

زيادة على كل وسائل البطش والتنكيل التي يمارسها العدو . ولكن الذي نعتقده

أن الانتفاضة قد أحيت العقيدة في نفوس الشعب ولن يركع أو يستسلم لهذه الضغوط .

إننا ننبه الى مخاطر السلام مع عدو لا يحترم العهود ، ويريد التوسع ، ولن يقبل التخلي عما احتله من أرض تخليا كاملا ودائما ، ربما خادع وناور وأبدى استعدادا للتخلي عن جزء من تلك الأرض خاصة التي فيها كثافة سكان فلسطينية وأقلية يهودية كالقطاع ، وذلك في مقابل فوائد ومكاسب كبيرة لصالحه ، وفي مقدمتها إيقاف الانتفاضة والمقاومة الشعبية ، واعتراف المنظمة بوجودهم القانوني وكذ اقرار الدول المجاورة لهذا الوجود ، وكذا اعادة العلاقات مع روسيا والسماح لليهود هناك بالهجرة اليهم ، وغير ذلك من مكاسب نظير مجرد قبول التفاوض من خلال ما يسمى بالمؤتمر الدولي . وكل ذلك حتى يحكم قبضته من جديد ، ويضع كل الترتيبات والاجراءات التي تمنع تكرار الانتفاضة مرة أخرى . ولن يتورع بعد ذلك عن معاودة الانقضاض غدا عما تخلى عنه اليوم وزيادة ..

ومن المتوقع أن يكون أي اتفاق سلام مع هذا العدو له مخاطر سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها ستظهر كثمار لهذا الاتفاق كما ظهرت ثمار كامب ديفيد .

ومن أهم وأخطر هذه المخاطر ان تحدث قناعة عند الشعب الفلسطيني والعرب انه لم يعد هناك مبرر للجهاد ضد هذا العدو وقد صار جارا لنا معترفا به ويعتبر كل من يسيء اليه او يعتدي عليه قد اقترف جريمة يعاقب عليها كما كان القصد في مصر من قانون العيب الذي صدر تبعا لاتفاقية كامب ديفيد .

ويمكن بعد ذلك ان تفتح الحدود للعدو للسياحة ليس في مصر فقط ولكن في غيرها من الدول العربية التي تقر الاتفاق . ويسري فساد العدو كالسرطان في شعوب اقطارنا فقد دمغهم القرآن بصفة الافساد في الأرض .

لاينكر أحد قدر الانتفاضة الفلسطينية واصالتها وعمقها في نفوس الشعب في الأرض المحتلة بكل فئاته وطوائفه . وأنهم جميعا يرفضون كل صور الذلة والخضوع للعدو رغم كل أساليب القهر ولو أدى الى استشهاد الجميع فالشعب الذي يريد الحياة العزيزة الكريمة يصعب على اي ظالم او مستبد ان يذله . وان قهره بعض الوقت فلن يقهره كل الوقت وسيظل يناضل ويجاهد لنيل حريته واستقلاله وتخلصه من الظلم مهما طال الوقت وكثرت التضحيات لقد قرأت في جريدة الوفد يوم ٨/٣١ تحذيرا من زعيم اسلامي فلسطيني في قطاع غزة هو الشيخ احمد ياسين يحذر فيه منظمة التحرير من التفكير في الاعتراف بالدولة اليهودية وقال ذلك في حديث مع مندوب وكالة رويتر ان المنظمة تقبل الان ما اعتادت ان ترفضه ويقول انه لايعتقد ان الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال سيقبلون تنازلات المنظمة لاسرائيل الا لو كانت تحركات تكتيكية قصيرة الأجل ويقول ان المنظمة قد بتر جناحها العسكري في لبنان ويخشى ان يبتر جناحها السياسي بتقديم تنازلات للعدو .

والشيخ أحمد ياسين مقعد وقد فتشت الشرطة السرية الاسرائيلية منزله في منتصف الليل منذ ايام وهددته بدفعه في مقعده المتحرك عبر الحدود الى المنفى في لبنان

ويقول في حديثه ان اسرائيل تحت حكم شامير لن تقدم شيئا وان الفلسطينيين لن يكسبوا شيئا . ثم انه ليس بوسعه ان يرى امكانية تعايش دولتين احداهما اسرائيلية والأخرى فلسطينية في منطقة واحدة .

هذه هي الروح التي تسيطر على الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ، فلنتق الله ولانفجعهم ، وان أي تقصير في جني الثمار الطيبة للانتفاضة ، او اي محاولة او مساهمة في اجهاضها يعتبر خيانة عظيمة للقضية ومتاجرة بها .

ان الدول العربية والاسلامية يمكن ان تقوم بدور فعال لصالح القضية اذا وحدت كلمتها ومواقفها بالنسبة للقضية ضد هذا العدو ووحدت موقفها من معاونة امريكا فلو ان امريكا لمست جديا ان مصالحها في جميع الدول العربية والاسلامية ستتعطل بسبب مساندتها للعدو الصهيوني لتخلت عن مساندتها وكان لذلك شأن كبير لصالح القضية

اخشى أن مايتم الآن تمهيد لاتفاق دولي للقضية يكون صورة مكبرة لاتفاقية كامب ديفيد بكل سلبياتها ومخاطرها مع اتساع الرقعة فهل نحن منتبهون ام اننا سننتبه بعد فوات الاوان ؟

« إعتذار »

يعتذر الدكتور محمد حلمي مراد عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي . ويستأنف الكتابة العدد القادم إن شاء الله .

أخبار ممنوعة

الاوبرا ... في خطر

صدق .. أو لاتصدق .. الاوبرا الجديدة بعد شهور قليلة من انتهاء العمل بها ، وقبل افتتاحها ، طفحت المياه على بعض جدرانها ، وظهرت تشققات عليها . المسئولون عن الاوبرا المعجزة يتهمون اليابانيين بعدم اتقان عملهم ، والخبراء اليابانيون قالوا ان ماحدث يعود لطفح غريب للمياه الجوفية .

وزير الداخلية يتطاول على وزير ...

زكي بداءات المعروف بشتائمه ، ولسانه القبيح ، وصل تطاوله حتى على زملائه الوزراء . فقد سب علنا أحدهم بعبارة عيب جدا جدا لانستطيع أبدا أن نذكرها . الوزير المشتوم لم يهبط الى مستوى وزير الجاهلية . بل احتفظ بنظافة لسانه وانسحب من الجلسة كلها التي كانت تجمعهما مع غيرهما في مصيف مراقيا . ونحتفظ باسم الوزير منعا لاحراجه .

(بذاءات ونسيبه يسطوان على اراضي المواطنين)

رئيس مجلس مدينة بمحافظة كفر الشيخ ، احتمى بنفوذ وزير البذاءات المشهور ، عقب علاقة نسب بين (ابن) الوزير (وابنة) رئيس المدينة ، استثمرها الأخير في المتاجرة بالطوب الاحمر الذي تأتي خامته عن طريق تجريف الاراضي الزراعية ، وشارك الوزير اياه في السطو على عدة آلاف من الافدنة

الاعتراف « بالفلكة » بناء على التعليمات

لأن زكي بداءات صرح علنا بأنه لامانع من أن يقوم ضابط الشرطة بضرب المتهم ، فالتعذيب على أشده في أقسام الشرطة .. ومنذ ايام شاهدت « أخبار ممنوعة » في المحلة المنظر على الطبيعة يجمع الشقيقين وحيد مصطفى البدوي وعبد المنعم مصطفى البدوي في « الفلكة » .. والمقدم محمد الشامي رئيس مباحث قسم أول المحلة الكبرى ينهال عليهما ضربا بكرباج سوداني ، والطفلان يصرخان من شدة الألم وأمهما ترتجف وتبكي .. ولكن ليس باليد حيلة .. !

يرجع سبب تعذيب الطفلين الى أنهما متهمان في جنحة ضرب ، والضابط يريد أن ينتزع اعترافهما بالقوة تأكيدا لشعار « الشرطة في خدمة الشعب » ! !

الالفي محتار ... بين المتهم وشقيقه الكبير

علمت « أخبار ممنوعة » ، ان نقل اللواء الالفي من شرطة الاموال العامة بأمر زكي بداءات تم بتوجيه من مسئول كبير شقيقه الاصغر متهم في عدة قضايا اموال ... وان هذه القضايا حققها اللواء الالفي وانه مستمر في اكتشاف المزيد من القضايا للشقيق الاصغر للمسئول الكبير .. ! !

.. ولكن نقل الالفي الى شرطة التهرب من الضرائب وضعه مباشرة في طريق المسئول الكبير نفسه .. لان اول ملف تسلمه الالفي يحوي مخالفات المسئول الكبير وبياناً بتهربه من الضرائب في عملية شهيرة تحولت الى قضية (محظور النشر فيها) ... قال المسئول الكبير لزكي بدر « هو انا قلت لك شيله من امامي لتضعه على رأسي » ...

مسئول كبير يستقبل السفير السعودي





الملك فهد

علمت أخبار ممنوعة ، أن مسئولا كبيرا بالدولة ، استقبل السيد أسعد أبو النصر السفير السعودي بالقاهرة ، وطيب خاطره بمناسبة هجوم جريدة صوت العرب على سياسات الحكم في المملكة السعودية ، وأكد له أن الجريدة ستنال جزاء رادعا على فعلتها . وفعلا تم اغلاق الصحيفة الناطقة بلسان الناصريين .

نوايا مبيتة ضد جريدة صوت العرب

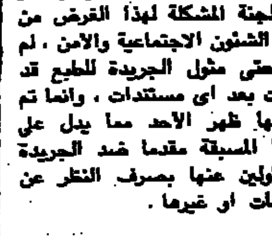


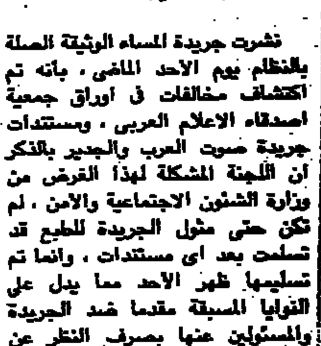
عبد العظيم مناف

نشرت جريدة المساء الوثيقة الصلة بالنظام يوم الأحد الماضي ، بأنه تم اكتشاف مخالفات في أوراق جمعية اصدقاء الاعلام العربي ، ومستندات جريدة صوت العرب والجدير بالذكر أن اللجنة المشكلة لهذا الغرض من وزارة الشئون الاجتماعية والامن ، لم تكن حتى مثول الجريدة للطبع قد تسلمت بعد اي مستندات ، وانما تم تسليمها ظهر الأحد مما يدل على النوايا المسبقة مقدما ضد الجريدة والمسئولين عنها بصرف النظر عن المخالفات او غيرها .

واخيرا .. طار الراجل بتاع كله

اللواء أنور حجازي ، المعروف في هيئة النقل البحري بانه الراجل بتاع كله لتكويشه على المناصب فقد منصبه الرئيسي اخيرا كوكيل اول للوزارة لسبب خارج عن ارادته ، وهو بلوغه سن المعاش ، بذل المستحيل من أجل استمرار التجديد والتكويش دون جدوى .. وزير النقل سليمان متولي طلع جدع ، ورفض التجديد له . الجدير بالذكر ان خليفته في المنصب لن يكون بتاع كله لانه يشغل منصبا واحدا بس .





سليمان متولي

قائمة « الست » ... في محليات الحزب الوطني

السيدة (....) عضو مجلس الشعب التي طالبت بمنح زكي بدر سلطات واسعة في معاملة الاسلاميين وحق اعدامهم دون محاكمة وقطع رقابهم في الميادين العامة ... مشغولة هذه الايام باعداد قائمة الحزب الحاكم للمحليات في دائرتها أختارت مجموعة من اصحاب السوابق في النصب والاختلاس من اموال الوحدة المحلية بالوراق ... ولان الاقربون أولى بالمعروف فقد وضعت شقيقها على القائمة وابن خالها وبعض محاسيبها والذين يقومون بجمع الاتاوات لحسابها من المحال المخالفة واصحاب المباني على الكورنيش نظير وساطتها لدى زكي بدر وكبار المسئولين خاصة وانها تشيع انهم في جيبها ... فما رأي · الدكتور والي ؟ ! !

نار .. نار .. يا اسعار

٤٠ ٪ زيادة جديدة

أحدث المنشورات لزيادة الاسعار بدأت وزارة التموين أرسالها لشركات القطاع العام مثل صيدناوي وبيع المصنوعات لتطبيقها فور انتهاء أسبوع الفضلات .. أخبار ممنوعة ، علمت أن الزيادة تركزت في الأدوات المنزلية والاجهزة الكهربائية وتتراوح مابين ٣٠ ٪ و ٤٠ ٪

جه يكحلها عماها

جاء ليكحلها عماها مثل يردده اولاد البلد فعندما . ارادت الدولة الحد من استيراد مستلزمات الأجهزة الطبية ، واجبار المختصين على استعمال المنتج محليا منها ، رفعت الجمارك خلال العام الجاري بنسبة ٢٢٠ ٪ .... وكانت النتيجة استمرار الاستيراد وانطلاق اسعار هذه الأجهزة كالصاروخ ، حتى أن سعر شنبر النظارة تراوح مابين ١٠٠ جنيه كحد ادنى ومئات الجنيهات كحد أقصى .

أسمنت الوزير .. ووزير الأسمنت

وزير سابق (يعمل الان لدى مورد اسمنت للدولة يتهرب من التزاماته التعاقدية والمالية تجاههم) تقدم للحكومة بطلب لتوزيع عقد خاسر مع الحكومة على مجموعة اخرى من الموردين تخفيفا عن اعبائه .

كان المورد ووزيره وعدد اخر من حبايبهما قد خفضوا سعر الاسمنت في مناقصة حكومية كبيرة الى حد الخسارة املا في احتكار السوق

شكل الوزير حسب الله الكفراوي لجنة لبحث اقتراح الوزير السابق .

والى ان يصدر القرار : هل ينجح المورد في احتكار السوق بواسطة الوزير .. ام انه سوف يوزع العقد الخاسر على غيره من الموردين ؟ الاجابة في الاعداد القادمة ان شاء الله ..





محافظ الإسكندرية

إلغاء موكب محافظ الإسكندرية

بناء على تعليمات من فوق ، تقرر الغاء الزفة التي كانت تصاحب المستشار السيد الجوسقي في تنقلاته ، ومن مظاهرها موكب الموتوسيكلات ، واغلاق الشوارع أمام السيارات في انتظار أن يهل بطلعته البهية . وموكبه المهيب ! !

[مفاجأة في أنتظار « ابوتوتو »]

. ابوتوتو ، عميد احدى الكليات النظرية بجامعة عين شمس المشهور باضطهاد الطلاب السياسيين وكتابة التقارير عنهم للمباحث حتى وصل الى كرسي العمادة ومن خلاله واصل اضطهاده للطلاب ... « ابوتوتو » مشغول هذه الايام (ليس ببداية العام الدراسي) وانما بانتخابات العمادة الجديدة خاصة وان ابوتوتو مكروه من زملائه في الكلية وفي القسم الذي ينتمي اليه .... ومن المنتظر ان يكون ابوتوتو اول عميد لهذه الكلية يفشل في تجديد عمادته لها منذ سنوات .

دفع بالاكراه

أخبار ممنوعة فطست على روحها من الضحك عندما دخلت مستشفى أبو الريش للأطفال ووجدت إعلانا بقسم جراحة المخ والاعصاب يطالب المرضى ومرافقيهم بدفع مبلغ عشرين جنيها لاقامة حفل تكريم لاستاذ وأستاذة بالقسم .

وأخبار ممنوعة تتساءل ماذا يستفيد المرضى وأغلبهم من الفقراء من مثل هذا البذخ والاسراف ؟ ! ولماذا لم يتم إقامة الحفل على نفقة العاملين بالمستشفى ومن مالهم الخاص بدلا من هذه الاتاوات المفروضة على المرضى .

يسرقوها الكبار ليضيع فيها الصغار

تسللت أخبار ممنوعة الى مبنى سنترال العباسية فوجدت عدة تحقيقات سرية تجرى مع العديد من المسئولين بتهمة سرقة الخطوط والتلاعب في الفواتير وغيرها .

الغريب في الأمر أنه تم مجازاة ٢٨ عاملا من صغار العمال والفنيين ، لاناقة لهم ولاجمل في هذه السرقات ولكنهم كانوا كبشا للفداء وضحايا لغيرهم من الكبار ، وذلك بمبالغ مالية تتراوح بين ١٠٠ ، ١٨٠٠ جنيها لكل منهم .

ابن الـوز .. عـوام !!

استمعت اخبار ممنوعة لاحد زملاء المهنة بمؤسسة قومية كبيرة وهو شاب خريج جامعة القاهرة ساقته ظروفه لمصادقة ابن مسئول سياسي كبير واخر ابن وزير سابق من ذات الكلية . ذكر ان الاول اخذ منه ٣٠ دولارا والثاني ٢٠ جنيها كسلفة ابناء الدراسية ثم قلبهما للخارج .

اخونا اخذ يضرب كفا بكف ويندب حظه قائلا ، صحيح ابن الوز عوام !! اخبار ممنوعة ردت عليه . تعيش وتاكل غيرها

عـزبة بنـك مصـر

أحد المسئولين بهيئة الرقابة الادارية همس في أذن « أخبار ممنوعة » ، بأن القيادة السياسية تبحث تقريرا للرقابة الادارية عن فضائح خسائر الشركات التي أسسها بنك مصر ! !

قال المسئول الكبير بالرقابة الادارية لن تصدق أن خسائر شركة مصر العامرية للغزل والنسيج وصلت إلى ١٠٠ مليون جنيه ، وخسائر شركة مصر للهندسة والانشاءات ٤٠ مليون جنيه ، وشركة مصر للاغذية ٤٧ مليون جنيه ، هذا غير خسائر شركات البنك الأخرى .. وربنا يعوض على أموال المودعين التي يبعثرها المسئولون ببنك مصر في مشروعات فاشلة ..

دعوى قضائية لتعويض اسر منكوبي بلطجة الشرطة

قرر عدد من المحامين الإسلاميين اقامة دعوى قضائية الاسبوع القادم ضد وزارة الداخلية لتعويض أهالي منطقة عين شمس من أسر المصابين ضحايا لاحداث الجمعة والسبت الداميين

جدير بالذكر ان هجمة الشرطة الشرسة على مسجد آدم واستخدام الرصاصات الحية ضد المواطنين والمصلين ادت الى مقتل ٥ مواطنين واصابة اكثر من ٧٠ بجراح خطيرة وعاهات مستديمة ، كما تولد عنها فقد بعضهم لذراعه او رجله ، كما انها تحوي حالات تعاني من العجز الكلي .

عود ورد قلبي

مهنة الوالد شرط للقبول بكلية الشرطة !

صدق أو لاتصدق أصدر زكي بذاءات تعليماته بالتصار قبول طلاب كلية الشرطة على اولاد الذوات حيث تتم التصفية عبر امتحان القدرات وذلك من خلال وظيفة الوالد حيث يستبعد اولاد الموظفين بعد درجة المدير العام ، واولاد المزارعين والمهنيين والحرفيين والتجار بحجة ان اولاد تلك المهن تخرج ضابطا عينه واطية ، على حد تعبيره » !

وعلى كل طالب يرغب في التقدم للكلية عليه ان يشاهد فيلم رد قلبي ويسأل اولا عن وظيفة والده ؟

ضابط كبير يتحدى تموين المنصورة

ضابط كبير بالمنصورة ، يملك مخبزا باسم والدته ، وهذا المخبز دائما فوق القانون ، فالدقيق المدعم يصل اليه بكميات كبيرة ، ومخالفة التعليمات تتم فيه بصورة علنية . ومن تسول له نفسه من مفتشي التموين تنفيذ التعليمات يكون جزاؤه النقل والتشريد .

هكذا من الأهل

اولا عن التكنولوجيا

يضرب الناس الامثال باهل اليابان عندما ياتى ذكر للتقليد الصناعى حتى شاعت نكتة عنهم تزعم ان رجل اعمال يابانى اعطى مصنعا يابانيا قلم حبر لتقليده . فلما انتهى المصنع من مهمته وجد رجل الأعمال ان القلم لايكتب .. فلما اشتكى الأمر للقضاء وحقق الأمر وجدوا ان المصنع قلد القلم الاصلى تماما فلقد كان القلم الاصلى لايكتب :

وان كانت هذه نكتة فإن الواقع أغرب من الطرائف والنكت .. ويحكى التاريخ الصحيح ان تجار السلاح الاوروبيين كانوا يمرون بسفنهم على بلاد الشرق الاقصى فى القرن التاسع عشر . وفى عام مروا على بلاد الملايو التى يقطنها المسلمون وباعوهم اسلحة كثيرة ثم مروا على اليابان وباعوهم بعض الأسلحة . وفى العام الثانى مروا على الملايو فطلبوا مزيدا من الاسلحة . أما اليابانيون فلم يشتروا شيئا منهم .. لقد قلدوها وصنعوها ولم يعودوا فى حاجة لشرائها

مقدمات فى البعث الحضارى عن الحضارة والترجمة



بقلم د. سيد دسوقى

وفى مقالاته فى مجلة اكتوبر القاهرية يحكى الدكتور حسين مؤنس عن اليابانى الذى كان مبعوثا فى اوائل هذا القرن للحصول على الدكتوراه فى الهندسة ثم وجد نفسه يضيع وقته وجهده فى دراسات نظرية لا طائل منها وكيف انه وزملاؤه المبعوثون اغرقوا انفسهم فى المعادلات والتحليلات فقرر بينه وبين نفسه امرا . سأل نفسه ماهو مفتاح التكنولوجيا الغربية فى هذا الوقت ' واجاب بانه الموتور .. إذن فليعد لليابان بسر صناعة الموتور . واشترى موتورا من ماله الخاص الذى يأكل به وعكف عليه يفكه قطعة قطعة وكلما فك قطعة رسمها ورقمها حتى فك الموتور كاملا . ثم أعاد تركيبه واعاد ذلك عدة مرات حتى ادرك كل اجزاء الموتور ووعاها ثم عاد للكتب يتفقه فى بعض النظريات الحاكمة لعمل الموتور واراد بعد ذلك ان يعمل فى بعض المصانع التى تصنع الموتور فذهب اليها عاملا يكتشف فى هدوء اسرار صناعة الموتور ودقائقها . ولما ايقن انه يعرف اسرار هذه الصناعة ومابقى الا ان ينقلها لليابان كتب للملحق الثقافى اليابانى بقصته فنقلها هذا بدوره لوزير التعليم والذى نقلها للامبراطور . وبعث له الامبراطور بخمسة الاف جنيه ليشترى كل مايلزمه من معدات لصناعة الموتور اليابانى . ولما عاد طلب الامبراطور مقابلته فاعتذر حتى يزوره ومعه الموتور اليابانى . ولما فرغ من مهمته بعد عدة سنوات ذهب لزيارة الامبراطور ومعه عينة من هذه الموتورات التى استمع اليها الامبراطور فى نشوة قائلا ' هذه أعذب موسيقى سمعتها فى حياتى ' .

هذا اليابانى العظيم لم يعد لليابان بالدكتوراه . وانما عاد اليها بعزتها ومجدها . عاد اليها بتقليد مفتاح الصناعة الاوروبية وعاونه على ذلك الملحق الثقافى ووزير التعليم والامبراطور ولم يحاولوا ان يخذلوه او يتهموه وانما ساعدوه وشجعوه .

لقد ادرك هذا اليابانى اهمية التقليد الصناعى فترك من اجله الدكتوراه واكتفى بما تعلمه من نظريات تكفيه لنقل سر الصناعة ولم يكن الادراك عند هذا الفرد اليابانى يكفى للوصول الى الغاية اذا لم تتكاتف معه الثقة ويؤازره الوعى والوطنية عند الملحق الثقافى والوزير والامبراطور .

اين كانت اليابان من بلد عربية مسلمة كمصر منذ اكثر من قرن .. كانت مصر اكثر تقدما منها حتى انهم ارسلوا بعثة فى تلك الفترة للوقوف على اسباب سبق مصر لهم . ثم انظر وتبصر حال عالمنا العربى وحال اليابان اليوم ' !

والحق ان التقليد الصناعى من اهم الدروب التى ينبغى ان تسلكها الشعوب فى استنبات التكنولوجيا الوطنية .. وما فعله اليابانيون يجب ان يصبح نبراسا لكل شعوب العالم الثالث تترسم خطاه وتمضى على هديه فى سعيها للتصنيع .

وللاسف الشديد .. فان التقليد الصناعى يكاد ان يختفى تماما من حياتنا الصناعية فالصناعة فى بلادنا تعتمد طريق رخص الانتاج لا تحيد عنه . ولقد تعقدت عقود رخص الانتاج تعقيدا يستحيل معه نمو الصناعة الوطنية . واصبحت شروطها معوقة تماما لاى استنبات تكنولوجى . انظر ان شئت لمصنع سيارات عربى كمصنع نصر للسيارات .. فبعد اكثر من عشرين عاما على انتاجه مازال هذا المصنع يعتمد على رخص الانتاج فى كل شىء حتى فى مواسير العادم التى يصنعها السمكرية فى ورشهم الصغيرة . ان الدول الكبرى عن طريق المنظمات الدولية تدخل الشعوب الصغيرة فى معاهدات صناعية لحماية صناعاتها من محاولات التقليد . واحسب ان ذلك عبث يجب ان نحيد عنه ..

نعم .. يجب ان نحصل على رخص انتاج ولكن لابد ان تكون الفلسفة الصناعية ان تقوم رخصة الانتاج بدور الشرارة الاولى ومن اجل ذلك لابد ان يكون فى المصنع جهاز تقليد على أعلى مستوى تقنى وعلمى وان يكون هذا الجهاز متصلا بالجامعات ومراكز البحوث ليوزع عليها بحوث التقليد ومشكلاته وفى نفس الوقت تحاسب الادارة العليا فى المصانع حسب برنامج زمنى لابد ان تنتهى خلاله الاعتماد على رخص الانتاج وتعتمد بعده على التقليد ثم الابتكار .

وفلسفة التقليد تقوم اساسا على فهم كامل للوظائف التى تقوم بها الاجزاء المختلفة لمنتج ما . مجتمعه او متفرقة ونظريات هذه الوظائف ونوعيات المواد المختلفة المطلوبة لهذه الاجزاء وخصائصها الطبيعية والميكانيكية . فاذا ملكنا معرفة النظام ومعرفة جيدة عن وظائف اجزائه وتوقعنا ضرورة وجود خصائص طبيعية وميكانيكية معينة لهذه الاجزاء تكون قد حصلنا على جزء كبير من المطلوب معرفته . ولكن ستظل هناك خبايا تقنية تعتبر من دقائق التكنولوجيا الحديثة وليس الحصول عليها بسهل او ميسر حتى لو اخذنا رخص انتاج

فمثلا اذا كنا نعرف ان جزءا ما من المنتج يجب ان يؤدى وظيفة معينة بمواصفات معينة تحتاج الى خواص بعينها .. هذه المعرفة تمكننا من توقع مادة هذا الجزء او بدائلها فى حدود ٩٥ ٪ بطرق معروفة فى علوم المواد . ولكن سيبقى هناك اثار واضافات فى هذه المواد لا يمكن ان تعرف الا بمحاولات معملية حتى تصل الى الصفات المرجوة

ولابد على المقلد كذلك ان يجرى بحوثا تطبيقية لدراسة النواحى الوظيفية حيث المتانة والاعتمادية والعمر الافتراضى على المنتج المقلد .

ولقد شاهد بعض زوار اليابان عندما زاروا مصنعا للسيارات هناك باب سيارة امريكية تحت الاختبار ليقيسوا عمر الباب وعمر اجزائه المختلفة .

التقليد والفجوة التكنولوجية والعلمية

فى المجتمعات الصناعية او مابعد الصناعية تتولد الاشياء والماكينات بسرعة مذهلة من اجل ذلك . وفى بلاد كبلادنا والتى تفصلها فجوة كبيرة علمية وصناعية عن هذه البلاد الصناعية يجب ان نمتع انفسنا بفترة حضانة بعيدا عن هذا التسارع المذهل فى عالم مابعد الصناعة . ونحتاج حينئذ الى ترشيد علمى للاختيار الذى نختاره فى عمليات التقليد او حتى رخص الانتاج .

فهناك صناعات اساسية ومنتجات بذاتها نستطيع باختيارها وتقليدها ان ننبت فى بلادنا التكنولوجيا المعاصرة

ولن يحمينا من هذا التسارع الرهيب فى عالم مابعد الصناعة الا عدة امور اهمها الاختيار النفسى لمنهج الحياة الكلى والذى يحد من حبنا للتكاثر واللهث وراء اشياء لم تصنعها ايدينا . ومنها ان نركز على تقليد ادوات الانتاج الضرورية قبل ان نقلد الاشياء الترفيهية ومنها ان يكون التقليد موجها لاستغلال الطبيعة المحيطة .. فمثلا عندما تتوافر الشواطىء والبحيرات والثروة السمكية يجب ان تتجه الجهود الى تكنولوجيا الصيد كمصدر اساسى من مصادر العيش ومنها يجب ان نهتم بتقليد كل ادوات الصيد .

وينبغى ان نعلم ان لكل تكنولوجيا مناخا علميا يجب ان يكون متوافرا فى المقلد . صحيح ان التكنولوجيا شىء والعلم شىء اخر .. جسدان معنويان مختلفان ولكن كل مستوى تكنولوجى يستلزم مستوى علميا كمناخ محيط به وهذا بالطبع يحد من الطموح الواهى لكثير من الشعوب الحالية والتى مازالت تعانى من امية غالبة والتى تسعى اول ماتسعى للتعامل مع تكنولوجيا متقدمة .

ولابد ان تخطط الدولة لمستويات علمية وتكنولوجية متعاقبة .. تخطو من واحدة الى اخرى فى وثوق واطمئنان مدركة لدورها كمنظم ورابط للجهود الصناعية المختلفة فى الامة سواء قام بها الافراد او قامت بها الدولة نفسها . فتسعى الدولة مثلا الى تحليل المنتجات الصناعية المطلوبة الى عناصر . والعناصر الى عناصر اقل منها حتى تحصل على عناصر ذات اهداف عامة . وتنتج فى الغرب بكميات كبيرة وتباع جهرا فى اسواق الصناع العالمية باسعار معروفة فتسعى الدولة حينئذ الى توفير هذه العناصر فى الاسواق المحلية وتقدم لمن يريد دراسات عن الصناعات المطلوبة وطنيا . وفى نفس الوقت تعد الامة تعليميا لتصل بها الى مستوى علمى يناسب المستوى التكنولوجى المرجو .

فاذا اندفعت الامة حكومة وافرادا فى التعلم والتصنيع حتى بلغت المستوى المرجو بدأت الدولة فى التخطيط لمستوى اخر علمى وتكنولوجى . هذا الدور للدولة يجب ان يصبح مادة بحث فى مراكز البحوث والجامعات ويجب ان ألا يترك فى ايدى السياسيين والاقتصاديين وحدهم . فما نحن فيه اليوم من فوضى علمية وتقنية هو نتيجة حتمية لتركنا جهود التخطيط فى هذا الميدان فى ايدى السياسيين والاقتصاديين وحدهم .. ولابد ان نبحث من جديد فى هيكل المنظومة البشرية اللازمة للتخطيط الرائد لمستويات العلم والتكنولوجيا المتعاقبة ودور التقليد فى استنباتها .. هذا ... او .. سنظل واقفين .

ثانيا - منهج الترجمة

■ الترجمة هى إحدى الادوات الأساسية (للوصل العلمى والتكنولوجى) للملايين من الناس فى أمتنا المقطوعين عن التكنولوجيا والعلوم الحديثة فى الحضارة العالمية المعاصرة . ومع ذلك فإن موضوع الترجمة لم يلق العناية الجديرة به وإنما ترك لأهواء التجار أو للجهود الفردية المبعثرة . وحتى عندما قامت بعض الحكومات بتنظيم حملات مكثفة للترجمة لاحظنا أيضا أنه لم ينفق وقت كاف ولا جهد كاف لتحديد الفلسفة الأساسية وراء مشاريع الترجمة ولذلك كانت ثمرات هذه المشاريع قليلة للغاية .

فمشاريع الترجمة فى معظم الأحيان مشاريع غير واضحة الوجهة بالنسبة لنوعية المستعمل من حيث عمره وثقافته وتكوينه الاجتماعى والاقتصادى والسياسى . ومع هذا التيه أمام المستعمل العربى فإن مشاريع الترجمة تنقل - كائنا اجتماعيا أجنبيا . للغة العربية فتزداد عملية التيه كنتيجة حتمية لعدم ضرورة وجود أنماط عربية متماثلة مع الأنماط الغربية التى وضعت من أجلها هذه الكتب المترجمة . ذلك لأن نصف اللغة الانجليزية المستعملة اليوم لم تكن معروفة على زمن شكسبير . ثم أننا فى مواجهة تغير متسارع وفى عالم التكنولوجيا والعلوم . متسارع حتى فى الحصيلة اللغوية المستحدثة والشائعة فى عالمها الغربى حتى لقد قيل أنه لو بعث شكسبير اليوم لا عتبر « نصف أمى » .. إنها استحداث علمى وتكنولوجى . فيقول العالم اللغوى ستيوارت بيرج فليكسنر كبير المشرفين على إعداد معجم راندوم هاوس للغة الانجليزية « إن الكلمات التى نستخدمها تتغير اليوم بسرعة أكبر - ليس فقط بالنسبة للكلمات الدارجة ولكن أيضا بالنسبة لكل مستويات اللغة . إن السرعة التى أصبحت تظهر بها الكلمات وتختفى قد زادت بشكل حاد . وما يصدق على اللغة الانجليزية فى هذا الشأن يصدق أيضا على الفرنسية والروسية واليابانية » .

ويعلق ألفين توفلر مؤلف كتاب « صدمة المستقبل » على قول فليكسنر فيقول « هذا التغيير فى اللغة إنما يعكس فى الواقع التغييرات التى طرأت على البيئة نفسها . فى الأشياء وفى ألوان النشاط وفى النوعيات . إن بعض الكلمات الجديدة ينبثق مباشرة من دنيا السلع الاستهلاكية وتكنولوجيتها كما أن الحركات الجماهيرية مثل حركة الحقوق المدنية وحركة المعارضة لحرب فيتنام تستحدث كلماتها المعبرة الجديدة تماما على اللغة . كما أن لكل من فئة الهيبيين ومدمنى عقار الهلوسة تعبيراتهم التى خلقوها خلقا » .

ويقول أيضا « إن التغيير لم يقتصر على حروف الكلمات فقط بل تعداه الى مدلولاتها » .

فإذا أضفنا إلى ذلك أن الكتب فى الغرب قاربت من حيث رسالتها المجلات الشهرية ذات العدد الواحد . أدركنا أننا يجب - ونحن نقف عند الحد الادنى من الفجوة العلمية والتكنولوجية - أن نعيد النظر فى قضية الترجمة بعمق أكثر . فليس من المعقول أن نتابع أعمال الحد الأعلى من الفجوة ونعكف على ترجمة هذا التيار المتسارع فى محتواه اللغوى والعلمى . إننا فى هذه المقدمة نطرح ملاحظة تحتاج الى بحث أكثر . أنها ملاحظة حول عمق الفجوة التكنولوجية وعمق القطاع الذى يجب أن يتعلم اللغة الاجنبية ذاتها . ففى ترجمة الاستطلاع (كما تفعل أمريكا) لا تحتاج الأمة إلى مجموعة من الخبراء يستطلعون لها ما تريد من أمم أخرى .... أى أن عمق القطاع يكاد يكون معدوما .

وفى ترجمة المواكبة (كما يحدث فى أوروبا مثلا) تجد عمق القطاع أكبر لوجود فجوة صغيرة بين أوروبا وأمريكا .

أما فى ترجمة التخلف (كما فى بلاد العالم الثالث) فسوف نجد عمق القطاع الذى يعرف الانجليزية فى الدرجة الأولى أو الفرنسية فى الدرجة الثانية أكبر بكثير .

ويبدو أن هناك عمقا مثاليا يحتاج لبحث أكبر .

ومن هنا فإن المناداة بالتعريب الشامل تبدو مسالة تحتاج الى تطر بعيد فى وجود الفجوة التكنولوجية والعلمية القائمة .

ولا مجال هنا للمقارنة بين مشاكل الترجمة فى وضعنا الحضارى الراهن وبين مشاكلها فى حركتها الأولى أيام الخلافة العباسية .

فالترجمة على أيام العباسيين كانت تنهل من منهل ثابت غير متغير . فلم تكن هناك حركة علمية عند الرومان أو عند غيرهم .... كانت الحضارات القديمة قد توقفت عن العطاء وأمسكت عن النمو . ثم أن العرب كانت لهم اليد العليا فى هذا العصر وتدين لهم الدنيا من حولهم بالولاء والطاعة .

أما اليوم فالأوضاع غير الأوضاع والأحوال غير الأحوال .. فنحن محاطون من كل جانب بحضارة أعجمية باسقة الزروع وارفة الظلال . ونحن فى حاجة أن ننتقى من بستانها ثمرات نافعة لنا تصل الطبقات الوسطى الفقيرة بعلوم وتقنيات و أفكار حياتية نافعة ... وفى سعينا هذا لابد أن نبحث فى أمور عدة :

لابد أن نبحث فى ديناميكية لغتنا العربية وقدرتها على الاستيعاب والتطور .

ولابد أن نبحث فى هيكل الطاقة البشرية لتحدد الثغرات التى يمكن أن تسهم الترجمة فى ملئها .

ولابد أن نبحث فى التوظيف الاجتماعى للكتاب .... فكل كتاب فى الغرب وضع لطائفة بعينها دون غيرها وربما كانت هذه الطائفة غير موجودة فى مجتمعنا فتصبح ترجمة الكتاب مضيعة للوقت والجهد والمال .

ولابد أن نبحث كذلك فى احتمالية استخدام الآلات الحاسبة فى الترجمة . وكذلك فى الطاقة البشرية المطلوبة لانجاز هذه الاعمال .

ولابد أن نبحث كذلك فى تعريب التعليم .... وحدوده .... وهل نعرب كل التعليم الجامعى أم ماذا ...

أى نبحث فى نظرية العمق والفجوة والتى تعرضت لها منذ قليل . ولابد أن نبحث فى قنوات التدفق اللغوى فى مجتمعاتنا العربية من خلال الاعلانات والاعلام والجامعات ومجامع اللغة العربية .

■ وحسبى ما قلته هنا الآن . وسأترك التفاصيل لكتاب مستقل يظهر قريبا بإذن الله ممثلا لمشروع فى الترجمة تبناه مكتب التربية العربى لدول الخليج .

فكر

قوائم الطاغوت .. تجاوز الحدود ! !

● القائم الثالث لنظام الحكم الطاغوتى يتمثل فى امكانات تجاوز الحدود التى تتيحها اوضاع المجتمع . ذلك لأن الطاغوت لا يعترف باية حدود عقلية او دستورية او قانونية او اخلاقية يمكن ان تقيد ارادته . والبيئة الاجتماعية التى تتيح له ان يحطم كل الحدود ويتجاوز كل القيود هى البيئة الخصبة لرسوخ . القائم الثالث . لنظم الحكم الطاغوتية فى التربة السياسية :

بقلم د . احمد عبد الرحمن

وهذه الخصيصة هى التى تفسر لنا المقت الشديد لتطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر وسائر البلاد الاسلامية المبتلاة بالنظم الطاغوتية . فالشريعة الاسلامية فيها مبادىء وشرائع وقواعد ونظم ثابتة . خالدة ابدية . وهى تلك التى تستند الى نصوص قطعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة . والطاغوت . لكى يحقق ذاته . لابد أن ينتهك كل تلك الشرائع : وتبعا لذلك يقف موقف العربيد الذى يطوقه احتقار الناس وازدراؤهم ' إن الشعب قد لا يستطيع ان يلحق بالطاغوت ضررا او يوقع عليه عقابا . لكنه مع ذلك ينظر اليه دائما نظرته الى حصان وحشى لا يقبل الترويض او الى مجرم أبق خارج على المقدسات والشرائع والاعراف : وهذه النظرة الشعبية تتخذ اشكالا عديدة للتعبير عن نفسها . من ذلك مثلا حمل الصفوة الوطنية على عدم الاقتراب من النظام الطاغوتى ومنعها من التعاون معه . هذا اذا لم تستطع ان تواجهه وتعالنه العداء . وكل من يقترب منه او يضع يده فى يده يعرض نفسه للاحتقار ومن هنا كان ارسطو على حق حين قال ان حاشية الطاغية تكون من - الوضعاء الذين لا عمل لهم الا الملق المستمر - . والطاغوت نفسه لا يطيق ان يقترب من النفوس الحرة العزيزة - . لانه يظن بنفسه انه الوحيد الجدير بان تكون له هذه الخلال السامية ' .

● ولهذا السبب فضل الطواغيت المعاصرون فى العالم الاسلامى النظام العلمانى الذى يقلد الحكام مهمة التقنين والتشريع . عن طريق المجالس النيابية الشكلية المزورة ' ففى هذا النظام يستطيع الطاغوت ان يلغى كل قيد على ارادته . ويهدم كل حد يعوق تجاوزاته : وفى الوقت نفسه يستطيع ان يصدر مئات القوانين التى تكبل ارادة الامة . وتضع امامها جبالا من الحواجز والموانع والعراقيل . فالطاغوت ارادة فردية ذاتية متضخمة ديناصورية تتجاوز كل الحدود ولا تعترف باية حدود من اى نوع سوى اهواء الطاغوت وشهواته ذاتها !

● ● لكن النظام العلمانى فى مصر ظل على الدوام جزئيا . وبقيت جوانب عديدة من حياة الامة لا تخضع لارادة الطاغوت بل ظلت المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية تتردد فى انحاء البلاد وتبعا لذلك ظل - القائم الثالث - الحامل لجسد النظام الطاغوتى ضامرا . كساق عرجاء ' ولم تستطع النظم الطاغوتية منذ بونابرت الى اليوم ان تعالج هذا العرج . او تجد دواء لهذا القصور فلم تفلح قط فى تحقيق الحياة الطاغوتية الكاملة . كما فعل موسولينى او هتلر او ستالين مثلا وابعد من هذا . اضطرت النظم الطاغوتية الى التورط فى النفاق فالطواغيت . ابتداء من بونابرت . دأبوا على اعلان ايمانهم بالاسلام . ومارسوا شعائره . وفى الوقت نفسه . اصروا على عدم الاحتكام الى شريعته ولم يقل لهم احد انهم بذلك قد ادخلوا أنفسهم طوعا فى عداد المنافقين . بحسب الوصف القرآنى الكريم ! !

● ● ● يقول جل شانه فى هذا الضرب من النفاق : (ألم تر الى الذين يزعمون انهم أمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك . يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت . وقد امروا ان يكفروا به .) (النساء - ٦٠) ويقول جل شانه فى الآية التالية . (واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا) . وقال جل شانه ' (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .) (السورة نفسها - ٦٥) . وليس بوسع اى طاغوت . حتى اتاتورك ' ' ان يمحو هذه الآيات من كتاب الله تعالى . وان كان بوسعه ان يجند عشرات من العلماء للتسبيح بحمده والشهادة على صلاحه وتقاه وورعه . وانه يتحاكم الى الطاغوت فى ٥ ٪ والى الله ورسوله فى ٩٥ ٪ او ٩٩ ٪ فى قول آخر ! ! '

- ويقول الشيخ رشيد رضا رحمه الله فى تفسيره للآية رقم ٦١ من سورة النساء : . والآية ناطقة بان من صد واعرض عن حكم الله ورسوله عمدا . ولاسيما بعد دعوته اليه وتذكيره به فانه يكون منافقا لا يعتد بما يزعمه من الايمان وما يدعيه من الاسلام . والطاغوت بحسب تفسير المنار . كل من يتحاكم اليه من دون الله ورسوله ممن يحكم بغير ما انزل الله على رسوله . . وهذا كله يصدق على النظام المصرى الراهن بدقة واحكام .

● لم يستطع النظام الطاغوتى فى مصر أن ينمى . ساقه الثالثة . هذه تنمية متناسبة . واضطره الاسلام الى الاعتراف ببعض الحواجز . والوقوف عندها . متخليا عن طبيعته التى تدفعه بقوة الى اتخاذ كل الشرائع حواجز يرتاض بالقفز فوقها . ومع مرور السنين تعود النظام على . العرج . وقبل به لكن مصر العربية المسلمة لم تقبل به . وعاودت المطالبة بقوة واصرار على التطبيق الشامل للاسلام . عقيدة وشريعة ونظما واخلاقا ! !

● ● وروع النظام الطاغوتى ابلغ ترويع ! !

- ان ألف قيد يوشك ان يوضع على يديه ورجليه وفكيه ! وبذلك تبتر الساق العرجاء بترا كاملا . لكى يهوى الكيان الطاغوتى كله الى الارض . ويفسح المجال لنظام شورى كامل يلتزم حدود الاسلام وتعاليمه . ويتحرك حرا فى المجالات التى عينها للحركة والتطور والتغيير '

● ● وتلك هى الصحوة الاسلامية فى علاقتها بالنظام الطاغوتى العلمانى القائم ' '

● واحسب اننا فى ضوء هذا الوصف لقوائم النظام الطاغوتى . وتشخيص اوجاعها . يمكننا ان نفهم المواقف العنيفة . المتصلة . من كل مظاهر هذه الصحوة : ان النظام الطاغوتى يدافع عن وجوده حين يرفض التطبيق الشامل للاسلام انه يركل . ويلكم . ويرفس . ويضرب . ويسجن . ويعذب . ويقيد . ويصادر . ويخرب ويصرخ .قبل ان يحاط به . وتفكك قوائمه . ويلقى به الى متحف التاريخ . غير ماسوف عليه : ومن الخطا ان نتوقع من النظام غير هذا : كما ان من الخطا ان ننتظر من قرصان ان يتخلى عن طبيعته ويلتزم آداب الملاحة وقوانينها طوعا . او لمجرد كلمة وعظ تلقى اليه فى رفق واحسان !

● ثم ماذا تراه يصنع (اعنى النظام الطاغوتى) وهو يشهد . قائمه الثالث . الضامر . يوشك ان يفك ويسحب بعيدا من تحت جسده المترهل ؟ : : :

لقد هرع بكل قوة لتقويته . واصطناع الظروف الواقعية اصطناعا لممارسة رياضته المحببة . القفز فوق الدساتير والقوانين والشرائع . لتحقيق ارادته . وتأييد وجوده : ' وهذه الظروف الواقعية هى فى كلمة واحدة . العلمانية . والاتجاه الشمولى على وجه التحديد '

فكل كاتب او اديب او صحفى او سياسى علمانى يجب ان يفسح له المجال ليكتب ويحاضر . ويسافر . ويرتقى وينال الالقاب الفخمة والجوائز الضخمة . وكل . الآخرين . من الرافعين لشعار . الاسلام هو الحل . يجب ان يمنعوا من الكتابة . والكلام . والسفر . والاجتماع . ويجب ان يحرموا من ذهب المعز ويصلوا سيفه . ويجب ان يوصموا بكل المذمات والموبقات والقبائح ! !

* * *

● ● هذه هى قوائم الطاغوت الثلاثة . وهذا هو وصفها . وهذا هو مدى توفر الشروط الموضوعية لبقائها . فالقوة التى . يرى . انها تغنيه عن أمته . وعن تاييدها . ليست قوته . بل قوة الأمة . وولاؤها لها . وهو معرض فى كل لحظة لتقلصات عنيفة يقودها . ذوو الاقدار العليا . حسب تعبير ارسطو . وليس بوسع النظام ان . يسوى السنابل . فى صفوف قواته ! فذلك يعرضه للخطر الملحق . كما ان عدم التسوية يعرضه لاخطار اكبر . وهذا هو . مازق القوة . ' ' والوعى المتنامى . والخبرات السياسية الواسعة للأمة المصرية لا تسمح لاحد بان يستغنى بقواها عن ارادتها وتاييدها ثم ان الصحوة الاسلامية المعاصرة تقف بقوة لمنع الطاغوت من القفز فوق مبادىء الاسلام وقواعده !

● ● ● فالنظام الطاغوتى فى مصر يحاول ان يعاند قوانين الاجتماع وسننه . وهى لا يمكن ان تعاند ! !

مشروع القانون الجديد للاسكان

بين محنة الملاك القدامى ومأساة المستأجرين

ازمة الاسكان لها اطراف ثلاثة : المالك والمستاجر والمجتمع ممثلا فى الدولة وقوانينها .. والعلاقة بين هذه الاطراف فى المساكن القديمة تختلف فى ظروفها وشروطها عن العلاقة فى المساكن الحديثة .. وفى الحالتين لن نتوصل للتوازن الصحيح بين اطراف العلاقة بسهولة .. ويتطلب الامر حوارا صريحا وموضوعيا ثم يحتاج قرارات عادلة وجريئة .. وهذا المقال للاستاذ حليم فريد تادرس وجهة نظر نرجو ان تفجر ماتستحقه من اهتمام ونقاش . والله الموفق



بقلم : حليم فريد تادرس

من يوم أن تسلطت على امتنا قوانين وقرارات منطقة اللاوعى واللامساس لم تسلم مصر . ولم تر يوما ابيضا . واذا بنا ننتقل من سنة سودة . الى سنة اكثر سوادا . ومن هذه القوانين والقرارات ما تسلط منذ اواخر الخمسينيات وحتى منتصف الستينيات على ملاك العقارات المبنية . فخفض اجرتها ثلاث مرات . فاذ بالوحدة السكنية المؤجرة فى منتصف الخمسينات بعشرة جنيهات مثلا . قوتها الشرائية انذاك ثلاثة جنيهات من الذهب الخالص او خمسون كيلو من اللحم الاحمر المشفى . يصبح ايجارها اليوم اقل من ستة جنيهات تعجز عن شراء كيلو من اللحم غير المشفى او بطيخة . وعلى المالك ان يسدد منها رسوم العوايد والبلدية واجرة البواب والتأمينات الاجتماعية وقيمة استهلاك نور السلم وتكلفة الصيانة واذا باملاك الناس وهى ثمرة كدهم وكدحهم تصبح فى تعداد زكاة المال . فتوقف القادرون عن الاستثمار فى البناء . ومن يومها لم نر لافتة . شقة للايجار . وسنة بعد سنة اصبح الحصول على مسكن من قبيل المستحيلات . وفقد شباب الامة الامل فى الحصول على مأوى يتزوجون فيه بعد ان رسمت التجاعيد اقواس هزيمة متكررة حول عيونهم . الا فى احواش المقابر فى البساتين والخفير والامام الشافعى . وسلك المسيحيون منهم طريق الرهبنة وسكنوا الاديرة وانفلت العيار . وانقلبت معايير الزواج والاسرة . فاذا باول سؤال يوجهه والد الفتاة لمن يتقدم لخطبتها هو «اليك شقة ؟» بدلا من ان يسأله . من انت ؟ . فان اجابه بالايجاب انطلقت الزغاريد وانفتحت كل الابواب ولايهم تباين الاتجاهات والميول والطباع والطبقة الاجتماعية . ولا فارق السن الذى يتجاوز عشرين سنة . المهم هو ان تتزوج الابنة التى خسرت من قبل كل جولات الخطبة والزواج لاستحالة الحصول على شقة !!

الاسهال التشريعى

ومنذ السبعينات التمست الدولة الحل فى الاسهال التشريعى فأصدرت خلال أقل من خمس سنوات ١٣ قانونا وقرارا وزاريا فى شأن الاسكان بدءا من القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ بشأن ايجار وبيع الاماكن الذى لم يأت بجديد فعدلته بالقانون رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨١ وعقبت على هذا وذاك بسيل منهمر من القوانين والقرارات التى جاوزت العشرة منها ما استحدث نظام اتحاد الملاك . ومنها ما استحدث نظام تمليك الوحدات السكنية . ومنها ما استحدث نظام التأجير مفروشا . الى اخر هذه القوانين والقرارات التى باعت البلد لاثريائها الجدد . اثرياء زمن الانفتاح . ودفعت مشكلة الاسكان الى بؤرة الخطر فلم تعد ثمة مساكن للايجار . بل للتمليك او للتأجير مفروشا . والمعروض للتمليك من شقق القاهرة او الاسكندرية يفوق ثمن مثيله فى لندن اوباريس . والمعروض منها فى الزقازيق او المنيا او سوهاج يفوق ثمن مثيله فى قبرص او مالطة اولشبونة . فهرب المصريون دولاراتهم الى الخارج . واشتروا بها مساكن لهم فى لندن وباريس وقبرص ومالطة ولشبونه . والمفروش بأجرة تخترق حاجز الصوت يعجز عن الوفاء بها مرتب ومخصصات وزير أو محافظ شريف بعد الزيادة الاخيرة . ولأن الخوف يورث الخوف . أثر كثرة من الملاك الجدد عدم التصرف فى عقاراتهم المبنية بالتأجير على اى نحو بعد أن رأوا رأس الذئب الطائر فى أواخر الخمسينيات وحتى منتصف الستينيات فخافوا على رؤوسهم واحتفظوا بوحداتهم السكنية خالية للزمن . وشاركهم فى ذلك قدامى المستأجرين الذين اصبحوا فى غير حاجة الى مساكنهم حتى بلغ عدد المساكن المغلقة طبقا لتعداد السكان الذى جرى فى نوفمبر ١٩٨٦ (١.٨ مليون شقة) . اما قدامى الملاك فقد كفوا ايديهم عن صيانة عقاراتهم المبنية حتى انهار بعضها بسبب عدم الصيانة . وقد بلغ ما انهار منها لهذا السبب بمدينة الاسكندرية وحدها ١٠٢ الف مبنى خلال المدة من سنة ١٩٧٦ الى سنة ١٩٨٦ طبقا للبيانات الرسمية . وانتظم من لم تنهار مبانيهم باكين على حوائطها التى تقوست جدرانها وتشققت سقوفها متضرعين الى الله ان يعجل بانهيارها فوق رءوس سكانها لينتقموا بثمن الارض . تيمنا بالمثل القائل «ان خرب بيت أبوك خدلك منه قالب !!»

مشروع القانون الجديد

وتطنطن الحكومات المتعاقبة خلال السنوات الاخيرة بقانون للاسكان يحقق العدالة بين المالك والمستأجر ويفك ازمة الاسكان التى استحكمت حلقاتها واخذت بخناق شباب الامة . وتطالعنا الصحف قبل ايام بمشروع القانون . واذا به يدور فى فلك القوانين السابقة . وينظر نظرة اجلال وتقديس الى الاثار القديمة المقدسة . ويلوذ بسياسة اللامساس . ويترسم خطى وعد . بلفور . المشئوم الذى بمقتضاه اعطى من لا يملك وعدا لمن لا يستحق .

فلا هو رفع الغبن والظلم والاكراه عن قدامى الملاك او ورثتهم بل زادهم ظلما وغبنا واكرها . ولا هو قدم حلا من اى نوع لمشكلة الاسكان المتردية :

● ينص مشروع القانون الجديد على رفع الايجارات القديمة المخفضة ثلاثة تخفيضات جاوزت ٤٠ ٪ من قيمتها الايجارية الاصلية بنسب تتراوح ما بين ١٠ ٪ و ١٥ ٪ من أجرتها المتدنية أى جنيه على أحسن تقدير . تعجز بفعل التضخم والارتفاع الصاروخى للاسعار عن شراء كيلو أرز او سبع بيضات ! !

طيب .. واذا كان مشروع القانون المستحدث قد جرى مجرى قوانين وقرارات منطقتى اللاوعى واللامساس التى استحلت ثمرة كدح وكفاح قدامى الملاك واستباحت أموالهم . وقدمتها حلالا زلالا الى قدامى المستأجرين ليتمخطر الواحد منهم وأسرته فى شقة من أربع أو خمس حجرات وصالة على مساحة ١٨٠ مترا فى عمارة تطل على ميدان او شارع بعرض عشرين او ثلاثين مترا مقابل اجرة شهرية تعجز عن شراء بطيخه أو كيلو سمك بلطى . نقول اذا كان ذلك كذلك فما موقف مشروع القانون من المستأجرين الجدد الذين يدفعون مرتباتهم الشهرية ومرتبات زوجاتهم ايضا وفاء لأجرة شقة ضيقة من غرفتين أو ثلاثة سيئة التشطيب وتقع فى أطراف المدينة أو على مشارف قرية أو تطل على المقابر . ومن أين لهؤلاء بمقدم ايجار منصوص عليه فى مشروع القانون بما يعادل اجرة خمس سنوات . الا اذا كان مشروع القانون يقصر الاسكان والزواج على العاملين بدول الخليج وغيرها . او يحث العاملين فى مصر على التربح من أعمال الوظيفة أو ترويج المخدرات والاتجار فيها وفاء لمقدم ايجار شقة متواضعة يزيد على خمسة او ستة الاف جنيه . وهكذا صنف مشروع المستأجرين فى تصنيفين : أبناء الهانم . وهم قدامى المستأجرين . وأبناء الجارية . وهم المستأجرون الجدد ! !

● ويبيح مشروع القانون للمستأجر توريث الشقة المؤجرة له لأقارب الدرجتين الأولى والثانية . والتبادل عليها وتأجيرها مفروشة او تحويلها الى مكتب او عيادة . وما الى ذلك مما يسلب المالك حقا مقررا بالشريعة والقانون وهو حقه فى ادارة لملكه . وبمقتضى هذه الاباحة يصبح المستأجر - بلغة المنطق - حدا متغيرا أشبه بـ « س » و « ص » فى الرياضيات . ويصبح المالك اشبه بـ « زيرو » [illegible] . وبمقتضاها أيضا يتحول المستأجر من « ساكن » الى « تاجر » يتاجر فى السوق بالوحدة السكنية المؤجرة له . بتوريثها للغير او بالمبادلة عليها ويحصل لنفسه على الوف الجنيهات مقابل فرق الموقع والسمعة مثلا . او الى مستثمر لمال الغير سواء اجر الوحدة السكنية مفروشة او حولها الى عيادة او مكتب . ويشدد مشروع القانون من قبضة المستأجر على العين المؤجرة له . فيجيز له الاحتفاظ بها وغلقها حتى وان كان فى غير حاجة اليها . ويجيز لزوجته التى فى عصمته ان تؤجر باسمها شقة اخرى بنفس المدينة لتكتمل كل حلقات التلاعب .

● ويجيز مشروع القانون للمالك ان يعرض على المستأجر تملك الوحدة السكنية المؤجرة له شاملة هذه الشقة طبقا لمشروع القانون يعرضها مالكها على مستأجرها للبيع بمبلغ تسعة الاف جنيه وهو ما يعادل ١٢٥ مثل أجرتها السنوية . وبصرف النظر عن أن الثمن غير ملزم للطرفين مما يجرده من اهم خصائص القاعدة القانونية . فهو يثير سؤالا جوهريا هو : من هو هذا المستأجر الأبلة الذى يقدم على شراء وحدة نصيبها فى الأرض مقابل ثمن استرشادى يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ مثل أجرتها السنوية حسب الفترة الزمنية التى انتهى فيها انشاء المبنى : خذ على سبيل المثال عمارة منشأة سنة ١٩٥٢ خفضت اجرتها ثلاث مرات حتى بلغت اجرة الوحدة السكنية بها ست جنيهات . سكنية يقيم فيها ويضع يده عليها وله عليها كل ما أسلفناه من حقوق وامتيازات فى مقابل اجرة شهرية تعادل ثمن ثلاثة كيلوات خيار . بمبلغ تسعة الاف جنيه . الا اذا كان فى غير حاجة اليها . وفى هذه الحالة يقبل على شرائها بهذا الثمن البخس لبيعها خلال أسبوع واحد بأربعة او بخمسة أمثال هذا المبلغ ويسلمها للمشترى خالية يحصل لنفسه على فرق السعرين ثلاثين الف جنيه على الاقل وعلى عينك يامالك ؟ ! ! !

الحرام والحلال ...

ونسأل :

● هل يجوز فى دولة ينص دستورها على أن الاسلام هو الدين الرسمى للدولة . وان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع . ان تتدخل الدولة بتخفيض اجرة المسكن التى تعاقد عليها المؤجر والمستأجر الى حوالى نصف القيمة الايجارية الاصلية . والعقد بنص الشريعة والقانون هو شريعة المتعاقدين وبدلا من ان تحترم الدولة هذا النص وتعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله . وتعود بالمساكن الى أجرتها القديمة وذلك اضعف الايمان . اذا بها تزيد الأجرة المخفضة بنسب تتراوح بين ١٠ ٪ و ١٥ ٪ والحديث الشريف يقول « لا تتركوا اموالكم تاكلها الزكاة » .

● وهل من الشريعة الاسلامية ان يكون للمستأجر بمقتضى القانون من الحقوق على العين المؤجرة ما ليس لمالكها . يورثها لغيره ويتبادل عليها ويؤجرها مفروشة ويحولها الى عيادة او مكتب او يحتفظ بها مغلقة للزمن . وما الى ذلك مما يفيد انه أصبح فى غير حاجة اليها كمسكن . بينما المالك فى أشد الحاجة اليها ليزوج فيها ابنا أو ابنة فاته او فاتها قطار الزواج لاستحالة الحصول على مسكن .

● وهل من الشريعة الاسلامية ان يدفع المستأجر فى زمن الانفتاح اجرة لمسكن متواضع تتجاوز ضعف مرتبه الشهرى فضلا عن مقدم ايجار بالوف الجنيهات . ومن اين له ذلك والقرآن يقول « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » ولذا استطاع ذلك فمن أين يأكل ويشرب ويلبس ويتزوج ويفتح بيتا ويربى ابناء صالحين ؟ ! !

يقول رسول الله - صلوات الله عليه وسلامه « ان الحلال بين وان الحرام بين . وبينهما متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس . فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه . ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام » .

واذا كانت قوانين الاسكان قديمها وجديدها ومشروعها قد حرمت الحلال وأحلت الحرام . ولم تتق الشبهات . وبات الكل يردد ان كل قانون اسكان عبارة منسوبة الى سعد زغلول وهى « انه . مفيش فايده » فلا تعجب اذا وجدنا انفسنا ننتقل من سنة « سودة » الى أخرى اكثر سوادا .. ولكم فى القصاص حياة . صدق الله العظيم .

يا عشاق الحرية .. دق ناقوس الخطر

الانتفاضة

مهداة إلى الإخوة الفلسطينيين

إنتفاضة
وارتعادة
يعنى بين لتّين مسافة ميت سمّا
إنتفاضة شعب بيحدف حجارة
وارتعادة وغد .. من جقده اتعمى
إنتفاضة نار
وارتعادة عار .. ماهياش جسارة
إنتفاضة عدل
وارتعادة ندل .. بيخاف م الحجارة
....
شب شب ومد زندك .. ياصغير السن
واخد ف الطوبه اللى مكتوبه عليها
إسم عيلتك
إسمك انت واسم جدك .. كل حرف بين
خدت ضربة
خدت طلقة : اللى نشن فيك حيشبع موت
إنما دمك حيلبس ألف صوت
ويقول مامتش
لا ما متش
لسه بعدى :
جاى طفل وجايه طفلة وجاى اخ وجايه اخت
جاى عم وجاى اب وجايه ام ..
كلهم هما انا
بس فتش فى الوشوش
كلهم وشى انا ..
بس فتش
لامامتش
إللى ماتوا بجد .. ماتوا من سنين
يوم ماشافوا الحرة كانت تتغصب
العوانه المغشوشين المنفوخين
إللى فوق روسهم طرابيش من خشب
إللى خانوا ف يوم بلادهم
إللى باعوا ف يوم ولادهم .. بيع رخيص
بيع نداله ..
لجل يرضوا سيادْ أبوهم
موتوهم
السلاح فاسد .. وهما فاسدين
يابن يافا ونبت غزه .. إرموا أغصان الزتون
الجراح فى القلب نزه .. والزتون مالوش عيون
والسلام خدعه .. طريقه مش سلام
السلام حبة كلام واتحطوا فوق رف الأمم
وأحنا الغنم .. صدقنا وترفع العلم ..

شعر
كامل الإسناوى

رغم سيطرة النظم الديكتاتورية على الاغلبية الساحقة من دول العالم .. فان كل هذه الانظمة تؤكد انها انظمة « ديمقراطية » وتضع في دساتيرها عبارات براقة عن الحرية .. والديمقراطية .. وتؤكد دائما انها تحترم القانون .. وتصف القيود والاغلال الثقيلة التي تكبل بها الحرية بانها مجرد « ضوابط » لحماية الحرية ؟ ! ! من الممارسات غير المسئولة ؟ ! !

بقلم : **السيد الغضبان**

هذه العبارات اصبحت تثير السخرية .. ولم تعد قادرة على ستر عورات النظم الديكتاتورية .. ورغم ذلك فلم تزل هذه النظم تردد هذه العبارات ليل نهار في اجهزة الاعلام التي تسيطر عليها .. وتظن هذه النظم انها قادرة بالضجيج الاعلامي ان تغطي على كل الاصوات التي تصرخ مطالبة بالحرية ؟ ! وتطمئن هذه الانظمة وتتصور ان كل شيء على ما يرام ؟ ! فالصوت الوحيد الذي تسمح للشعب ان يسمعه هو صوت ابواق السلطة ؟ ! وترتاح الى صمت الشعب المقهور ويصور لها المنافقون ان « الصمت » علامة الرضا ؟ ! ثم يصل صبر الشعب لنهايته وتكون المفاجأة رهيبة لهذه النظم عندما ينفجر الشعب المقهور ويهز بزلزال غضبه كل ما تصورته انظمة الكبت بنيانا راسخا ؟ ! !

حرية الصراخ ؟ !

هذه الصورة تعيها جيدا هذه الايام نظم كثيرة .. من هنا بدأت بعض الانظمة الديكتاتورية والشمولية التي تتمتع بقدر من الذكاء .. بدأت تسمح لبعض الاصوات المعارضة بان تطلق بعض الصرخات ؟ ! شوآه بتشكيل احزاب تقيد حركتها قوانين شاذة .. او باصدار الصحف التي تنشر بحرية ما تشاء ؟ ! لكن هذا القدر من « الحرية » يظل مهددا بالالغاء والقضاء عليه عند اول بادرة يرى النظام انه لا يرضى عنها ؟ ! او انها تجاوزت في النقد وكشف الانحرافات « الخط الاحمر » الذي يحدده النظام لممارسة هذه الحرية ؟ ! وعندما ينقض النظام لاغتيال هذه الحرية فانه يرفع شعار « القانون » ويستخدم ترسانة قوانينه التفصيل ـ عند اللزوم ـ ليضفي على الاغتيال « شكلا قانونيا » ؟ !

« صوت العرب » مجرد انذار ؟ !

قضية الغاء رخصة « صوت العرب » ليست بعيدة عن هذه الخطط التي تستخدم القانون ؟ ! لاسكات الاصوات .. وقد اختلف مع جريدة « صوت العرب » اختلافا كبيرا .. لكنني ادافع عن حق هذه الجريدة في الصدور دون قيود وفي العودة لتقول كلمتها بحرية .. فاذا كان للحكومة ماخذ أو رأت ان الجريدة ارتكبت مخالفات فالقضاء وحده هو صاحب الحق في توقيع الجزاء المناسب على الجريدة .. اما اصدار الاوامر الادارية من السلطة التنفيذية باعدام جريدة ؟ ! ! فهذا هو الأمر الذي يجب ان يهب كل المدافعين عن الحرية لادانته ورفضه .. واعلم ان الرفض والادانة قد لا يغيرا قرار الحكومة .. لكن عشاق الحرية والمدافعين عنها يأثمون لو انهم لم يرفعوا اصواتهم دفاعا عن حرية اصدار الصحف وادانة لاغتيال « صوت العرب » .. والمثقفون جميعا يحملون مسئولية اتخاذ الموقف المناسب دفاعا عن الحرية .. وابراء لذمة هذا الجيل من تهمة السلبية والتقاعس في الدفاع عن الحرية ضد الهجمة البربرية التي تغتالها .. و« صوت العرب » ايها السادة هي « رأس الذئب الطائر » ؟ ! يريد النظام ان يجعلها الرسالة لكل صاحب قلم ؟ ! رسالة تقول له .. هذا مصيرك اذا تجاوزت « الخط الاحمر » الذي نحدده لك ؟ ! !

والقوانين التفصيل جاهزة لاخراجها من الكهوف وتطبيقها على كل من لم يتعظ « برأس الذئب الطائر » ؟ ! ولعل المسرحية الهزلية التي تم بها اغتيال « صوت العرب » استنادا الى « القانون » لعلها اوضح دلالة من كل ما سبق من تصرفات السلطة .. على ان السلطة قد ضاقت حتى بصرخات الالم .. وأنين المظلومين الذي تنشرد صحف المعارضة وانها بدأت مرحلة التراجع عن شعار الحرص على حرية الصحافة .. ورأت على ما يبدو ان مناخ العنف البوليسي الذي تواجه به الجماهير في الشارع يجب ان ينسحب ايضا على اصحاب الاقلام ؟ ! وعلى الصحف ؟ !

وبعد .. هل نفقد الامل ؟ ! هل قرر النظام ان ينشر مناخ « العصا الغليظة » في سماء مصر كلها ؟ ! للحق .. لم تزل هناك بقية امل .. والامل يستند الى تصور ارجو ان يكون صحيحا .

الاول .. ان الرئيس حسني مبارك كثيرا ما يصغي لمشوره بعض ذوي الرأي الراجح والمخلص .. وانه في توجيهه العام لا يريد لنفسه ان يدخل التاريخ من ابواب الطغاة الجبارين لكنه يريد ان يدخل التاريخ من ابواب زعماء الاصلاح الذين يفتحون نوافذ الحرية لشعوبهم ويرون ان مناخ الحرية هو المناخ الوحيد الذي يساعد على حل اكثر المشاكل تعقيدا ..

والثاني .. ان الشعب لم يعد معزولا عن حركة الحرية العالمية التي تتدفق موجاتها العالية لتطيح باعتى النظم الديكتاتورية .. والتي تصورت انها باقية الى الابد ؟ ! ! الشعب يقرأ كل يوم عن انتفاضة الشعوب في آسيا وامريكا اللاتينية واوربا الشرقية ؟ ! ! والشعب المصري الذي عرف الحرية زمنا .. وعرف حكم الطغيان ازمانا لن يكون اقل شأنا من هذه الشعوب اذا احس ان ايدي السلطة تضغط على انفاسه وتريد ان تخنق حتى صرخات الالم في حلقه ؟ ! !

● اغتيال جريدة « صوت العرب » إنذار لكل الاقلام الحرة ...



حسني مبارك



قراءة فى أوراق فرقة المسرح الوطنى الفلسطينى

قدمت فرقة المسرح الوطني الفلسطيني مسرحية رافع الراية على خشبة مسرح السلام يوم الجمعة الماضي ضمن مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

تدور الفكرة الرئيسية للمسرحية حول العقبات التي تواجه اي فلسطيني في رحلة سفره عبر البلاد العربية وعلاقة الفلسطيني في المنفى بالفلسطيني داخل الارض العربية .. التناقض بين ما يحدث داخل الارض المحتلة وما يحدث داخل المنفى ويظهر التجريب في هذا العرض من خلال استحضار طائر النورس الذي يتمتع بحريته داخل الارض المحتلة .. حتى يصل هذا الطائر الى الفلسطيني المقيم في المنفى .



مشهد من مسرحية ثورة الزنوج لمعين بسيسو التي عرضتها الفرقة في مهرجان قرطاج

تأسست الفرقة عام ١٩٦٦ ومقرها الدائم دمشق .. وقدمت الفرقة حتى الآن ١٦ عرضا مسرحيا .. أهمها خيوط من فضة .. ثورة الزنوج .. عائلة توت .. اعراس .. رقصة العلم .. ستراتيز .. شعب لن يموت .. تتكون الفرقة من ٨ أفراد اساسين هم « ندى الحمصي » لينا الباتع .. أسماء عبد الغني الفيومي .. « جواء كاخلم » .. « هاني السعدي » .. زهير اليا .. « مفيد أبو حمدة » .. جوادي الاسدي .

تمتاز الفرقة بانها تقدم مسرحا فقيرا في أمكانياته من حيث الديكور وعناصر الابهار ولكن غني في التعبير عن المأساة والقضية الملتهبة داخل الارض المحتلة .

وعن مناخ الابداع الفني يقول الممثل هاني السعدي .. بأن دمشق لاتعترض على أي نص تقدمه الفرقة .. ومسرحية رافع الراية سوف نشترك بها في مهاجان دمشق المسرحي .. ولكن شيء واحد ينقصنا هو مسرح ثابت حيث نقدم عروضنا حاليا في أوقات راحة فرقة المسرح القومي السوري .

● هل عرضت الفرقة خارج دمشق .

ـ يضيف هاني السعدي بأننا قدمنا مسرحية عائلة توت داخل مهرجان قرطاج

وفازت المسرحية بأفضل تقنية (فرجة مسرحية) وحصلت بطلتها « ندى الحمصي » على أفضل ممثلة في المهرجان .. كما أننا ورغم ضخامة العدد بالنسبة لعدد العروض والمستوى الكيفي لها .. واستقبال الجمهور لنا في المهرجانات الا أنه يخيم على الفرقة سحابة من التعتيم الاعلامي .

لأول مرة « مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم » دون مشاكل ..

ينعقد المؤتمر الرابع لادباء مصر في الاقاليم بمدينة دمياط في الفترة من ١٢ ـ ١٥ سبتمبر برئاسة الشاعر الكبير ابن دمياط .. طاهر ابو فاشا .. يصل اعضاء المؤتمر هذا العام الى ٢٠٠ عضو وسيكون الموضوع الاساسي للمؤتمر هو مستقبل الثقافة المصرية .. كما تناقش على مدى الجلسات الاربع للمؤتمر اثر التغير السياسي والاقتصادي على الثقافة والواقع الادبي في مصر .. وتقام امسيتان شعريتان يدير الاولى د . يسرى العزب .. والثانية الشاعر سمير عبد الباقي هذا سوف يكرم المؤتمر هذا العام الادباء محمد عفيفي مطر .. محمد حافظ رجب .. محسن الخياط .. محمد جبريل .. كريمة ذكي مبارك .. واسمي الاديبين الراحلين مصطفى حجاب بورسعيد .. وصالح الصياد الغربية كما يكرم المؤتمر كلا من محمد عبد المنعم مدير قصر ثقافة دمياط .. وصلاح شريت .. مدير قصر ثقافة اسيوط باعتبارهما من أكفأ القيادات الثقافية في مصر كما يكرم المؤتمر هذا العام موسيقيين عرفا باهتمامهما باختيار الكلمة المصرية الجادة هما عمار الشريعي وفاروق الشرنوبي .

مصادرة عشرات من اغاني الكاسيت

في حملة قامت بها ادارة التفتيش الرقابي على اسواق الكاسيت صادرت الحملة عشرات من الاغاني التي يدور اكثرها حول معان جنسية هابطة وتحوي الكثير من الالفاظ الخارجة .. كما ان بعض هذه الاغاني تمت مصادرتها لان طريقة الاداء تتعمد اسلوب الاثارة الرخيص ...

وتطالب « الشعب » ادارة التفتيش بمزيد من الحملات لتطهير سوق الاغاني من هذه الاغاني الهابطة وهي كثيرة للغاية .

السيرك .. والملاهي الليلية

السيرك من الفنون الراقية .. والتي تحرص كل اسرة على اصطحاب اطفالها لمشاهدة عروضه .. ويبدو ان المسئولين عن السيرك في مصر لهم وجهه نظر اخرى ترى ان السيرك ليس اكثر من « ملهى ليلي » شأنه شأن اي « كبارية » ؟ !

هل يوافق وزير الثقافة على هذا الاتجاه ؟ ! الاعلان المنشور يؤكد توجهات المسئولين في السيرك ؟ ! وحتى اذا كانت هذه « حفلة خاصة » فهو أمر مرفوض تماما خاصة اذا كان السيرك الذي يشارك في هذه السهرات الراقصة ؟ ! ! هو السيرك القومي ؟ ! !

أحلى سهرات العمر
يوم الاحد ٣١ أغسطس ١٩٨٦
خيمة السيرك بالمحروسة ت ٣٤٦١٩٣٠
نجوم السيرك السوفيتي والسيرك المصري
مع
محمد الحلو — فيفي عبده
عماد عبد الحليم
عروض السيرك والسهرة واخراج : ابراهيم الحلو

تجربة شخصية .. ومعايشة واقع ..



كان شاغله المشاركة في الجهاد مع مجاهدي افغانستان .. وكان سلاحه « الكاميرا » في ارض المعركة يسجل بها المعارك وحياة المجاهدين ويلحظ بعين « المسلم » كيف ان المجاهدين الافغان يدافعون عن اسلامهم وعن وطنهم .. ويعود « عصام دراز » بعد شهور قضاها مع المجاهدين في افغانستان .. يعود ومعه الافلام التي صورها في ارض المعركة ويسجل ذلك كله في كتابه « القصة الدامية للغزو السوفيتي لافغانستان » .. والافلام والكتاب كلاهما وثائق حية لبطولة المجاهدين الافغان والمتطوعين من الشباب المسلم المرابطين مع اخوانهم على ارض افغانستان ..

عودة الاحتفال بوفاء النيل

وافق وزير الثقافة على مشروع الاحتفال بوفاء النيل الذي تقدم به « عادل المهليمي » والمشروع يضع تصورا كاملا للاحتفالات التي تشارك فيها فرق الموسيقات العسكرية وفرق خيالة الشرطة حيث يتم وضع ماكيت عروس النيل بالحجم الطبيعي على عربة زهور تجرها الخيل ومحاطة بفرق الموسيقى والفنون الشعبية وتخترق بعض شوارع القاهرة حتى كوبري قصر النيل .. ثم يتوقف الموكب عند الكوبري ... وعند لقاء العروس في النيل تطلق المدفعية احدى وعشرين طلقة ..

وتم الاتفاق على ان يتم الاحتفال بدءا من العام القادم ليعود بذلك التقليد الشعبي القديم بالاحتفال بوفاء النيل .

سوريا والاردن تمنعان عرض و أقدساه

رفضت الحكومة السورية عرض مسرحية واقدساه وهي أول انتاج مسرحي لاتحاد الفنانين العرب .. بررت وزارة الثقافة السورية الرفض بأن شخصية « صلاح الدين الايوبي » الموجودة في المسرحية مشوشة وغير معبرة عن الواقع .. ورفضت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية العرض دون أبداء الاسباب .

ومن الجدير بالذكر أن المسرحية عرضت في الشهر قبل الماضي على خشبة المسرح القومي المصري وأحدثت ضجة أعلامية ضخمة داخل الكيان الصهيوني الذي رفضها .

الاسلام والفنون

رغم أن الندوة التي اقيمت بمقر هيئة الكتاب لمناقشة العلاقة بين الاسلام والفنون كانت من حيث الشكل ينقصها الكثير فعلى سبيل المثال كانت النسبة بين عدد النقاد إلى عدد علماء الدين اربعة إلى واحد .. وغاب عن الندوة الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية الذي كان حضوره مطلوبا جدا كما ان غياب كل من د . يوسف ادريس الذي يحلو له دائما ان يهاجم رموز الحركة الاسلامية اثار عددا من التساؤلات وكانت الندوة ستأخذ شكل المناظرة لو حضر هو واحمد عبد المعطي حجازي قال د . النمر وهو العالم الوحيد الذي حضر الندوة ردا على كل فقد كان الخير في وجود د . النمر الذي قال ردا على التساؤلات التي طرحها د . سمير سرحان عن حقيقة موقف الاسلام من الفنون والثقافة : ـ

إن وجهة نظر الاسلام للحياة هي وجهة مادية تقمصها الروحية لتصلح التوجه المادي .. والله يريد بنا ولنا الخير .. واوجد الانسان قبل غرائزه وتطلعاته ولم يعمل على قتل هذه الغرائز وإنما سما بها .

وإذا نظرنا نظرة عامة لكل ماحولنا فكل مافيه خير للانسان الله يبيحه لنا وكل ما فيه مصلحة الله يأمر به .. وكل مايحقق لنا ضررا عاجلا او أجلا الله يحمينا منه .

وإذا نظرنا إلى العلاقة بين الاسلام والفن .. فالفن حسب نظرة الاسلام لابد ان يؤدي في النهاية إلى خير .. واي فن يثير الغرائز او يدعو لقدوة سيئة يحرمه الاسلام .. فنحن مثلا نحب الضحك ولكن الاسلام لايرضى الضحك الذي يسيء إلى خلق او إنسان أو فضيلة من الفضائل ..

الاسلام يبيح الغناء الذي لايثير غرائز خسيسة وليس فيه تميع أو تخنث ولايسيء إلى فضيلة او يحرض على رذيلة .

الاسلام يحرم الموسيقى إذا استعين بها على محرم

والموسيقى التي تمتع النفس وتشرح الصدر دون تحريض على السوء لابأس بها .. فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يسمعون الغناء الطيب الهادف وكانت عندهم ادوات موسيقية مثل (الطار ـ الطبلة ـ الدف) .

وكانوا يحرمون الموسيقى إذا صاحبها مجلس خلاعة ومجون وخمر والموسيقى الصامتة الطيبة التي يطرب لها الانسان لابأس بها .

اما عن التمثيل فهو من الامور التي لم نر فيها نصا ولكنها تخضع للمقاييس .. مقاييس المصلحة العامة ومقاييس التمثيل نفسه

ثم تحدث د . أحمد نوار رئيس اكاديمية الفنون التشكيلية قائلا : عندما نزل القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم في بقعة وثنية من الأرض قضى على ذلك لأنها وضعت موضع العبادة عندهم وصنعت هذه الأوثان خصيصا للعبادة دون اي قيمة جمالية تحمل رؤية متحضرة لقيمة الفن في حد ذاته حيث ثبتت البحوث والدراسات الحديثة وجود تأثير نفسي للفن على سلوكيات الافراد فهي تفيد في تربية الأجيال وتحض على الذوق والجمال .

وقال الناقد السينمائي (سامي السلاموني) : إن هناك تناقضا مفتعلا مابين السينما والاسلام .. والمشكلة في استخدام الفنون وليست في الفن نفسه .. فإذا قلنا السينما حرام .. اى سينما حرام .. السينما الهابطة بالقطع حرام .. سينما الخلاعة والمجون انا اول من يقف ضدها .. واري ان السينما يمكن ان تستخدم في تأكيد رسالة الاسلام وفي نشر الدعوة الاسلامية .. وانا اتعجب في الوقت الذي تستخدم فيه المسيحية السينما لايستخدمها الاسلام في ترقية الانسان المسلم .

وقال الناقد سامي السلاموني : ـ

إن التليفزيون معزول عن الاسلام بالبرامج السخيفة التي يقدمها .. فالمفروض ان يتواجد الاسلام كاملا في ١٠٠ ٪ من البرامج التليفزيونية .. وأنا اتعجب ايضا من التليفزيون الذي يقدم ٦ حلقات مثلا عن مشاكل الاسلام في الصين في حين يتجاهل مشاكل المسلمين في مصر .

وقال الموسيقار « عبد الحميد توفيق زكي » إن العلاقة بين الاسلام والموسيقى علاقة ايجابية فالله يخلق الانسان في بطن امه وتحببه بسماع موسيقى دقات قلبها ويسمعه طوال حياته شدو العصافير وخرير الجداول وهدير الموج وحفيف اوراق الشجر .. والرسول كان يستعين بالحداة في مسيراته حتى انه قال (رفقا أنجشة بالقوارير) .. الاسلام يحرم الموسيقى إذا استعين بها على محرم او إذا نهت عن فرض اما عدا ذلك فهي في رأيي حلال .

محمود جمال الدين

للخلف در

بقلم : لواء كمال حافظ •

ليست مهمة باى قدر اقوال الناس والنظم والجماعات واحاديثها المرسله وهي تعاشر مرور الايام في رتابة ودون حدوث مايعتبر اختبارا حقيقيا للمواقف والاقوال - رتابة الايام تسمح للجميع بالحديث عن كل المبادىء وكل الاخلاقيات كانهم من كبار دعاتها أو كانهم روادها واول من دعا لها - وتاتى الايام في عبقرية فريدة وفي مفاجآت لاتخلو منها حياة . لتجلو المعادن وتكشف - في غلظة احيانا - عن حقيقة مواقف الناس وانتماءاتهم . فاذا كل ماقالوه وروجوا له مجرد اقوال يزينون بها وجه الحياة او يزدانون هم بها امام الناس - الغريب ان الانسان لايرعوى - واناله - فيعود في صفاقة يتحدث مرة ومرات عن المبادىء والقيم وينسى مواقع كانت لقدميه بالامس القريب . لذلك قيل دائما ان الانسان موقف ولم يقل ابدا انه لسان . فاللسان يستطيع ان يقول كثير او ليس بالضرورة كل مايقال هوية لصاحبه فالكل يتحدثون - وكانت جريمة اغتيال - صوت العرب - احد هذه الاختبارات العبقرية التي تسوقها صروف الايام فيختار الجميع مواقفهم ومواقع اقدامهم امام عاصفة هوجاء تطير لها ألباب الناس ومعها كل ما ارتدوه ليخفوا به حقائقهم - حين رأى النظام أن صوت العرب تدوس ألغاما ومصالح وتتحدث لغة غريبة وتكشف مواقف نابيه وتذكر بماض قريب نجحت فيه الارادة المصرية ان تكون وحدها الفاعله على كل اراضيها . بل وتصاعدت امانيها فاثرت في كل ماحولها - حين اكتشف النظام ذلك وكان قد اكتشف ايضا - ومنذ فترة ليست بالوجيزة - ان الديموقراطية عملية مكلفة وقرر ان يغسل يديه منها غير آسف ولانادم فقد عاشرها على كره منه وتصاعدت تصرفاته ضربا لكل ماسبق ان عيرنا به - مد حالة الطوارىء واقتحم البيوت فجرا واخذ الرهائن واقتحم المساجد واعلن الحرب على الناس - كل الناس -

حين حدث كل ذلك ورأى النظام ان تكون رسالته الاخيرة اكثر وضوحا فعصف بجريدة للمعارضة ولجأ في ذلك الى قرار يصدره موظف صغير بدرجة نائب محافظ واستند الى فرمانات مضى عليها الزمن بعد جهد راسخ لتنظير قرار احمق ومتعسف - حين حدث ماحدث كان النظام قد قرر ان ينادى - للخلف در - فالديموقراطية ثقيلة الظل تعني ان يجد الناس من يدافع عن مصالحهم . ان يجد الوزراء المتسلطون على ارزاق الخلق بالعبث من يحاول ردعهم . ان تجد مرحلة الخضوع بالكامل لارادة اجنبية من يكشفها امام الناس اصحاب المصلحة الحقيقية ان يجد من يملكون الخزائن من يقول لهم ان العقل المصرى والضمير ليسا معروضين للبيع في سوق النخاسة وليسا بضاعة يشتريها صاحب أعلى سعر وأن كل كنوز الدنيا وكل ابارها لاتشترى قطعة من الضمير الوطني الذى ظل متالقا لقرون تقادم عليها الزمن وسيظل حيا ولو ذهب عبد العظيم مناف وكل كتاب صوت العرب الى مكان تحلم السلطة ان يسرعوا اليه . فهم مجرد حملة اقلام قالوا بالفعل ما اعتقدوه حقا - حين حدث ذلك اختار الناس مواقع اقدامهم ومواقع اقلامهم وانحازوا لخياراتهم فكل ميسر لما خلق له - منهم من صمت فالصمت من ذهب والسلطة تجر عليك الكثير مما يطارد به الناس والضمائر . والسلامه الشخصيه غالية - ومنهم من رضي بجوار المعز يحارب بسيفه بعد ان ذاق ذهبه فطارد عبد العظيم مناف في محبسه وأرسل قذائف الطمي يريد ان يقضى عليه وابتلع هؤلاء لسانا تحدث طويلا عن الحريه والديموقراطية وحرية الصحافة وشرف مهنتها ثم ماعيرونا به من حريه وازمة نكابدها ويجنون وحدهم ثمارها بينما نجدها حصرما لانكاد نطيقه منهم من راها فرصة . وبعد ان صمت الايام - خرج يهاجم تيارا نظيفا ندعيه بملأ محي كلها ويدعى عليه ماليس به ثم بذكاء محمود يرفض الاجراءات الاخيرة ويدينها

تبقى بعد ذلك كلمة حق عن هؤلاء الشرفاء الذين لم يمنعهم الخلاف في الرأى من ان يقفوا معنا في الخندق نفسه يدافعون عن حرية كلمتنا ويرفضون ان تصفي الحسابات القديمة من خلال مواقف وقتية المكاسب فيها مؤقتة تذروها الرياح وما اكثر الرياح على ارض مصر - يظل على راسها هؤلاء الاخوة في حزب العمل وجريدة الشعب وعلى راسهم الرجل الشريف المهندس ابراهيم شكرى والصديق عادل حسين فقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه - اما اخي عبد العظيم مناف فله الله وهو مثاب في كل ماقدم وكل ماصدق . وهذه الاقلام التي هاجمته في شرفه وكرامته وحاولت الحط من قيمته قد كشفت مواقع اقدامها ووقفت في طابور طويل شاهت وجوهه وصدع بامر صدر باعلى صوت الحاكم حين قال - للخلف در -

وللاخوة الناصريين اقول - انتم موجودون في المزارع والمصانع والحقول ضمير شعب وأمل امة وحين يرفضون حزبكم ويغلقون صحفكم ويسممون اباركم فالشدائد تصنع المناضلين ونحن لم نتواجد هنا بقرار ولن يستطيع احد ان يفرض علينا الصمت - ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم -

● الكاتب بصوت العرب

رفض قطر الطلب الأمريكي مثال لشجاعة القرار السياسي واستقلاليته

حمدى الشامى

ضربت دولة قطر أروع مثل لدول العالم عامة والعالم الثالث بوجه خاص حينما وقفت بشجاعة رافضة باصرار الطلب الامريكي باعادة الصواريخ ستينجر المضادة للطائرات بادعاء حصول قطر عليها بطريقة غير قانونية مما ادى الى بداية أزمة بين البلدين .

وامام اصرار واشنطن على اعادة هذه الصواريخ تصاعد الرفض القطرى لهذا الطلب الشاذ والغريب صحيح ان الصواريخ ستينجر صناعة امريكية الا انه بحصول قطر على هذه الصواريخ ووصولها الى ارضها تصبح ملكا لها ومن حقها استخدامها في الدفاع عن ارضها ورفض قطر للطلب الامريكي بحجة عدم قانونية الحصول على الصواريخ موقف شجاع وقانوني لان سند الملكية في المنقول هو الحيازة والصاروخ يعتبر من المنقولات التي تنتقل ملكيتها بمجرد الحيازة وهو مبدأ قانوني متعارف عليه مما يعتبر معه الطلب الامريكي غير قانوني وبالتالي غير ملزم لدولة قطر .

والواقع ان الطلب الامريكي جاء مستفزا للحكومة القطرية خاصة وانه يستند الى ادعاء خوف امريكا من وقوع الصاروخ في ايد ارهابية وهو ادعاء غير صحيح فان هذا الصروخ وغيره من انتاج مصانع السلاح الامريكية في متناول يد من يدفع الثمن . بل ان الكثير من الانتاج الحربي الامريكي يتم بيعه تحت سمع وبصر الادارة الامريكية ولم نسمع انها احتجت على هذا الوضع او حاولت منع تسرب السلاح الامريكي الى مختلف البؤر الساخنة في العالم خاصة وأن تجارة هذا السلاح تحتل أهمية قصوى في سوق السلاح الدولى .

كما أن ادعاء خشية وقوع هذه الصواريخ في ايد ارهابية يتضمن موافقة امريكا على تسرب اسلحتها الى دول العالم بشرط عدم استخدامها في الارهاب ورغم ذلك فان السلاح الامريكي يتدفق الى مناطق البؤر الساخنة وفي مقدمتها الخليج الا انها في حالة وصول هذا الصاروخ الى دولة قطر فإن امريكا تبرر طلبها غير القانوني بحجة واهية لان الصاروخ حين اشترته دولة قطر فقد استعدت لاستقباله وحفظه تحت حماية الامن العسكرى القطرى وليس من المعقول ان تنقل هذه الصواريخ التي تمتلكها دولة قطر للدفاع عن نفسها الى جهة اخرى تحت مسمى الارهاب .

والواقع ان حصول قطر على صواريخ ستينجر مواكبة لحصول السعودية على الصواريخ الصينية يؤكد عزم دول الخليج على الحصول على احتياجاتها الحربية من اى موقع يمكن لها الحصول عليها بهدف الدفاع عن نفسها ضد التهديدات التي تواجهها حفاظا على استقلاليتها وثروتها وحتى لا تظل مرتبطة بالقرار الامريكي الذى يعمد الى تفوق اسرائيل حربيا على العالم العربي . رغم ان لاسرائيل دورا كبيرا في تمويل حرب الخليج بالسلاح الامريكي بموافقة ورضاء الادارة الامريكية .

وقصة هذه الازمة تؤكد امكانية اى دولة من العالم الثالث الوقوف في وجه اكبر قوة في العالم طالما انها متمسكة بالحق والعدل في مواقفها

وتصاعد التحدى القطرى في التمسك بحقها واستقلالية قرارها فكان أن اقامت علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وهي خطوة كانت متوقعة من الادارة القطرية الا ان احداث هذه الازمة اسرعت بها وهو امر فشلت المخابرات الامريكية في التنبؤ به كما فشلت في كشف صفقة الصواريخ الصينية الى السعودية يؤكد امكانية دول العالم الثالث في الحصول على السلاح من اى مكان لاغراض الدفاع الشرعي .

والتحولات السياسية لدول الخليج العربية تاتي مواكبة لاحداث حرب الخليج وتحسبا لمستقبل المؤشرات التي ستفتح بعد وقف اطلاق النار وعقد المفاوضات بين ايران والعراق ورغم أن هذه التحويلات ادركتها القيادات السياسية الحكمية الا ان السياسة الامريكية في المنطقة مازالت من الغباء بحيث ان نظرتها لاتصل الى ابعد من قدمي اسرائيل بدليل المحاولات المحمومة لما يسمى بالحل السلمي املا في تجاوز الانتفاضة الفلسطينية التي ضربت الكيان الاسرائيلي في مقتل ويحاولون الالتفاف حولها الان بمناورات سياسية كان اخرها الغاء الاردن لروابطها القانونية والادارية مع الضفة الغربية

هل تتل الوفاق الدولى ضياء الحق ؟

محمد جمال عرفة

عقب قمة واشنطن واتفاق السوفيت والامريكان على تسوية المشكلة الافغانية . تم في ١٤ ابريل الماضي توقيع اتفاقية جنيف بين حكومتي باكستان وافغانستان بضمان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . بهدف سحب القوات السوفيتية من افغانستان مقابل وقف الامريكان والباكستانيين دعم المجاهدين الافغان . وبالتالي وقف القتال . بدلا من ان يتوقف القتال ضد الحكومة الماركسية في كابول تصاعدت هجمات المجاهدين بفضل المساعدات التي استمرت الحكومة الباكستانية في تقديمها لهم . وهكذا سيطروا على المدن التي انسحب منها السوفيت ثم هددوا العاصمة كابول والمدن الكبرى مثل هيرات وقندهار بل وهاجموا وحدات الجيش السوفيتي وهي تنسحب ..

وقد اتهم السوفييت باكستان والمجاهدين بخرق الاتفاق وردت باكستان بالنفي . بل ان الرئيس الراحل رد على ذلك بذكاء حين قال ان المجاهدين لم يخرقوا الاتفاق لانه لم يوقع اصلا بينهم وبين الاتحاد السوفيتي او بينهم وبين نظام كابول . ولهذا فإن الاتفاق لايشتمل على وقف اطلاق النار ولايلزم المجاهدين .

ثم استمر ضياء الحق في دعم المجاهدين بالسلاح والمعونات بهدف اقامة حكم اسلامي في افغانستان يمكن ان يتحالف مع باكستان . ويكون في نفس الوقت العمق الاستراتيجي للدولة الباكستانية في صراعها الطويل ضد الهند . وهو بذلك قد خرج على قواعد اللعبة الدولية التي رسمها الجباران في اتفاقية جنيف . او قل تجاهلها لاسباب دينية دعته ايضا لتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان . وقد حاول السوفييت ان يذكروه بقاعدة ان من يخالف الارادة الدولية يصبح غير مرغوب فيه . ولذلك قال وزير الخارجية السوفيتي شيفرنادزة لنظيره الباكستاني عندما زار موسكو محذرا (نرجو ان تعلم اسلام اباد ان هذا الوضع - اى دعم المجاهدين لايمكن أن يستمر وسيجد الاتحاد السوفيتي والحكومة الافغانية الاساليب الكفيلة بمنع التدخل في شئون افغانستان الداخلية) . ثم اصبح صدى الرسالة اكثر دويا حينما قام عملاء الاتحاد السوفيتي من المخابرات الافغانية التابعة لنجيب الله بتفجير مستودعات الذخيرة الخاصة بالمجاهدين

الجنرال ضياء الحق بين كبار ضباطه

وعدد من الاحياء كاملة في المدينة . ومع ذلك استمر ضياء الحق في دعم المجاهدين ومن ثم عرقلة الاتفاق بين العملاقين . على اعتبار ان مصلحة الامريكان من مصلحة السوفييت وان المساعدة الامريكية للافغان كانت وستظل في خدمة الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة وليست حبا في المجاهدين المسلمين

وطبيعي ان يؤدى وقوف ضياء الحق في وجه قطار الوفاق الى ان يقع تحت عجلاته . وقد كان بتفجير طائرته في الجو والاستفادة من حالة الضياع التي ستعيشها باكستان مدة غير قصيرة في وقف القتال وتطويق المجاهدين . والاهم حسبما افادت بعض التقارير الدبلوماسية هو الاستمرار في المخطط السوفيتي القاضي بتقسيم افغانستان بين الشمال والجنوب . وهذه هي مصلحة موسكو

اما واشنطن التي اوقفت معظم امدادات السلاح للافغان فهي محكومة بسقف معين في تعاملها وفقا لحالة الوفاق . رغم سعادتها بالضربات التي يتلقاها السوفيت في افغانستان .

ولاتنتفي مصلحة الهند في عملية الاغتيال . خاصة ان التوتر بين البلدين قد وصل لدرجة خطيرة باعلان الهند اغلاق حدودها مع باكستان بعد اتهام الاخيرة بايواء وتدريب المنشقين السيخ . واعلان راجيف غاندى انه سيستخدم القوة لوقف هذا الاعتداء القادم من الحدود الباكستانية . وهناك ايضا مشكلة كشمير بين البلدين . ولايمكن ان نصدق ما اعلن من ان انتقال الرئيس الراحل والسفير الامريكي وأعلى القيادات العسكرية الباكستانية والامريكية لمنطقة الحادث القريبة من الحدود الهندية كان لمجرد الفرجة على الدبابة ام - ١ . الصحيح انهم ذهبوا لتفقد الحدود الهندية الباكستانية لسبب لن يعرف قبل فترة من الزمن

اما قوى المعارضة الباكستانية الداخلية والتي تضم حزب الشعب الباكستاني بزعامة بنازير بوتو وعدد من ضباط الجيش . فضلا عن شيعة كراتشي . فقد حقق الاغتيال مصلحتها كذلك . ولكن تنفيذ عملية الاغتيال بمثل هذه الدقة عمل لاتقوى عليه مجموعات متفرقة من المعارضين وانما هو من اعمال المخابرات . وقد عرف ان جهازها الامني - حسبما قال عن مسئول باكستاني كبير - مخترق بصورة كبيرة من عناصر المخابرات الافغانية والخاسر الاكبر بالطبع من موت ضياء الحق هم المجاهدون الافغان . ولذلك قال شولتز لحكمت يار وهم يعزون في مقتل ضياء الحق (انك تعرف كم نحن نقدر ما تقدم به ونحن سنتابع دعمنا الكامل للافغان وسيفعل انتم ونحن كل ماقد وسعنا لكى نربح) ورد حكمت يار زعيم التحالف الاسلامي الافغاني بأن ضياء الحق كان شهيد معركة افغانستان وأضاف : لقد خسرنا صديقا كبيرا ونحن نعتقد ان مسئولية الولايات المتحدة قد تضاعفت .

مستقبل باكستان

قبل ان يرحل ضياء الحق . أقال الحكومة وحل البرلمان ليقرر اجراء الانتخابات في نوفمبر وهذه الخطوة حرمت باكستان بعد موته من وجود الوريث الشرعي وأصبح الامر كله بيد الرئيس المؤقت غلام اسحاق خان وقيادات الجيش . وإذا كان الرئيس المؤقت قد أكد على اجراء الانتخابات في موعدها . فالجديد أنه قال في تصريح له أنه لايعتقد ان ضياء الحق كان يقصد اجراء الانتخابات على أساس غير حزبي . أى ان اسحق خان يؤيد اجراءها على أساس حزبي . الامر الذى يفسح الطريق أمام أهم حزبين على الساحة الباكستانية حاليا . وهما حزب الشعب بزعامة بنازير بوتو . وحزب الجامعة الاسلامية الذى كان يرأسه رئيس الوزراء السابق جونيجو ثم اختار رئيسا آخر له . ويدأ يجمع صفوفه لخوض الانتخابات بتأييد من الجيش وفئات الشعب الباكستاني التي ترفض أطروحات بوتو اليسارية . وقد حاولت بنازير بوتو التي تعلمت في انجلترا . صبغ حزبها باللون الغربي . وأظهرت مواقف اكثر ليبرالية . مقابلة بذلك قيادات حزبها . وذلك أملا في اكتساب أصوات الجماهير .

والسيناريو المحتمل هنا ان يفوز حزب الجامعة الاسلامية بمساندة الجيش رغم عدم وجود قائد بارز فيه وتكون المعارضة لبوتو . أو أن تكون هناك حكومة ائتلافية بين حزبي الشعب والجامعة الاسلامية . أما السيناريو الأخير المحتمل فقد يكون انقلابا سريعا يصعد على أثره احد الضباط الصغار ليحل محل ضياء الحق ويستمر في تعاونه مع الغرب . والأهم أن يكون واعيا باصول وتقاليد اللعبة الدولية . وألا يحاول الاخلال بتوازن النفوذ الدولي في منطقة وسط أسيا ..

زعيم المعارضة لمبعوث جبهة تحرير الاوجادين :
نضالكم هو مفتاح الخلاص من الاحتلال





المهندس شكرى

ألتقى الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة بالسيد محمد شيخ ابراهيم مسئول الاعلام الخارجي بالجبهة الوطنية لتحرير او جادين .. الذى قدم شرحا للموقف في الاوجادين بعد اتفاق ابريل الماضي والذى تخلت فيه الصومال عن حقوق شعب الاقليم وتنازلت عنه لاثيوبيا بدون وجه حق .. وهو ما رفضته الجبهة . وقامت على اثره بتصعيد عملها السياسي والعسكرى في مواجهة الاحتلال

كما اوضح السيد شيخ ابراهيم رفض الجبهة للمشروع الامريكي (الذى اعلنه راديو - صوت امريكا - منذ ايام) الرامي الى توطين مواطني الاوجادين في الصومال او في دولة اخرى او السماح لهم بالبقاء تحت السيادة الاثيوبية .. وقد اكد الاستاذ ابراهيم شكرى لمبعوث الحركة . ان نضال شعب الاوجادين قادر على ان يخترق الاتفاق الاثيوبي الصومالي وقادر ايضا على ان يفرض قضيته على قوى الوفاق العالمي (امريكا - وروسيا) وان يضع قضية استقلال الاوجادين في مركز اهتمام العالم كما فعل الشعب الفلسطيني بانتفاضته البطولية في الارض المحتلة

هذا وقد التقى السيد محمد شيخ ابراهيم خلال زيارته للقاهرة بالمرشد العام للأخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر ونائبه الشيخ مصطفى مشهور وقيادات الاحزاب والهيئات والاتحادات المصرية والعربية . كما التقى بمسئولي الادارة الافريقية بوزارة الخارجية المصرية .

اعرف عدوك
الوليد العملاق

مع اكتمال الشهر التاسع كانت ملامح الانتفاضة قد اكتملت واصبحت وليدا ناضجا بل عملاقا . لأنه رغم حداثة ولادته الا انه جعل قادة اسرائيل - خاصة العسكريين - يرون النجوم في عز الظهر .. أولا : ازاحت الانتفاضة القناع الزائف لقادة حزب العمل الذى كان امل بعض الحالمين العرب في انه حزب السلام والذى سيعيد للعرب حقوقهم .. ولكن ها هو ذلك الحزب يمثل القاسم المشترك في جميع القرارات التي اصدرتها الحكومة الصهيونية ضد عرب الاراضي المحتلة . بل ان منفذ هذه السياسة هو اسحاق رابين الذى يقف على قدم المساواة مع زعيم الحزب - بيرس - وقد يصبح رابين يوما ما - وللمرة الثانية - رئيسا لوزراء اسرائيل .

يقول الصحفي الاسرائيلي اف بنياهو ان رابين يحظى بتأييد كامل سواء داخل حزب العمل أو داخل احزاب اليمين المتطرفة .. ان تصريحاته المتكررة ضد منظمة التحرير واعتقال الشخصيات الفلسطينية المعتدلة مثل حنا سنيورا وفيصل الحسيني . واعمال الطرد (٣٢ حالة خلال ٨٨ وهي تساوى ماتم طرده من الفلسطينيين خلال السنوات الثلاث الاخيرة) ونسف المنازل والتنكيل بالصحافة الفلسطينية في القدس الشرقية . وتطبيق تام لاسلوب العقاب الجماعي - . هذا مافعله رابين مع المواطنين العرب . فماذا فعلوا هم به ؟

لقد جعلوه يترك المهام الرئيسية لوزارة الدفاع واعداد الجيش الصهيوني للحرب القادمة كي يوقف الانتفاضة . اغلب ايام الاسبوع يقضيها بين الجنود والضباط على جبهة الضفة والقطاع ليرفع روحهم المعنوية وكل امله ان يقتل الوليد العملاق . ولكن الوليد يزيد بهاء وروعة وبطولة .. والدليل نحصل عليه من بيانات الجيش الاسرائيلي نفسه بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع في (١٩٨٨/٨/٩) ..

تقول البيانات الاسرائيلية ان عدد الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص جنود وصل الى ١٨٤ شهيدا . بينما بلغ عدد الجرحى ٢١٠٠ . بينما لقي اسرائيليان مصرعهما . احدهما جندى والاخر مدني . كذلك سجلت بيانات الجيش الاسرائيلي ١٣٧٣٩ بلاغا ضد الانتفاضة . استخدمت فيها قوات ضخمة من القوات الاسرائيلية منها ٩١٠ حالات قذف حجارة على اهداف اسرائيلية و ٤٦٦٣ مظاهرة والقاء ٢٠٠٨ زجاجة حارقة واشعال ٢٥٢ حريقا ووضع ٤٧ شحنة ناسفة و ٥٩ حالة طعن ضد الجنود والقاء ١٧ قنبلة يدوية ادت الى اصابة ٤٧٠ جنديا و ٢٨٢ مستوطنا .

فما بالنا لو استخدمت الانتفاضة الاسلحة النارية ؟ ! .

عادل مصطفى

أخبار حول العالم

الفلبين

عندما اتهمت - كورازون اكينو - رئيسة الفلبين في اوائل الشهر الماضي من قبل نائبها .. - سالفادور لوريل - بعدم الكفاءة وطالبها بان تتنحى اثيرت الشكوك في ان - لوريل - كان معنيا بمستقبله السياسي اكثر من اهتمامه بوجود حكومة صالحة .. وتأكدت هذه الشكوك عندما انضم لوريل - الى جوان بونس انريل وزير الدفاع السابق في حكومة - أكينو - واعلنا قيام حزب معارض جديد . ومن المتوقع ان يتزعم - لوريل - التحالف الذى سيشمل حزب انريل - الوطني - والعناصر الساخطة في - حركة المجتمع الجديد - التي تزعمها من قبل الرئيس السابق فرديناندماركوس . وحتى الان لم يلق الحزب الجديد الا تأييدا محدودا كما اعلن حوالي ١٦٠ عضوا من مجلس النواب الذى يبلغ عدد اعضائه (٢٠٤) نيتهم للانضمام الى الديمقراطيين الفلبين . وهي منظمة جديدة تتألف من الجماعات المناصرة لاكينو . ومن بين المؤيدين البارزين - لاكتيو - السيناتور - سوتيرو ولوريل - الشقيق الاكبر لنائب رئيسة الفلبين .

تشيكوسلوفاكيا :

في اوائل هذا العام . كتب .. أوغسطين افراتيل - (وهو فلاح من قرية تشيكية نائية في مورافيا) عريضة تشمل ٣١ بندا يدعو فيها الى الحرية الدينية . وفي غضون شهور وقع على العريضة اكثر من ٥٠٠,٠٠٠ شخص فيما يعد اقوى احتجاج على نظام الحكم منذ قلاقل - ربيع براغ - التي وقعت منذ حوالي ٢٠ عاما . وتعد الحملة التي يقوم بها - نافراتيل - احدى المؤشرات على التغيير الملحوظ في الاوضاع السياسية في تشيكوسلوفاكيا . وقد اثار الأحياء الديني حكومة تشيكوسلوفاكيا فيحين استمدت حركة الأحياء الديني التشجيع من الاجراءات التي قام بها - جورباتشوف - لاطلاق الحرية الدينية في ظل - البيريسترويكا - و - الجلاسنوست - . بالاضافة ايضا الى ضغط التشيكيين انفسهم من اجل الحصول على حريات دينية مماثلة .

وفي يونيه الماضي . سمحت السلطات في براغ للفاتيكان بتعيين ثلاثة من الاساقفة . وهو اول اشغال لمناصب الاساقفة منذ عام ١٩٧٢ . وهو مايثبت ان السلطات في تشكيوسلوفاكيا لم تستطع تجاهل الدعوة التي قام بها اكثر من ٥٠٠,٠٠٠ شخص .

نيلسون مانديلا :

ذكر الاطباء المعالجون للزعيم الافريقي - نيلسون مانديلا - انه سيتماثل للشفاء من مرض السل الذى اصيب به داخل المعتقل خلال ستة اشهر . ويتوقع بعض مؤيدى مانديلا ان مرضه سيكون مبررا كافيا لحكومة جنوب افريقيا لاطلاق سراح الرجل الذى صار رمزا لمقاومة ملايين الافارقة ضد التفرقة العنصرية .

واعلن - بوتا - رئيس الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا رغبته لاطلاق سراح مانديلا في حالة موافقته على التراجع عن العنف في نضاله ضد التمييز العنصري . ويبدو ان - مانديلا - لن يحقق رغبة - بوتا - لانه رفض عرضا مشابها في الماضي وذكر ان الرجال الاحرار خارج المعتقلات هم القادرون على التفاوض .. ومأزق - بوتا - انه سيتعرض لغضب الجناح اليميني الابيض في حالة اطلاق سراح مانديلا بدون شروط . في الوقت الذى سيتعرض فيه لانفجارات السود اذا مات مانديلا في المعتقل .. كما اخفقت جهود بوتا الحالية للاصلاح الدستورى لرفض الزعماء السود المعتدلين للمفاوضة الى حين اطلاق سراح مانديلا . وأدى هذا الى الحاح الافارقة المؤيدين لبوتا لكي يطلق سراح اشهر معتقل سياسي في العالم .

فلسطين
على ابوطوق

اكثر من عام مضى . منذ ان تخضبت ارض لبنان بدماء الشهيد البطل على ابوطوق .. ولعل قلة فقط من ابناء مصر سمعوا عن هذا البطل الأسطورة .. وهذا لايقلل ولاشك من شأن البطل الشهيد . ومن شأن الملاحم البطولية الخارقة التي سطرها في مخيم شاتيلا الفلسطيني ... حتى خر صريعا بقذيفة غادرة ليلقى ربه راضيا مرضيا عليه .

ولسوف يظل الشهيد على ابوطوق . كاخوان الابطال من شهداء الثورة الفلسطينية نبراسا تهتدى بسيرته الاجيال المتعاقبة . وسيبقى علما على درب الثورية الصادقة .. والايمان الكامن في القلوب . ايمان عامر بحب الوطن والذود عنه حتى آخر قطرة دم تجرى في العروق الطاهرة .

لقد جاء الشهيد على ابوطوق في زمن الغربة والشتات . وعاش في وطن ضاق عليه أن يتسع لأبنائه . عاش كغيره من ابناء الشعب الفلسطيني . يحلمون باليوم الذى يستطيعون فيه حمل غصن من الزيتون . وطوق من الزهور .. يتلهفون على ساعة الرحيل من الغربة والشتات .. الى حضن الأرض المباركة في فلسطين . لينشدوا للوطن انشودة العودة ..

كثيرون من أبناء شعب فلسطين يأملون في تحقق تلك اللحظة . بدماء غزيرة وعزيزة لأبناء هذا الشعب سالت . فتحولت الى انهار وشلالات .. الالاف من ابناء الوطن الصامد لقوا ربهم وهم واقفون كالاشجار . آلاف الامهات فقدن فلذات اكبادهن . وهم في عمر الزهور . لم ينحنوا او يركعوا او يستسلموا .

الصمود اصبح شيمة هذا الشعب الأبي . هكذا صمد على ابوطوق . وهكذا صمد آلاف الأبطال . وهكذا استشهدوا في ساحة الفداء .

سوف تظل عقولنا تذكرك ياشهيد ما حيينا . وسوف تظل افئدتنا تحمل صورتك الجميلة . وسوف تظل ما حيينا نروى للأجيال المتعاقبة اسطورة كفاحك .

رحمك الله .. واسكنك فسيح جناته .. وانزلك منازل الصديقين والشهداء ياعلى .

محمود بكرى

الوطن العربي والعالم

الانتفاضة مستمرة .. النساء الفلسطينيات يلعبن دورا مهما في الانتفاضة

من جنوب الوادى
الكارثة والوحدة المفاجئة

وحدة .. اولاوحدة ؟

ذلك هو الانشغال والاختلاف السوداني الجديد . والبلاد المحمومة بالكارثة لم تفرغ لمواجهة اثارها بعد !!

فقد صدر بيان الثلاثاء الماضي الموقع بين السودان وليبيا . الذى تضمن بمقتضاه . الاتفاق على تكوين مجموعة عمل مشتركة بين الجانبين لتقديم مقترحات وصيغ عملية للعمل الوحدوى بين البلدين . وهو يثير الخلافات الشديدة داخل الحكومة وخارجها .

المفاجأة كانت سمة للبيان المذكور . لامن حيث التوقيت فحسب بل ايضا من جانب ما اعلنته الاطراف المختلفة من انها لم تكن تعلم به

هذه المفاجأة التي حاول أن يذهبها د . عمر نور الدايم وزير المالية وعضو المكتب السياسي لحزب الأمه بماكشف عنه بقوله ان . هناك مشروعا للوحدة مع ليبيا كان قد وقعه هو شخصيا نيابة عن حزب الامة في وقت سابق . كما وقعه المرحوم الشريف حسين الهندى عن الحزب الاتحادى . وعثمان خالد عن الجبهة الاسلامية . . وإن لم يحدد متى .. واين كان هذا التوقيع السابق ؟! وان كان قد رسم له حيزا زمنيا يبدأ من دخول الجبهة الاسلامية للحكومة الجديدة والتي بدأت منذ اشهر قليلة ماضية .. ولم يوضح السبب وراء عدم الاعلان عنه في حينه ؟!

غير ان ماكشفه د . عمر نور الدايم قد وضع خطا فاصلا بين قيادات الاحزاب المختلفة داخل الحكومة والتي لابد انها تعلم مسبقا وفق هذا التصريح . وبين قواعدها وقياداتها المختلفة التي لم تكن على علم وفق ردود الفعل على البيان المذكور . وبخاصه داخل صفوف الحزب الاتحادى الديمقراطي

وحتى الان فليست هناك مواقف رسمية معلنة تجاه البيان المذكور من جانب احزاب الحكومة الثلاثة الاساسية . بما ينبىء عن انها قد لاتواجه - اي الحكومة - ازمة انقسام حادة في داخلها برغم عدم عرض الاتفاق على مجلس الوزراء بعد . فبخلاف حزب الامة الموقع على البيان لم تعلن الجبهة الاسلامية موقفها الرسمي وان كانت جريدتها - الراية - قد وصفت الاتفاق بانه بين الامة فقط والقذافي .

الامر نفسه على جانب الاتحادى رغم الانتقادات الحادة للبيان القادمة من اطراف داخله . فحسبما صرح محمد توفيق عضو المكتب السياسي للاتحادى ووزير الخارجية السابق فهم في انتظار عودة محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب من بغداد لاتخاذ موقف حاسم من المشروع .

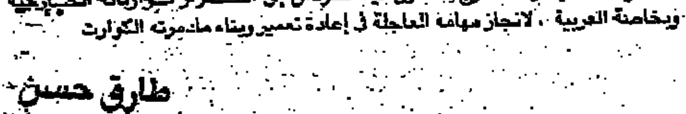
وحتى عودة الميرغني فإن وقع البيان المذكور أكبر أثرا في اثارة الشقاق داخل صفوف الاتحادى بشكل يطغى على الخلاف الأساسي مع اغلبية الحكومة ممثلة في حزب الأمة وقيادته حيث بدأ ان انتقادات سيد أحمد الحسين وزير الداخلية السابق ونائب الأمين العام للحزب الاتحادى وعدم موافقته على البيان . لاتخرج عن كونها أراء لمجموعة ضغط داخل الحزب المعني . ولاترقى الى المستوى الرسمي . وأن الاتهامات المتبادلة بينه وبين وزير الخارجية السوداني د . حسين ابو صالح - وهو من الحزب نفسه - لاتخرج عن كونها خلافات بين أطراف الاتحادى نفسه . وكان فيها الاتفاق المذكور مناسبة جديدة لها . حيث قال أبو صالح . انه وقع البيان بصفته وزيرا للخارجية . وأن ذلك يعتبر موافقة ضمنية من حزبه . وأن اى رأى مخالف يعتبر رأيا شخصيا . وذلك ردا على سيد أحمد الحسين الذى صرح قائلا . ان استراتيجية الحزب وعلاقاته بالدول الاخرى . لايمكن أن تترك لأهواء الأفراد . وأن مايصدر عنهم لايمثل إلا أنفسهم ولا علاقة للحزب به .

التوقيت هو المفاجأة الاكبر للكافة السودانية والمراقبين معا . والارجح في ذهن المراقبين . أن كارثة السيول والفيضانات قد دفعت من جانب آخر بالتنافس بين الأحزاب إلى طور جديد . وأنه ربما قدر المهدى دورا متزايدا للاتحادى في الفترة القادمة بالشكل الذى يخل معادلاته في التوازن معه . وأن المساعدات العربية التي انهالت على السودان وبخاصة من مصر والسعودية والعراق . ربما تضيف جديدا في دعم منهاج الاتحادى الداعي لزيادة الروابط معها . خاصة وأن ذلك يترافق مع حركة خارجية للاخير تجاه مسالة الجنوب عبر لقائه بجارانج مؤخرا باديس ابابا في محاولة للوصول لوقف إطلاق النار معه . ومن موقع يكون للاتحادى الإسهام الرئيسي فيه .

المؤكد حتى الان أن الاعلان الاخير لايزال في طور البحث على الاقل حتى اكتوبر القادم . وهو موعد الزيارة المماثلة من السودان لليبيا . لكن كثيرا من التفاعلات الاقليمية لابد أنها في طور التكوين بعد التطور السوداني الليبي الجديد . خاصة وأن بعضها قد بدأ في الظهور على شكل ردود فعل استكشافية .

المؤكد ايضا أن كثيرا من التحليلات قد لاتعطي اجابة شافيه على الخطوة المفاجئة من جانب السودان . الذى سبق وأن رفض دعوة ليبية مماثله دعا إليها العقيد القذافي من موقع زيارة سابقة له للخرطوم . بدعوى أن اولويات السودان هي في تحقيق وحدته الداخلية أولا .

لكن الثابت أن كثيرا من التوازنات حول السودان ومعه لازالت بمنأى عن الاستقرار النهائي بعد . وفي وقت أحوج ما تكون فيه السودان إلى استقرار توازناته الخارجية وبخاصة العربية . لانجاز مهامه العاجلة في إعادة تعمير وبناء مادمرته الكوارث



طارق حسن

■ المدرب الالمانى قبل اولى مباريات الاهلى الافريقية

● الأهلى جاهز .. ولامشاكل مع طاهر أبو زيد

اداء الفريق امام كوينزبارك كان طيبا بعض الفترات

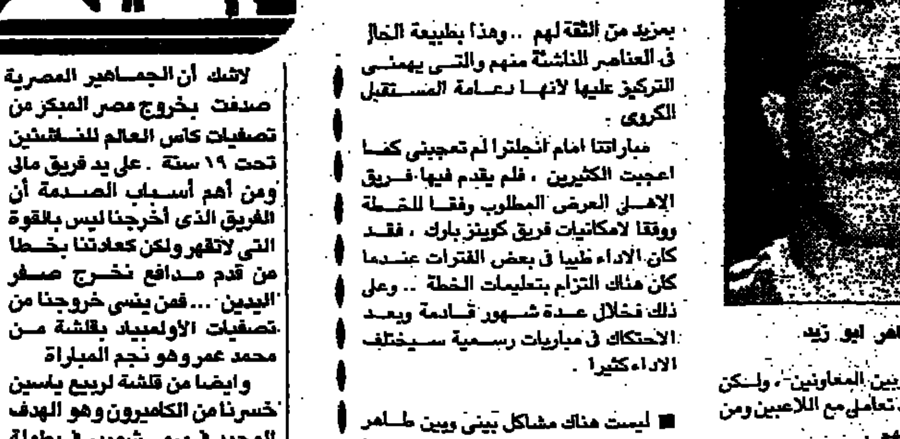
يبدأ الاهلى يوم الجمعة القادمة مشواره الافريقى وكله تصميم على تحقيق البطولة الثالثة لابطال الدورى وحتى يحقق الحلم بالاحتفاظ بالكاس مدى الحياة ليضيفه إلى كاس بطولة أفريقيا لابطال الكؤوس الذى أحتفظ به مدى الحياة.

وكان لنا لقاء مع المدرب الالمانى « فايسه » قبل مباراة الاهلى وموازيبق.

أعلم تماما ان الفترة القادمة هى اصعب الفترات بالنسبة لى .. لانها موعد المباريات والبطولات وبداية تحقيق النتائج والتى ينتظرها بفارغ الصبر جمهور النادى الاهلى والذى اعلم انه جمهور كبير بهذه الكلمات كانت بداية اللقاء مع مدرب الاهلى ديترتيش فايسة والذى أضاف قائلا :

■ للحقيقة فقد المست جيدا بالظروف الصعبة التى مر بها النادى الاهلى فى الفترة الماضية ، وذلك بعد أن نجح منافسه التقليدى نادى الزمالك فى الحصول على بطولتى الدورى والكأس ، وبذلك اصبح الاهلى بلا بطولة واصبح لزاما عليه الان مضاعفة الجهد والعرق للحصول على البطولة الافريقية والتى هى الامل الوحيد حاليا ، وعلى ذلك فلا ابالغ اذا قلت لننى اعلم اننى فى مخاطرة امام جماهيركم ، ولاشك ان لزاما على ان احصل على البطولة ثم بعد ذلك اتفرغ واستعد للحصول على البطولات المحلية من دورى وكاس.

■ لاانكر ايضا اننى فى البداية ترددت وساورنى الشك فى قبول المهمة خوفا من عدم القدرة على التجاوب مع عاداتكم وطباعكم .. هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى خوفا ان يكون هناك تدخل من البعض فى اختصاصاتى او عدم تعاون وتجاوب من المدربين المعاونين ، ولكن زال كل ذلك بمجرد تعاملى مع اللاعبين ومن خلال ماسمعته عنهم.



المدرب الالمانى — طاهر ابو زيد

■ الكرة فى مصر على درجة عالية من النواحى الفنية ولاعبوها ممتازون ويسهل تشكيلهم وهم خامات جيدة بالفعل ولكن ينقصهم شىء من الرعاية والاهتمام والاحتكاك.

■ بالنسبة للاعبى الاهلى على وجه خاص فبعضهم ينقصهم الثقة امام المرمى ، وقد يرجع ذلك للتردد أو لبطء التفكير وهذا شىء يمكن تجاوزه مستقبلا بمزيد من الثقة لهم .. وهذا بطبيعة الحال فى العناصر الناشئة منهم والتى يهمنى التركيز عليها لانها دعامة المستقبل الكروى.

مباراتنا امام انجلترا لم تعجبنى كما اعجبت الكثيرين ، فلم يقدم فيها فريق الاهلى العرض المطلوب وفقا للخطة ووفقا لامكانيات فريق كوينز بارك ، فقد كان الاداء طيبا فى بعض الفترات عندما كان هناك التزام بتعليمات الخطة .. وعلى ذلك فخلال عدة شهور قادمة وبعد الاحتكاك فى مباريات رسمية سيختلف الاداء كثيرا.

■ ليست هناك مشاكل بينى وبين طاهر ابوزيد وانا معجب بادائه وشاهدته عندما لعب فى بطولة كأس العالم للناشئين.

■ اما بالنسبة لقرار عدم تدريب الفريق مع بعضه قبل المباريات فقد كانت وجهة نظر الهدف منها التركيز على المجموعة التى سأخوض بها المباريات ، ولكن امام اصرار المسئولين وخوفا من حدوث شوشرة بين اللاعبين فقد قررنا ان يتدرب الجميع ، على ان يكون تدريب مجموعة لاعبى الناشئين مع فريق الـ ٢٠ سنة.

الرياضة للشعب

◻ ◻ أنتبهوا ياسادة :

التفـــريط فى منتخـــب ١٩ ســـنة خطـــــأ .. ! !

لاشك أن الجماهير المصرية صدمت بخروج مصر المبكر من تصفيات كاس العالم للناشئين تحت ١٩ سنة . على يد فريق مالى ومن أهم أسباب الصدمة أن الفريق الذى أخرجنا ليس بالقوة التى لاتقهر ولكن كعادتنا بخطأ من قدم مدافع نخرج صفر اليدين ... فمن ينسى خروجنا من تصفيات الاولمبياد بقلشة من محمد عمر وهو نجم المباراة وايضا من قلشة لربيع ياسين خسرنا من الكاميرون وهو الهدف الوحيد فى مرمى شوبير فى بطولة الامم الافريقية .

ويوم الجمعة الماضية خطأ من دفاع فريق الشباب أطاح بفوز وصعود للدور الاعلى ... ففى وسط سعادة تغمر المدرجات ... وأثناء هجمة منظمة وما أنذر ذلك فى الشوط الثانى يعرقل مدافع من مالى أحد مهاجمينا داخل منطقة الجزاء ولكن الحكم التونسى « سامحه الله » تغاضى عن ذلك ورفع بعض لاعبينا أيديهم للاعتراض ... وفى وسط هذه الهوجة كانت الهجمة التى أحرز منها مالى هدفه الوحيد فى المباراة لتنتهى ٣ / ١ لصالح مصر ... ولكن مجموع المباراتين تصبح النتيجة النهائية ٤ / ٣ لصالح مالى . ويصاب لاعبونا بالدوار ... والجماهير بالصدمة . بعد هذا كله ... ماذا يجب أن نفعله ... ؟ هل تنصب المشانق لهؤلاء الشباب .. ؟ هل نشطبهم من سجلات اتحاد الكرة .. ! ؟

لا .. لا .. ؟

لاشك أن الفريق كان بوسعه أن يحقق نتيجة أفضل ولكن عنصر الخبرة فى الفريق شبه مفقود لاسباب أهمها صغر سن الفريق ... فهؤلاء اللاعبون هم أنفسهم الذين مثلونا فى كأس العالم تحت ١٦ سنة باستثناء عدد قليل أضيف اليهم . العنصر الثانى والمهم جدا مازال الافارقة يمتازون عن لاعبينا بميزتين الأولى : عنصر اللياقة البدنية الرهيب والثانية عنصر التكوين الجسمانى الذى يلعب دورا كبيرا عند الالتحام والصراع على الكرة . .

هذا ليس دفاعا عن الفريق ومدربهم الكفء طه بصرى فقد أضاع اللاعبون خمسة أهداف محققه .. كما أنهم ظهروا منذ بداية الشوط الثانى بشكل سىء أتاح الفرصة للفريق المنافس للسيطرة على الملعب .

ونعود مرة أخرى للسؤال ماذا نفعل مع هؤلاء الشباب ... ؟

.. الاجابة : لابد من رعايتهم والاهتمام بهم فهم الأمل فى مستوى أفضل للكرة المصرية ... ولأنهم سيمثلون مصر مرة أخرى فى الدورة الاوليمبية ١٩٩٢ لأنه كما هو معروف لن يزيد عمر اللاعبين عن ٢٣ سنة وبالتالى فهؤلاء بمثابة الفريق الاوليمبى الذى ستخوض به مصر معاركها الرياضية القادمة و لابد من رعايته ... مع إعطاء تجديد الثقة بالمدرب طه بصرى ... فهو خير من يعرف قدرات هذا الفريق وقد ثبت من التجربة أن التفريط فى منتخبات الأشبال كارثة . ومن منا ينسى منتخب طاهر أبوزيد وهشام صالح وفوزى عبد الرحمن وعاشور وحلمى والقماش .. وغيرهم .. أو منتخب هانى رمزى ونبيل محمود وعفت نصار وعبد الجليل وغيرهم .. فرطنا فيهم ، فمنهم من واصل ومنهم من لم يجد الرعاية .

الفريق الحالى « تحت ١٩ سنة » يضم مجموعة ممتازة مصطفى ابراهيم وخالد الغندور وعز الدين وكرم وتامر وهانى صديق وحمودة وحازم وغيرهم لو تمت لهم الرعاية لأصبح منهم نجوم دوليون قبل عام ١٩٩٢ .. لهذا رحمة بهذا الجيل من الشباب لاتسرحوه ... بل أهتموا به ! !

محمد نوار



برافو كابتن لطيف ..

لأول مرة منذ سنوات ليست قليلة ... شعر مشاهدو التلفزيون بأنهم يشاهدون فريق مصر ... وليس منتخب مصر .. ! والفارق هنا أن كابتن لطيف لم يفعل مثلما يفعل البعض من المعلقين ويكون « فلان بيلعب للأهلى » ... وفلان للزمالك وأخر ... وهكذا ..

واذا كانت هذه المعلومات مطلوبة أحيانا عندما تشاهد فرقا أجنبية ... ولكن عندما يكون الموقف محليا .. للأسف هذا يصنع شيئا من الحساسية ... لهذا نقول ... برافو ياكابتن .... !




محمد لطيف

هل يكرم الفريق العرابى أبطال الجمهورية

عندما يفوز الاهلى او الزمالك أو الجزيرة أو الأندية الكبيرة القادرة ماديا وجماهيريا ببطولة فهذا شىء طبيعى جدا ولكن أن يفوز فريق التصنيع ببطولة فهذا انجاز كبير يستحق التقدير والتشجيع والمكافأة أيضا ... ويوم الخميس الماضى تمكن ناشئو التصنيع تحت ١٨ سنة لكرة اليد وهو الفريق المرتبطة نتائجه بالفريق الاول تمكن من الفوز ببطولة الجمهورية

اللواء عرابى

وكان « للشعب » لقاء سريع مع « دينامو » كرة اليد شعبان المدير الفنى لكرة اليد بنادى التصنيع واللاعب السابق ومدير منتخب مصر تحت ١٩ سنة عن العوامل والاسباب التى ساعدت على البطولة قال ... نحن نعمل فى نادى التصنيع بروح الفريق الواحد وانكار الذات فليس لدينا مطالب ولسنا كباقى الاندية التى تدخل معسكرات فى الخارج ولكن نركز على تنمية الروح المعنوية وحب الفريق لناديه مع التركيز على النواحى الفنية والخططية .. ويقول شعبان .. الناشئون الأن يعتبرون من افضل اللاعبين فى مصر ويحتاجون الى رعاية خاصة وسوف يصعد التصنيع للدورى الممتاز مرة أخرى ان شاء الله بشرط ان لايعود للهبوط مرة أخرى وذلك يستدعى الاعداد الجيد وحل مشاكل الفريق

ونحن بدورنا نحيى القائمين على كرة اليد بنادى التصنيع ونطالب رئيس مجلس الادارة الفريق العرابى بمقابلة هؤلاء الأبطال ومكافأتهم وتشجيعهم على الفوز ببطولة الجمهورية ومكافأة الجهاز الفنى والادارى للجهد الذى بذلوه حتى يكون ذلك حافزا لهم ولباقى الفرق بالنادى ..

المــراة راحــة

الاسماعيلية ضحكت على الاسكندرية

محافظة الاسماعيلية تمكنت من سحب البساط من تحت محافظة الاسكندرية ونجحت فعلا فى استضافة بطولة الشركات والتى ظلت حكرا على الاسكندرية . . والحقيقة أن الاسكندرية بريئة من ذلك ولكن هذه مسئولية يتحملها المسئولون فيها والذين تسببوا فى نقل البطولة منها بعد ان اصبحت علامة بارزة ومميزة فى موسم الصيف حيث تنتعش المدينة بفنادقها ومطاعمها واسواقها وايضا تزدهر ملاعبها ويتعايش المصيفون واهل المدينة مع احداث البطولات التى تمتلىء بها الملاعب هكذا خسرت الاسكندرية هذا الكم الكبير !

عبد المنعم عمارة

اما محافظة الاسماعيلية فهى محافظة نشطة نامية ومتطورة يعمل القائمون عليها فى صمت حتى اصبحت الآن فى مقدمة المحافظات السياحية .. ولا شك ان نجاح الاسماعيلية هذا العام فى تنظيم هذه البطولة الكبيرة بهذه النسبة العالية من الكفاءة سوف يجعلها قادرة ومؤهله لاستضافتها سنوات عديدة قادمة بجانب تدريب الكوادر الادارية والانشاءات الرياضية فى جميع الالعاب .. والذى تابع بطولة الشركات عن قرب قد لمس بنفسه شكل مدينة الاسماعيلية بشوارعها التى كستها مظاهر الفرح وفنادقها التى امتلأت واسواقها التى اكتظت ومواصلاتها التى نشطت وملاعبها التى فرحت بقدوم ضيوفها هكذا أستفادت الاسماعيلية وهكذا خسرت الاسكندرية ومع ذلك فنحن نحيى ونقف مع هذه الخطوة الجريئة لمحافظ الاسماعيلية الذى تحمل هذه البطولة راجين أن تعمل محافظة الاسماعيلية من الآن على ايجاد الحلول لكل السلبيات التى ظهرت وتلافيها فى الموسم القادم كما أرجو ان تظهر محافظة أخرى تنافس الاسماعيلية على هذا الشرف الكبير حتى نرى بطولة الشركات تنتقل من مكان لآخر لكى تعم الفائدة وتساعد على نشر الرياضة وتنشيط السياحة فى كل محافظات مصر .

على عبد الهادى

◻ عصام بهيج :

محمد توفيق باق

صرح عصام بهيج المدير الفنى لفريق الزمالك لكرة القدم ان اعفاء الكابتن محمد توفيق احد افراد الجهاز الفنى من السفر ليس صحة معناه الاشاعات التى تتردد من بعض الخبثاء عن استبعاده من الجهاز بعد اختياره . بل على العكس من ذلك تماما . والدليل على ذلك اننى كمسئول عن الجهاز الفنى لنادى الزمالك تقدمت بطلب لمجلس الادارة برفع الراتب الشهرى له ولزميله محمود سعد حيث يحصل محمد توفيق على ٦٠٠ جنيه ومحمود سعد على ١٢٠٠ . وطلبت زيادة للاول ٤٠٠ جنيه وللثانى ٨٠٠ جنيه اخرى .. ومن ناحية اخرى فإن اجراءات السفر سواء الى رومانيا او الى قطر للاشتراك فى دورة عيد الإستقلال هى التى حالت بينه وبين السفر وليس كما يشوش البعض بحاجة فى نفس يعقوب .

تصرف زكى .. ! !

بعد أنتهاء مباراة مصر ومالى القنى بعض اللاعبين بأنفسهم على الارض .. فسارع إلى داخل الملعب طه بصرى وهانى مصطفى وأخذ ا اللاعبين وحاولا تهدئة اعصابهما .. وهذا تصرف نفسى جميل . بهذا يكسب المدرب لاعبيه . ولايهمهم خسارة مباراة ... فالأيام قادمة . !

المقاولون يفوز بالدرع العام لبطولة الشركات

تختتم اليوم باستاد هيئة القناة بالاسماعيلية بطولة الجمهورية الحادية والعشرون والتى بدأت منافساتها الجمعة الماضية وشارك فيها ستة الاف لاعب ولاعبة فى مختلف اللعبات الفردية والجماعية .

وقد فازت شركة المقاولون العرب بالدرع العام للبطولة للعام الثامن على التوالى بعد منافسة ساخنة مع شركة مصر للطيران .




يا اتحاد كرة القدم !



اللواء فاروق ابو العز — عصام عبدالمنعم

قال عصام عبد المنعم أمين صندوق اتحاد الكرة والناقد الرياضى المعروف .. واللاعب الدولى الأسبق : هدفنا ليس مجرد الوصول لنهائيات كأس العالم .. ولكن الهدف هو الوصول بمستوى مشرف .. وهذا يعنى انه لابد من تغيير المفاهيم الكروية السائدة الآن !

اكد ايضا انه من الخطأ ان يكون كل التركيز على الوصول لنهائيات كأس العالم ! لذلك طالب بأن تكون الاستعانة بالمدرب الاجنبى الذى يستطيع ان يساعد فى تغيير المفاهيم الكروية التى تسيطر علينا الآن .

ولكن فوجئنا باللواء فاروق ابو العز وكيل الاتحاد يخرج علينا بتصريحات لاحدى الصحف المسائية . والتى يؤكد فيها ان الحلم والهدف هو الوصول لنهائيات كأس العالم . لدرجة ان العقد الذى من المفروض أن يتم توقيعه بين اتحاد الكرة وبين المدرب الاجنبى سيكون الوصول لنهائيات كاس العالم هو ضمان استمراره اوفسخه ..

وهنا نقول : ان الاختلاف فى الرأى شىء يفيد فى كثير من الاحوال .. ولكن الاختلاف يكون فى الوسيلة الموصلة للهدف او الغاية ، ولكن لابد من الاتفاق والاقتناع التام بين اتحادنا الموقر حول الهدف .. ياترى هل هو مجرد الوصول لنهائيات كأس العالم القادمة .. ام هو بناء قواعد كروية جديدة تستطيع ان تفرض وجودها على خريطة العالم بعد سنوات قليلة ؟ والى ان تأتينا الاجابة نقول « ستوب » ياإتحادنا الموقر .

الزنان

كلام فى الكرة

■ لو صح ما أعلنه اتحاد الكرة بان « بيرزوت » طلب بان يكون عقده ٤ سنوات فإن ذلك دليل على انه مدرب يعرف قدر كفاءته .. ويعرف انه سيدرب فى العالم الثالث .. وأكيد سمع عن قصة « زاجالو » مع المنتخب السعودى !

■ كرامر مدربا .. والجوهرى مساعدا . كرامر مدربا وهانى مساعدا . الجوهرى مدربا وهانى مساعدا .. أو .. أو ... أو ... دوامة . وفى جميع الحالات سيقال لو أن فلانا مكان فلان لكان أفضل !

■ طلب المدرب الالمانى ١٨ لاعبا فقط يدربهم لفريق الاهلى .. ثم أقنعه مساعدوه بانه يستحيل ذلك .. فوافق ثم عاد ليطلب ان يشترك اللاعبون تحت ٢١ سنة مع فريقهم .. وهذا مستحيل ايضا .. [هانى رمزى — محمد عبد الجليل وعادل عبد الرحمن] .. إيه الحكاية .. هو مدرب ولاشخشيخة ! ؟

■ « الصعايدة وصلوا » . شعار يرفعه فريق المنيا قبل بداية الدورى .. احذروا هذا الفريق .. ! هكذا يؤكد مستوى المنيا فى الدورة الصيفية . تحية لفاروق السيد المدرب .

■ اختيار « أحمد الكاس » كأحسن لاعب بالدورة الصيفية شىء عادى .. وأعتقد انه يمكنه الحصول على لقب احسن لاعب فى مصر ... « لو » .. ! !

■ مادة رياضية جيدة + تعليق جلال علام = برنامج ناجح جدا .

■ اخلاق الخطيب + موهبته + ذكاؤه = جائزة اللعب النظيف لعام ١٩٨٧ .

■ « الحقود والاخطبوط » ابرز مسلسل يواصل عروضه السيئة .. المطلوب ايقافه رحمة بعشاق الرياضة .

■ اعادة اتحاد الكرة النظام القديم فى الصعود والهبوط يعنى أنه « لم يركب رأسه » ويستحق التحية !

م . ن

■ الكاس « بعد اختياره احسن لاعب بالدورة الصيفية ٨٨ »

احذركم : الأوليمبى قـــادم

كتب — طارق اسماعيل

تم اختيار احمد عبدالعزيز (الكاس) كاحسن لاعب فى الدورة الصيفية هذا العام ١٩٨٨ . وهذه ليست مفاجاة .. فالكثير يعتبر « الكاس » واحدا من افضل لاعبى الكرة فى مصر الآن . ولاشك ان عدم اشتراك الكاس مع الفريق القومى لايقلل من كفاءته ، وان كان التمثيل الدولى حلم كل لاعب .

فى حوار قصير مع « الكاس » بعد الاستئذان من كابتنه بدوى عبدالفتاح الذى قرر حظر حديث اللاعبين للصحافة .. الا انه سمح للكاس بشرط عدم التطرق لموضوع عدم اشتراكه فى الفريق القومى .. — بعد تثبيت الفريق وبفضل جهود الجهاز الفنى بقيادة الكابتن بدوى .

اعتقد ان فريق الاوليمبى سيصبح منافسا قويا على احد المراكز الأربعة الاوائل ان شاء الله ..

واذا كان البعض يعتبر حصولنا على المركز السابع شيىء غير مشرف الا اننا نعتبره مشرفا . خاصة ان الفريق يضم مجموعة كبيرة من صغار السن ويلعبون لاول مرة فى الدورى الممتاز .

■ فى رأيى ان خط الوسط فى مصر مزدحم جدا . وهناك كثيرون ممتازون مثل طارق سليمان واسماعيل يوسف وطارق الصاوى . وهناك حمادة عبداللطيف وهو لاعب ممتاز وموهوب ومتميز داخل وخارج الملعب .. واعتقد انه يعتبر من افضل لاعبى الكرة بمصر الآن .

الكاس

كلمتى الاخيرة لجماهير الكرة بالاسكندرية اننى اناشدها الوقوف وراء فريقى الاتحاد والاوليمبى .. فيكفى الاسكندرية شرفا ان لها فريقين ينافسان على بطولتى الدورى والكاس ..

قصة الاستيلاء على مركز شباب القلج

فى يوم الاربعاء بتاريخ ٢٤ / ٢ / ١٩٨٨ فوجىء اعضاء مركز شباب القلج الرياضى بمنعهم من مزاولة الانشطة الرياضية وخاصة كرة القدم بالملعب الرئيسى بحجة انهم سيقومون ببناء فصول تعليمية كما انه يوجد عامل نظافة مستولى على قطعة ارض كبيرة بجوار المدرسة مباشرة وقد قام شباب المركز وبعض اعضاء مجلس الادارة بارسال برقية الى السيد الوزير محافظ القليوبية تحت رقم صادر ٤٤٢ .

كما قام الشباب ، بارسال برقية الى السيد رئيس مجلس الادارة — وهو عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى .

« نحن شباب مركز القلج نرفع لسيادتكم البلاغ المقدم الينا من بعض اعضاء مركز شباب القلج بشأن التعدى الواقع على ملعب الكرة الوحيد

محسن هاشم
امين تنظيم حزب العمل بمحافظة القليوبية



فى أكبر مهرجان رياضى للشباب

لأول مرة أكثر من ١٠٠٠ متسابق يمثلون ٥٠ فريقا

فى أكبر تجمع شبابى على مستوى مراكز شباب الجمهورية افتتح مهرجان الانشطة المتكاملة السنوى الثامن الذى يقيمه مركز شباب أتميدة والذى ضم مسابقات فى كرة القدم — الكرة الطائرة — تنس الطاولة — اختراق الضاحية — شد الحبل .. فى المجال الثقافى تضمن مسابقة فى البحوث الثقافية ومجلات الحائط .

وفى لقاء مع الاستاذ شوقى أبوجبل مدير المركز قال : ان أهم ما يميز المركز هذا العام الاقبال الشديد من الفرق التى تشترك لاول مرة حيث وصل عدد الفرق فى كرة القدم وحدها نحو ٤٠ فريقا يمثلون ٤٠ قرية من محافظات الدقهلية والشرقية والغربية والقليوبية .. وفى الكرة الطائرة نحو ١٢ فريقاً وتنس الطاولة ١٥ فريقا واختراق الضاحية نحو ١٠٠ متسابق ، وشد الحبل ٥٠٠ متسابق ..

■ أما كابتن / صلاح أبو يوسف المشرف الرياضى بالمركز فيقول راعينا الحياد التام المتمثل فى احضار الحكام من خارج أتميدة ومن الاتحاد المصرى لكرة القدم اضافة الى اصدار نشرة يومية لتغطية احداث المهرجان ويكفى دلالة على حيادها أن فريق أتميدة منظم الدورة لم يحصل عليها طوال سبع سنوات هى عمر الدورة سوى مرة واحدة .

نــادى الجزيــرة انقــذ الموقــف ! !

اتخذ نادى الجزيرة موقفا جيدا وتعاونا صادقا عندما وافق على استضافة نهائى بطولة الجمهورية للناشئين فى كرة اليد والتى اقيمت على الملعب الرئيسى ولمدة خمسة أيام هيأ خلالها كل وسائل الراحة للفرق من غرف لخلع الملابس واعداد الملعب ورشه عقب كل مباراة ووضع لوحة للنتائج — هذه خطوة تحسب بكل التقدير لادارة نادى الجزيرة واسرة كرة اليد بالجزيرة وعلى رأسها نجم مصر السابق فى كرة اليد ومدير كرة اليد بالنادى مصطفى حسن

أخبار الحزب

العــدد الاول مــن صــوت الجيــزة

● ● العدد الاول من صوت الجيزة النشرة غير الدورية التى تصدرها امانة الحزب بالجيزة ويشرف عليها النائب عمر الزير امين عام المحافظة ويرأس تحريرها الزميل شريف عبد الحميد عضو الامانة العامة لاتحاد الشباب ويعاونه فى اصدارها الزملاء احمد عبد اللطيف الخولى واحمد ابراهيم عمران وعصام عبد الرحمن

تناول العدد مجموعة كبيرة من مشكلات الجيزة وحلولها فضلا عن الابواب الثابتة مستشارك القانونى وبرقيات واخبار الحزب .

لقاءات شكرى بأعضاء الحزب بسمنود وطنطا والمحلة

● قام الاستاذ ابراهيم شكرى والزميل ناجى الشهابى بزيارة تنظيمية للحزب فى سمنود حيث التقيا بالزميل رشاد أبو ديش أمين الحزب بسمنود وقيادات الحزب بطنطا والمحلة وسمنود .

● قام الاستاذ ابراهيم شكرى يرافقه كل من الزملاء ناجى الشهابى أمين عام مساعد الشئون المالية وحمدى السعيد عضو اللجنة العليا ومحمود حبيب أمين مساعد الغربية ومحمد سعيد أمين تنظيم المحافظة وقيادات الحزب بالمحلة وسمنود بحضور حفل زفاف الزميل محسن أبو سعدة أمين مساعد الحزب بسمنود .

شكرى يلتقى بلجنة الحزب بالاسماعيلية

التقى الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب باعضاء لجنة الحزب بالاسماعيلية يوم الخميس الماضى حيث تحدث معهم حول خدمات المرحلة القادمة وتنشيط حركة الحزب والاهتمام بقضايا الجماهير ..

حضر اللقاء الزملاء عبد الحميد بركات امين التنظيم وفؤاد هدية امين الشئون المالية والاقتصادية وابراهيم الجعفرى واحمد حسن اعضاء اللجنة التنفيذية .

افتتاح معرض الفنون بمدينة نصر

افتتحت لجنة الحزب بمدينة نصر السبت الماضى معرضا للفنون بمقر الحزب بالحى السابع ..

اجتماع امناء التنظيم والصندوق الخميس القادم

تعقد امانتا التنظيم والصندوق اجتماعها الدورى المشترك ويحضره امناء التنظيم والصندوق بالمحافظات السادسة مساء الخميس القادم بمقر الحزب ببورسعيد شارع صفية زغلول يرأس الاجتماع الزملاء عبد الحميد بركات امين عام تنظيم الحزب وفؤاد هدية امين الشئون المالية والاقتصادية وناجى الشهابى الامين المساعد للشئون المالية ..

ندوة للدكتور احمد عبد الرحمن بالاسماعيلية

يقوم د . احمد عبد الرحمن استاذ الفلسفة بكلية التربية بالقاء محاضرة عن تحقيق الفضيلة والنزاهة وذلك بمقر الحزب بمنشية الشهداء بالاسماعيلية مساء الخميس القادم ٨ / ٩ / ١٩٨٨ والدعوة عامة .

احمد عبد الرحمن

اجتماع اعضاء الحزب بالقلج السبت القادم

تقرر عقد اجتماع تنظيمى للجنة الحزب بالقلج يوم السبت القادم يحضر الاجتماع الاستاذ محمد عمر امين الحزب بالقليوبية والنائب عز العرب فؤاد عضو مجلس الشعب يعقد الاجتماع فى السابعة مساءا بمنزل الزميل محسن عاشم بشارع عبد الجواد البقلى بالقلج البلد .

تشكيل لجنة محافظة بورسعيد

تم تشكيل لجنة محافظة بورسعيد من الزملاء

محمد احمد حسين امينا للمحافظة ، احمد السيد حسين عضو اللجنة العليا عن المحافظة وتم تشكيل باقى المكتب من الزملاء

محمد احمد حجازى ، عز الدين عثمان سعدية البريرى ، احمد السيد حسين ، أمجد احمد عمر ، د . عصام السنوسى فهمى عوض الشبشتاوى . المستشار محمد عوض فريحة

هيئة مكتب قسم العرب

تم تشكيل هيئة مكتب القسم من الزملاء محمد عوض فريحة — محمد احمد حسين — سعدية محمد بريرى عز الدين عثمان محمد احمد حجازى ، د . عصام السنوسى فهمى عوض الشبشتاوى والزميل عصام عبد البارى ممثل الشباب

هيئة مكتب قسم المناخ

تم تشكيل هيئة المكتب من الزملاء

امجد محمد عمر — اميمة السيد محمد — محمد عبده توفيق د . عبد العزيز الكرشى — احمد حسين أحمد — محمد أنور الخولانى احمد السيد حسين السيد

٧٠٠ شجرة هدية من الحزب لمحافظة اسيوط

أرسل الدكتور على نصار امين عام الحزب باسيوط والمشرف على ممثل شباب الحزب بها خطابا الى اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط يعلنه بتبرع شباب الحزب بعدد ٧٠٠ شتلة نخيل وجزوارين وتاريخ لصالح شعب اسيوط على أن تقوم المحافظة بتحديد اماكن زراعتها مع استعداد شباب الحزب للمشاركة فى هذه العملية ايضا ..

عزاء واجب

الاستاذ ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية وقيادات الحزب يتقدمون بخالص العزاء لكل من :

● الزميل احمد الفقى عضو مجلس الشعب فى وفاة خاله الاستاذ محمد حسين علوش

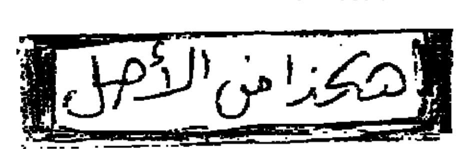
● ويتقدمون بخالص العزاء للدكتور حلمى فهمى أمين الحزب بروض الفرج لوفاه والدته . داعين للفقيدة بالرحمة وللاسرة الصبر والسلوان ..



الزميلة سعاد البريرى . والفتيات المشاركات فى مشروع التفصيل ..

افتتاح مشغل تفصيل بورسعيد

افتتحت الزميلة سعاد البريرى امينة المرأة ببورسعيد مشغلا للتفصيل مساهمة من الحزب فى ايجاد فرص عمل لمحدودى الدخل وزيادة دخلهم وفى ذات الوقت يشارك الحزب فى تقديم الملابس باسعار التكلفة والمشاركة فى رفع الاعباء عن اهالى بورسعيد



شهادات جامعية .. فى القمامة !

● وهم يحملون ادوات النظافة ويتجهون لجمع العلب الفارغة واعقاب السجائر .. ومايخلفه المسافرون فى محطة مصر .. انهم يرتدون زيا موحدا أزرق اللون يضفى عليهم هيبة مزيفة ظاهرية ولكنها لاتخفى حزن عيونهم وانكسار الحلم فيهم والكلمات المهزومة على أفواههم .

● ضحايا الزمن الردئ : بعد شهر واحد .. تزول كل معارفنا الجامعية

أخفى وجهى عندما ألمح زملائى الخريجين

تحقيق : عفاف خلاف

تصوير : ابراهيم دهده

بكالوريوس زبالة

□ عندما أقتربت من أحدهم وكان مشغولا فى جمع القمامة . أداروجهه فى أول الامر خجلا ، وعندما تجمعت لديه الشجاعة قال : اسمى « سعيد حسن حامل بكالوريوس » زبالة « مع ضحكة ساخرة .. يعنى بكالوريوس تجارة عام ٨٥ . لم أجد عملا منذ تخرجى إلا جمع القمامة ..

فى البداية رفضت اسرتى هذا العمل ثم استسلمت للأمر الواقع خصوصا ان انتظار التعيين طال . وقد كنت عالة على الأسرة .

سألته .. والمرتب .. كم يبلغ ؟ قال المرتب ٧٠ جنيها غير الحوافز ولو وجدت عملا فى تخصصى بمرتب أقل لن أقبله ! ! لاننى بصراحة « داخل » على مشروع زواج . !

ووالدى على المعاش ونحن ثمانية افراد

ليس معى كرت توصية

□ ومنا اقترب زميله أيمن إبراهيم حامل بكالوريوس هندسة قائلا كل اسرة كادحة لها ظروف معينة . ولاتستطيع ان تصرف على الشاب بعد تخرجه يكفى انها صرفت عليه خلال مدة تعليمه .. وقد قبلت اسرتى هذا العمل بعد إلحاح لاننى محتاج فلوس ومصاريف ومش معقول انتظر فى البيت حتى أشعر بالشيخوخة المبكرة

وأضاف المهندس أيمن « الزبال » كفاية إن الأسرة تصرف على اخوتى الصغار . وليتها تستطيع تعليمهم فى ظل غلاء الأسعار المستمر .. لذلك لا أستطيع ان اطلب منهم مليما واحدا أخواتى احق به خصوصا إن التعليم أصبح غاليا جدا .

□ سألت ايمن : الم تجد عملا أخر غير الزبالة ؟

قال : لعلم « حضرتك » العمل كثير لكن كل الفرص المتاحة فى تخصصاتنا أستولى عليها أولاد الذوات اصحاب كروت التوصية هل تصدقين ان عددا من الفتيات الجامعيات ـ ظروفهن مثل ظروفنا ـ قد تقدمن للعمل معنا . ولكن الشركة لم تقبلهن . !

وعاد ايمن يقول بيأس « لو وجدت عملا اخر ولو بمرتب اقل سوف أقبله فورا . لأن هذه المهنة اشعر انها تهدر كيانى كخريج جامعة وتجمعنى أنا والقمامة فى صندوق واحد .

الخسارة جماعية

● الخسارة ليست على المستوى الفردى فهناك ٢٠٠ الف خريج لايجدون عملا .. وتتحطم احلامهم على بلاط العمارات .. وصناديق القمامة ... وبيع العطارة امام المساجد . هذه الخسارة يعرفها المركز القومى للبحوث التربوية والمجلس الاعلى للجامعات . خريج الثانوى العام يتكلف ١٧٥٥ جنيها . والثانوى الصناعى ٢٠٩١ جنيها . والثانوى الزراعى ٢٠٣٤ جنيها ، والثانوى التجارى ١٩٤١ جنيها ، خسائر بالملايين يتحملها المجتمع فى إعداد الطالب من الابتدائى الى المرحلة الثانوية وخريج جامعة القاهرة يتكلف حوالى ٩٧٠ جنيها وعين شمس ٦٠٨ جنيهات ... والأزهر ٥١٩ جنيها وقناة السويس ١٤٨٥ جنيها

○ ميزانية الجامعات بلغت ٥٧٠ مليون جنيه عام (٧٦ ـ ٨٧) وهذه الملايين مهدرة إذا لم يعمل الخريجون فى تخصصاتهم .

البطالة المقنعة

● الدكتور اسماعيل عمران مدير البحوث هيكل القوى العاملة .. يقول : لابد من اعادة النظر فى سياسات التعليم .. مع التوزيع الصحيح للميول والكفاءات .. ويؤكد انه من الضرورى توجيه الطالب نحو نوعية الدراسة المتفقة مع ميوله وقدراته لكى لايرسب سنتين فى السنة الواحدة

وتتحمل الدولة عبء تكلفة كل عام . ويقول ان القبول بالجامعات يجب أن يرتبط باحتياجات المجتمع وليس بالمجموع فقط . قبل ان نوفر للطالب مقعدا بالجامعة لابد أن نضمن له عملا مناسبا بعد تخرجه .

● وماهو دور القوى العاملة يقول الدكتور اسماعيل عمران هى ضمان للبطالة ولكنها مسؤلة عن وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب ... لأنها تؤدى دور الخاطبة ! ! فعند التعيين ترسل لها الهيئات بالأعداد المطلوبة من التخصصات المختلفة ... وفى أغلب الظن تتدخل الوساطة فى التعيين بالشركات ...

> أنا احمل بكالوريوس زبالة .. إننى أخفى وجهى عندما ألمح زميلا من زملائى المحظوظين .. أضطررنا للقيام بهذه الأعمال لان تخصصاتنا استولى عليها أولاد البهوات .. نحن أبناء الكادحين قبلنا ذلك لاننا لانستطيع الانتظار لسنوات طويلة عطف القوى العاملة .. بعد شهر واحد مع إزالة القمامة تزول معها كل معارفنا الجامعية ..
>
> ● كلمات كمسدس كاتم للصوت يطلقها :
>
> سعيد حسن (بكالوريوس تجارة)
> أيمن إبراهيم (بكالوريوس هندسة)
> خالد محمد (ليسانس حقوق)

● تخصصاتنا استولى عليها حملة « كروت التوصية »

ومن المسئول عن هذا الوضع ؟

قال : المسئول هو أنا وأنت وكل فرد فى المجتمع يقبل لنفسه عملا لايحبه لايختاره

● ويطالب الدكتور اسماعيل بالنظر فى مقررات المدراس المتوسطة لأنها لاتعطى الطالب الجرعة المناسبة له فى علم أو حرفه يعمل بها . ويؤكد ان المجانية لابد أن تكون لمستحقيها .

● الدكتور ابراهيم العيسوى ، مدير مركز التخطيط العلم بمعهد التخطيط القومى يقول حول الزبالين الجامعيين :

هذه الظاهرة أحدى ظواهر البطالة التى يعانى منها الاقتصاد المصرى منذ سنوات عديدة وتتمثل فى وجود فائض فى القوى العاملة بالمقارنة باحتياجات الدولة من العمالة فى ظل السياسة الاقتصادية المطبقة حاليا . .. كما انها مرتبطة .. بالخطة الخمسية السابقة التى تركزت فى مجال البنية الأساسية للمرافق (الطرق والكبارى) ولم تتجه لقطاعات الانتاج مثل الزراعة والصناعة .. ولم تخلق طاقات جديدة بدرجة كافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الأيدى العاملة .. ويتجه التطور التكنولوجى فى مصر الى استخدام التكنولوجيا ذات رأس المال الكثيف وهو ما لا يؤدى لتوفير فرص عمل جديدة ،

والحل فى نظرى يكمن فى مراجعة سياسة الانفتاح والأخذ ببرنامج شامل للتقشف فى الانفاق العام والخاص حتى تتوفر موارد يمكن توجيهها لزيادة الاستثمارات وخلق فرص عمل منتجة . ومراجعة البرنامج الاستثمارى الحالى للتركيز على القطاعات القادرة على استيعاب أعداد القوى العاملة ومراقبة اتجاهات التطور التكنولوجى لتشجيع الاستخدام الكثيف للعمالة ووضع حد للاستثمار السريع للتكنولوجيات ذات الكثافة الرأسمالية العالية . ولايجب ان تكون انتقة التعليم الجامعية وتعداد السكان من الشماعات التى نعلق عليها أخطائنا ، صحيح ان أعداد خريجى الجامعة زيادة عما يستوعبه السوق ولكن السوق لايجب ان تكون هو المعيار او الحكم لكن نحتكم الى احتياجاتنا الأساسية ونخطط لاشباعها .. بهذا نكتشف أننا فى حاجة للمزيد من المهندسين والزراعيين والأطباء وكل التخصصات وتواجه العجز لا الفائض .

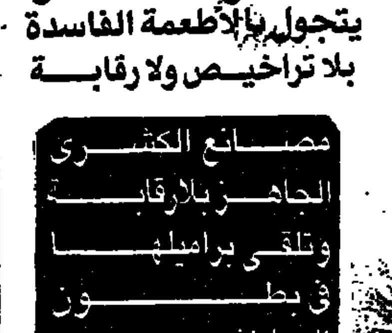
● لكن لصاحب العمل رأى اخر فى تشغيل خريجى الجامعة فى أعمال النظافة .. يقول اللواء احمد زكى عبد الحميد رئيس قطاع نظافة معسكرات شركة كير سرفيس لايف التى نشأت عام ٦٩ : عندما يتقدم لى شاب حامل ليسانس أو بكالوريوس ليعمل عامل نظافة ـ يكون سعيد جدا به لان النظافة وسيلة وليست غاية ! ! الشاب يبذل جهدا فى النظافة . والشركة تعطيه مرتبا لا يجده فى المصالح الحكومية . وهو يدرس « كورس » فى النظافة وازالة اوساخ الموكت والحوائط وكيف يتعامل مع مواد التنظيف الكيماوية ... ونحن نفضل العامل المتعلم او الخريج لسهولة التفاهم معه والأجر مرتفع وبعد كل ستة ايام يوم راحة وعندما ينتج أعطيه مرتب يومين ... وهذا ما لايجده فى الوظيفة !

● سألته : هل توافق ان يعمل ابنك « خريج الجامعة فى جمع القمامة ؟

أجاب بعد تفكير المتردد : الذين يعملون فى هذا المجال محتاجون ولكن ابنى ليس محتاجا .

التسمم الغذائى جريمة .. لايحاسب عليها القانون !

فى الشوارع ١٥٠ الف بائع يتجول بالأطعمة الفاسدة بلا تراخيص ولا رقابة


مصانع الكشرى الجاهز بلارقابة وتلقى براميلها فى بطون المواطنين !

مطلوب تعديل القانون ليردع باعة السموم

تحقيق : هدى مكاوى

□ □ خلال فترة زمنيه محدودة سجلت اخبار الحوادث فى الصحف العديد من حوادث التسمم بسبب الاكلات الشعبية التى يتناولها المواطنون فى الشوارع بعيدا عن ابسط اسباب الصحة العامة ، وفى غيبة تامة من المسئولين عن الرقابة على الباعة الجائلين . ففى ٣٠ يونيه الماضى اصيب المواطن سليم طلعت واخوته نسمة وفاطمة واحمد بتسمم غذائى عقب تناولهم لاكلة لانشون . وفى نفس اليوم اصيبت صباح سعودى وابنائها رجب وخالد بالتسمم بعد تناولهم الكشرى من الشارع . وفى ٤ اغسطس اصيبت فادية محمد مدبولى واخوتها سيد وصباح وسامح بالتسمم بعد تناولهم لاكلة فول وطعمية . والطفل رضا اسماعيل تناول كشرى ملوث بمبيد حشرى .

وجميع هؤلاء تم نقلهم الى مستشفى امبابة العام للعلاج . اما منى جاد التى تسممت من الكشرى فقد نقلت الى مستشفى الحميات . ومحمد احمد واخوته اشرف وسيد وعلى الذين اكلوا الكشرى فقد نقلوا الى مستشفى سيد جلال .

□ □ هذه حالات بسيطة لما نشر ، اما سجلات وزارة الصحة فتشير الى انه خلال عام ٨٧ الماضى استقبلت المستشفيات ٣٣٧ حالة تسمم منها ٢٣٤ حالة فردية و٩٣ حالة جماعية . وتوفى اكثر من ٣٠ حالة . كما تشير الاحصائيات الى ان هناك ١٤٢٨ طنا من الماكولات الملوثة يتم اعدامها سنويا .

للتسمم انواع واسباب

هذه الارقام تؤكد مدى خطورة وانتشار التسمم الغذائى فى مصر .. وخاصة بعد انتشار الباعة المتجولين باطعمتهم الملوثة .. الامر الذى يدعو الى كشف النقاب عن اهم مصادر التسمم الغذائى واسبابه ولماذا فشلت الاجهزة المعنية فى القضاء على هذه الظاهرة ؟

تقول د . بهيرة فهيم رئيسة قسم السموم بجامعة عين شمس : اننا نستقبل حالات تسمم كثيرة واغلبها جماعية . وهى تزيد فى الصيف عنها فى الشتاء لان الميكروبات والذباب تنتشر . اكثر فى الصيف مع ارتفاع موجات الحر ، وتوضح ان التسمم الغذائى عدة انواع التسمم الميكروبى وينتشر فى الاطعمة التى تحفظ بصورة خاطئة مثل تركها فى الهواء عدة ساعات مثلما يحدث لدى باعة الكشرى ، كما يكثر التسمم فى المعلبات مثل اللانشون والبولبيف التى انتهت فترة صلاحيتها . وهناك نوع من الاطعمة تكون مادتها الغذائية نفسها . مسببة للتسمم مثل سمكة الشيلان .

وتقول د . زينب عبد الحليم مدير مراقبة الاغذية بوزارة الصحة . التسمم الميكروبى اخطر انواع التسمم واكثرها شيوعا .. ويأتى من مصادر بكتيرية مثل . البكتريا العنقودية والسلامونيلا .. ومن مصادر فيروسيه تسبب الالتهاب الكبدى الوبائى . والبيتوليتيام « الذى يصيب الجهاز العصبى ويؤدى الى الوفاه .. ومن مصادر طفيلية تنتشر فى لحوم الخنازير .

الذباب العدو رقم واحد !

وتوضح د . كوثر سعيد طبيبه امراض باطنة بمستشفى التوفيق مدى خطورة الذباب فى نقل الامراض المسببة للتسمم اذ ينقل الميكروبات عن طريق الشعيرات العالقة بجسمه ومن هذه الامراض الحمى التيفودية .. « الدوسنتاريا » .

ويقول د . محمد فهمى صديق الاخصائى بمعهد التغذية « : فى بحث ميدانى انتهينا منه مؤخرا تم تحليل عينات من الكشرى والفول والطعمية والمثلجات .. وامكننا استخلاص ملايين من الميكروبات المسببة للتسمم الغذائى . واغلبها تحتوى على بكتريا عنقوديه وسلامونيلا .. واتضح من خلال البحث ان عملية البيع لاد . بطريقة سليمة . فأيدى الباعة غير نظيفة .. والاوانى غير نظيفة .. ولذلك يطالب د . فهمى صديق بتشديد الرقابة على هؤلاء الباعة .. وضرورة محاربتهم .

الكشرى على الارصفة

وفى ميدان العباسية حيث يقع اكبر تجمع لعربات الكشرى .. حول كل عربة يقف عدد كبير من أكل الكشرى غير مبالين بما يقذفونه فى بطونهم من سموم .. فالكشرى مكشوف ومعرض للاتربة والميكروبات . وبجوار العربة يوجد « جردل » قذر به قليل من الماء .. لشطف الاطباق وفوطه سوداء لتجفيفها . بعد قليل جاءت عربة نصف نقل محملة بالكشرى وسلمت للبائع كمية جديدة

وعندما سألت البائع عن مدى نظافة هذا الكشرى .. قال : احنا اكلنا نظيف وعموما مش حيصل حاجة ! احنا شعب يهضم الزلط .. ثم احنا بنشترى الكشرى لامؤاخذة من مكان نظيف . واخبرنى ان هذا المكان عبارة عن محل كبير مخصوص بيقوم بالتوزيع .

واتجهت الى هذا المحل بجوار قسم الساحل .. صورة لاكبر تجمع ميكروبى امامه تقف مجمدة مجموعة من العربات ويتم تحميل الكشرى بواسطة مجموعة من الحمالين يعبئون الكشرى فى البراميل الى العربات . حتى تصل الى الباعة الجائلين فى اماكنهم ، وذلك دون ان تكون لهذه العملية الغذائية الحساسة ادنى درجة من درجات الرقابة الصحية .

اعدام الاطعمة وتحرير المخالفات

□ □ ورغم أن الاحصائيات تؤكد ان مالا يقل عن ١٥٠ الف بائع متجول يبيعون الاطعمة فى الشوارع . فان اجهزة الرقابة لاتمارس اي دور تجاههم . فاين جهود وزارة الصحة لحماية المواطنين ؟

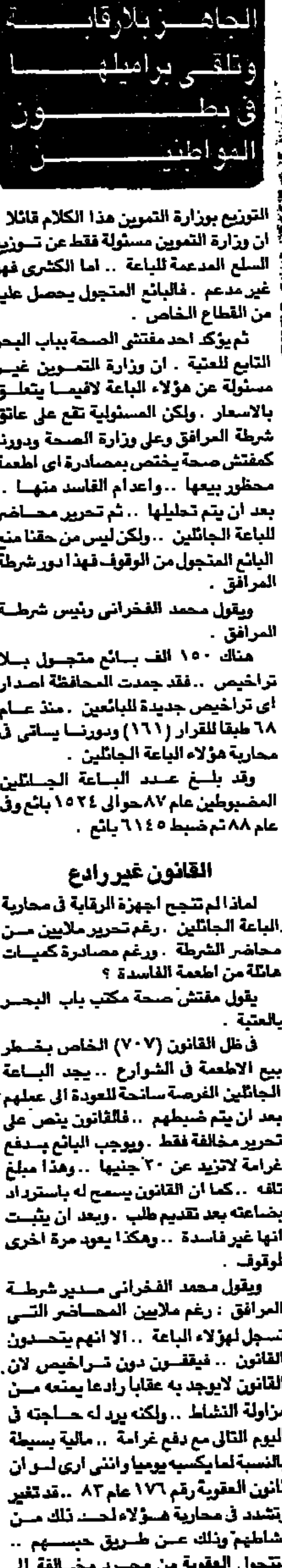
تقول د . زينب عبد الحليم مدير مراقبة الاغذية بوزارة الصحة :

هناك حملات مكثفة يقوم بها مراقبو الاغذية حيث يتم مصادرة الاطعمة الملوثة ثم اعدامها .. وقد تم اعدام (١٤٢٨) طن ماكولات ملوثة عام ٨٧ . وحوالى (٥١٢) طن معلبات وتم تحرير (١٢٨٦) محضر مخالفة .. ولكن على الرغم من ذلك فمازال الباعة الجائلين يقفون باطعمتهم الملوثة فى الشوارع فالحملات المكثفة فشلت فى محاربتهم وهذا يرجع الى ان البائع ليس وحده المسئول الوحيد ولكن المسئولية تقع ايضا على عاتق الشعب المصرى الذى يقبل على الاطعمة بالشوارع .

القانون الغائب !

وتؤكد ان الوزارة تمنع الباعة الجائلين من بيع الكشرى والفول على العربات طبقا لقانون المحظورات رقم (٧٠٧) عام ٦٨ فهناك ماكولات يمنع بيعها فى الشوارع مثل السجق . الكشرى ـ المثلجات فيما عدا المياه الغازية . على الرغم من ذلك نجد ان هذه المواد الغذائية . وبائعيها المتجولين يعملون فى الشوارع ليلا ونهارا على مرأى ومسمع من الجميع .

وتقول د . زينب ان القصور يأتى اولا من وزارة التموين التى تصرف للباعة الجائلين حصصا تموينية .. فقانون المحظورات رقم (٧٠٧) عام ٦٧ يمنع بيع الكشرى ومع ذلك يتم صرف الحصص التموينية لهم . ثانيا يوجد عجز فى مفتشى الصحة . فلا يكفى مفتش صحة واحد لكل قسم . وردا على الاتهام الموجه الى وزارة التموين ينفى « لطيف اسكندر » مدير التوزيع بوزارة التموين هذا الكلام قائلا : ان وزارة التموين مسئولة فقط عن توزيع السلع المدعمة للباعة .. اما الكشرى فهو غير مدعم . فالبائع المتجول يحصل عليه من القطاع الخاص .



ثم يؤكد احد مفتشى الصحة بباب البحر التابع للعتبة . ان وزارة التموين غير مسئولة عن هؤلاء الباعة لافيما يتعلق بالاسعار . ولكن المسئولية تقع على عاتق شرطة المرافق وعلى وزارة الصحة ودورنا كمفتش صحة يختص بمصادرة اى اطعمة محظور بيعها .. واعدام الفاسد منها .. بعد ان يتم تحليلها .. ثم تحرير محاضر للباعة الجائلين .. ولكن ليس من حقنا منع البائع المتجول من الوقوف فهذا دور شرطة المرافق .

ويقول محمد الفخرانى رئيس شرطة المرافق .

هناك ١٥٠ الف بائع متجول بلا تراخيص .. فقد جمدت المحافظة اصدار اى تراخيص جديدة للبائعين . منذ عام ٦٨ طبقا للقرار (١٦١) ودورنا يأتى فى محاربة هؤلاء الباعة الجائلين .

وقد بلغ عدد الباعة الجائلين المضبوطين عام ٨٧ حوالى ١٥٢٤ بائع وفى عام ٨٨ تم ضبط ٦١٤٥ بائع .

القانون غير رادع

لماذا لم تنجح اجهزة الرقابة فى محاربة الباعة الجائلين . رغم تحرير ملايين من محاضر الشرطة . ورغم مصادرة كميات هائلة من اطعمة الفاسدة ؟

يقول مفتش صحة مكتب باب البحر بالعتبة .

فى ظل القانون (٧٠٧) الخاص بحظر بيع الاطعمة فى الشوارع .. يجد الباعة الجائلين الفرصة سانحة للعودة الى عملهم بعد ان يتم ضبطهم .. فالقانون ينص على تحرير مخالفة فقط . ويوجب البائع بدفع غرامة لاتزيد عن ٢٠ جنيها .. وهذا مبلغ تافه .. كما ان القانون يسمح له باسترداد بضاعته بعد تقديم طلب . وبعد ان يثبت انها غير فاسدة .. وهكذا يعود مرة اخرى للوقوف .

ويقول محمد الفخرانى مدير شرطة المرافق : رغم ملايين المحاضر التى تسجل لهؤلاء الباعة .. الا انهم يتحدون القانون .. فيقفون دون تراخيص لان القانون لايوجد به عقابا رادعا يمنعه من مزاولة النشاط .. ولكنه يرد له حاجته فى اليوم التالى مع دفع غرامة .. مالية بسيطة بالنسبة لما يكسبه يوميا واننى ارى لو ان قانون العقوبة رقم ١٧٦ عام ٨٣ .. قد تغير وتشدد فى محاربة هؤلاء لحد ذلك من نشاطهم وذلك عن طريق حبسهم .. فتتحول العقوبة من مجرد مخالفة الى جنحة ..

واخيرا هل يأتى يوما .. لاتجد فيه بائعا متجولا . يعرض الطعام فى الشارع .. معرض للاتربة والذباب . وهل نستطيع انقاذ ضحايا التسمم الغذائى ..





دعاء .. لتفريج الكرب والأحزان

عن الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: قولي: اللهم اني أسالك من الخير كله عاجله وآجله .. ماعلمت منه وما لم اعلم .. وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمت منه وما لم أعلم.

وأسالك الجنة وماقرب اليها من قول وعمل .. واعوذ بك من النار وماقرب اليها من قول وعمل .. وأسالك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم.

الورقة الزرقاء في السوق السوداء

يبدو أن وزارة العدل دخلت سباق الالوان مع وزارة التموين فبعد ألوان بطاقات التموين الخضراء والزرقاء والذي أعتبر انجازا للوزارة تباهي به نظراءها وجدت وزارة العدل أنها ليست أقل منها قدرة على التلون فأعدت مصلحة الشهر العقاري والتوثيق ولأنا أزرق لتحرير التصرفات العقارية من بيع ورهن وخلافه وكذا الاحكام التي تصدر بصحة ونفاذ العقود العقارية وصحف تلك الدعاوى وعقود البيع الابتدائية حتى يتسنى تسجيل تلك التصرفات في الشهر العقاري طبقا للقانون ولأنه لايمكن تسجيل أي من التصرفات السابقة سوى بهذه الورقة الزرقاء فقد ارتفع سعرها بكل دلال من خمسة قروش الى عشرة الى خمسين ثم إلى ١١٠ قرش داخل الشهر العقاري ذاته ... ولما كانت مافيا السوق السوداء وحتر في مص الدماء لاتفوتهم فرصة الا واقتنصوها وفجأة وجدت هذه الورقة في السوق السوداء بسعر عشر جنيهات للورقة وأصبحت هذه الورقة الزرقاء مصدر اثراء فاحش مستغلة تعليمات عقيمة وبيروقراطية ولذا نأمل من وزير العدل مراجعة عدد الورق الأزرق وماصرر عليه من طلبات وسيتضح أن الجزء الكبير منه يباع في هذه السوق السوداء ولذا نناشد وزير العدل عن هذه التعليمات وبيع هذا الورق الأزرق بلا قيد أو شرط فهي شأنها شأن طابع البريد أو الدمغة ويمكن بيعها من خلال مكاتب البريد بالاضافة للشهر العقاري تيسيرا على المواطنين وحتى لايتعطل تنفيذ الاحكام أكثر مما هي عليه والقضاء على هذه السوق التي انتعشت فجأة.

عمرو لاشين المحامي

٢٥ أسرة في العراء

بعد انهيار ... من ٢٥ أسرة في العراء ... محافظة القاهرة ... في مساكن الايواء

وتواصوا بالحق

الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية فإن لوزارتكم الباع الاكبر في الشكاوى والهموم على مختلف المستويات والمشاركة في العملية التعليمية دون استثناء .. وهو ميراث ورثتموه ولن أكون منصفا إن حملتكم أوزار عهود طويلة من الفساد والانحراف الاداري والفني والتعليمي تؤثر بصورة أو باخرى في امكانية اتخاذ القرار ..

وواحدة من هذه الهموم أتت في رسالة جماعية طويلة .. طويلة .. طويلة تحكي عن مأسي وضنك وذل مايعيش فيه المدرسون المصريون بجمهورية اليمن الشمالي التابعين لوزارة التربية والتعليم وعلى سبيل المثال للتدليل المعارون عام ٨٧ ـ ٨٨ .. فقد ظلوا ثلاثة أشهر دون أن يصرف لهم بدل التأثيث المقرر لهم فور الوصول و ٪ المرتب الشهري في حين المسموح لهم بحملة من مصر عند الخروج لايزيد عن مائة جنيه لاغير استنفدتهم الاقامة بالفنادق الشعبية وإنها الاجراءات خلال أسبوع يتم بعده توزيعهم الى المحافظات .. ثم أسبوعا اخر لتوزيعهم على القرى هناك وأنت أعلم بالأسعار هناك فقط اضطر كثيرون ببيع بعض ملابسهم وساعاتهم وبعض أنواع الطعام .. بخلاف رسوم الاقامة التي تطالب بها السلطات .. وبغض النظر عن أنتظار الاسر في مصر لمرتب العائل الذي سافر ..

وواحدة أخرى أنبه إليها في عجالة أن بعض المعارين أمام قسوة المعاملة وشراستها قد عوملوا كاسرى حرب وتعرضوا للضرب والاهانة من التلاميذ هناك لعدم توافر حماية أدبية لهم وقذف بهم في مجاهل اليمن وجبالها الوعرة دون أي اعتبارات انسانية أو اجتماعية مما دعا الكثيرين منهم الى الغاء إعاراتهم وطلب عودتهم الى مصر فورا ولم تصرف لهم مرتبات ديسمبر ١٩٨٧ الا في مارس ٨٨ وعلى كل منهم دفع رشاوى للصراف مقابل هذا الجميل.

والسلام عليكم ورحمة الله بركاته

احمد عبدالله

رسالة عاجلة

الأخ الدكتور محمد عامر أستاذ المنطق وعلوم الرياضيات

إلى نقيب الصحفيين بالعدد ٤٥٦ كان من باب الحفاظ على ميدأ صحفي يهمنا أمره .. ولأنك غير ملزم لنا في شكواك بعرض اسهابك وعباراتك المكررة والقاضية والثائرة والمتحاملة على زملاء لنا قد تكون متجنيا عليهم (وهذا هو الحق في الغالب) .. وأردنا أن نقدم لك خدمة خاصة كان غيرنا أزكى في التعامل معك وامتنع عن أداتها فلم يتشركمة معا أرسلته الينا والى نقيب الصحفيين والى صفحة الحوار القومي والى دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة

ولأن ماقمنا به ما هو تنقيح لرسالتك فنرجو قبول عذرنا على استقبال الرسالة من البداية .. ونقرر أن ماجاء فيها هو على لساننا وأنك براء من كل مانشر فيها وأن اسمك سقطسهوا تحتها .. وليكن هذا التصويب خطوة على طريق .. المصداقية ومد جسور الثقة بين جريدة الشعب وحضرتك في المرات القادمة إن شاء الله.

(أ . ع)

الاتصال بهموم الشعب كل يوم أربعاء



العدد القادم إن شاء الله

تبرعات اهل الخير

استجابة للحالات الانسانية التي ننشرها في هذه الصفحة .. وتلبية لنداء المجاهدين في افغانستان وفلسطين وشتى اوطان المسلمين المحتلة .. نفتح باب التبرعات المالية والعينية لأهل البر والخير والاحسان داعين الله ان يجزينا واياكم خير الجزاء .. ونحن دائما في انتظاركم كل يومي اربعاء وخميس اسبوعيا .. ويمكن ارسال التبرعات بحوالات بريدية او شيكات بنكية الى صفحة هموم الشعب

تبرعات هذا الأسبوع

- (٢٥٠) جنيه من المهندس محمد ...
- (٢١٣) جنيها من الاستاذ علي ...
- (١٥) جنيها من الطفل المعتصم

□ وافق وزير الزراعة ورفضت زراعة المنيا

حصلت على دبلوم الزراعة عام ٧٠ وتم تعييني بمديرية زراعة المنيا في ٨/٥/٧٣ وفي عام ٧٦ حصلت على أجازة بدون مرتب لمدة عام وقمت بتجديد أجازاتي سنويا حتى عدت من الخارج في ٢٦/٦/٨٦ وتوجهت للمديرية فأبلغوني أن درجتي شغلت فتوجهت لوزير الزراعة الذي وافق على رجوعي ووافق معه مدير زراعة المنيا الأسبق أحمد هارون حتى جاء مدير جديد فرفض هذه التأشيرات ليتركني وأسرتي في الشارع بلا عمل.

ناذي محمد محمد فرغل

الادارة الزراعية بسمالوط ـ المنيا

تسعير الأراضي حسب المزاج الأسواني

هل هي خصومة بين محافظة اسوان ؟ ام جمع اموال المساكين والغلابة لينعم بها الاسياد على المصايف وفي شراء الزلموكة ؟ من يصدق ان سعر متر الارض في اسوان ٢٥ قرشا بينما يصل سعره في قرية الكاجوج ١٧٥ قرشا .. وفي الوقت الذي تتكلف فيه المباني في اسوان الكثير من ميزانية الدولة وقروض البنوك لايكلف المنزل في الكاجوج الحكومة الاسوانية اي عبء . وبينما يتجه أهالي الكاجوج مع الزيادة السكانية لغزو الصحراء وبناء منازل عليها بعيدا عن بيروقراطية الحكومة تأتي املاك اسوان لتبيع لهم المنازل التي نحتوها في الصخور بعرقهم بسعر ١٢٥ قرشا للمتر باثر رجعي منذ ١٩٨٠

علي محمود عبدالله امين حزب العمل بالكاجوج

ياوزير الاسكان

هل يصدق وزير الاسكان والتعمير اننا نحن العاملين بمركز صيانات المياه بمركز بني مزار محافظة المنيا لم نتقاض الحوافز الدورية لمدة عام كامل برغم أن بعض زملائنا قاموا بصرف نفس الحوافز في المراكز الأخرى ؟

مرتضى محمد أحمد البهنسا

نيابة دمياط تضطهدني

● أعمل بوظيفة مشرف تموين بالجمعية الاستهلاكية بقرية شرمساح وتم الجرد في ١٦/١٢/١٩٨٧ وبفضل الله لم يوجد أي عجز سواء في البقالة أو التموين إنما أثبت كشف مراجعة الحسابات زيادة قدرها عشرة الاف جنيه لكنهم في الجرد أثبتت المحاضر ١٤٠٤٧ جنيها وعلى هذا يصبح المطلوب مني حسب المحاضر ٣٥٢٩ جنيها ورغم إستماتتي في إثبات حقي لكنهم قرروا ايقافي عن العمل ويرفضون إحضار محاسب قانوني من طرف الدولة لاثبات حقي ـ

صابر أحمد

المحامي العريان .. زور الأوراق

أقمت دعوى الزام بتحرير عقد إيجار ضد مالك العمارة التي اسكن بها .. وصدر الحكم من محكمة شمال القاهرة الابتدائية لصالحي . استأنف المالك الحكم ولم اعلن بالاستئناف لشخصي ولم يحضر بناء عليه موكل جلسة الإستئناف لعدم الاعلان . فوجئنا باحد المحامين يدعى فوزي محمد العريان يحضر الجلسة بتوكيل مزور مني وحكمت المحكمة فيها بطردي أنا وشقيقي من الشقة .

مهندس احمد بخيت علي

كم يساوي بتر زراعي



دخل ابني ياسر مستشفى الدمرداش العام بالقاهرة لاجراء جراحة بسيطة بذراعه اليسرى .. وبدون تحاليل اخذوا قطعة من جلده لتجميل مكان . الجراحة فتطورت الحالة سريعا بظهور أورام في الذراع فصرحوا له بالخروج من المستشفى ثم أمروا ثانية بحجزه ثم طالبوه بتحاليل طبية .. وفجأة صدر القرار ببتر ذراع ياسر بالكف اليسرى وتم تحويله الى مستشفى خاص لجني ثمرة الاهمال القاسي والظلم اللامحدود في مستشفى الحكومة

والد المريض

ابراهيم سيد توفيق

قبل وقوع الكارثة يامحافظ دمياط

أقمت سورا على نهاية ملكي بعرض ٤ أمتار فاصل بين السور والمنزل ومنذ فترة وجاري قطب المتولي عتابي ينازعني في ملكي بكل السبل غير المشروعة وقد سلكت كل السبل القانونية حتى لا تحدث كارثة خاصة بعد أن أكدت المعاينة والمحافظة أحقيتي في ذلك وبدلا من تنفيذ قرار المحافظة . أصدر مجلس المدينة أمرا بايقاف قرار المحافظ فهل يتدخل محافظ دمياط قبل وقوع كارثة محققة ؟!

إبراهيم السيد أحمد سليم

ضابط بالقوات المسلحة

تلغرافات

● **وزارة الداخلية**: نحن أهالي مركز جرجا محافظة سوهاج .. رفعنا أكثر من شكوى وتظلم ضد العاملين بسجل مدني جرجا ولم يتخذ أي إجراء حتى الآن .. نناشدكم التدخل وسرعة التحقيق قبل أن ينفجر الموقف .

عبدالحميد أحمد مجيد

● **وزارة الصحة** تم حجزي بمستشفى الغردقة ـ البحر الأحمر في ١٤ / ١٢ / ٨٧ فاجريت لي عملية بواسير وبعد اجراء العملية لم يتوقف النزيف ولما عرضت نفسي على طبيب قال إن العملية كانت مهملة جدا وفي حاجة لعملية أخرى .

عطية محمد موسى

الجزايرية تبع الشيخ عيسى ـ مركز قنا

● **وزارة القوى العاملة** حاصل على شهادة تأهيل مهني ميكانيكي سيارات وأعول أسرة من ١١ فردا رشحتني الوزارة للعمل بشركة فوسفات البحر الأحمر فرفض المدير الاداري رغم تعيين بعض الحبايب ورشحت مرة أخرى من الوزارة للعمل بشركة الصوامع ثم شركة مصر للألمونيوم لكن المسئولين يرفضون والسبب عدم مقدرتي على دفع المعلوم حتى أصبحت مهددا مع أسرتي بالجوع والتشرد والضياع .

خلف حسين جمعة

الأشغال العسكرية ـ سفاجا

قرية الجزيرية ● الاخوة أهالي قرية الجزيرية مركز قنا .. إن تقدير قيمة الفدان من قبل أملاك قنا بسعر ٤٢٠ جنيها يعني أن ثمن المتر عشرة قروش ورغم اعترافكم أن سعر المتر في مدينة نقادة جنيه واحد . فإنه في العديد من الأماكن أكثر من ذلك حتى ولو تم استصلاحه

● **وزير التعليم** سبق أن تقدمت لمديرية تعليم المنيا لضم مدة خدمة القوات المسلحة وقدرها ثلاث سنوات بدلا من سنتين فقط حيث كنت معينا بوظيفة معاون مدرسة سمالوط الثانوية ثم حصلت على دبلوم زراعة عام ٧٥ فصدر قرار بتدبي لوظيفة مدرس ولما أرسلت لمديرية المنيا لضم أقدميتي رفضت بعد عشر سنوات خبرة في التدريس .

أحمد محمد أمين خضر

مدرس بمدرسة العهد الجديد بسمالوط المنيا

● **وزارة الري** أكثر من ٩٠٠ فدان بجهة صفط العرفا مركز الفشن ببني سويف مهددة بالبوار رغم أن ما بها من فول صويا وذرة هي مورد ١٥ ألف نسمة لقلة وجود الماء .

مصطفى أبو الخير

مدرس مساعد بالأزهر

● **محافظة الجيزة** قمنا بالتبرع بمواد البناء لبناء مدرسة في قريتنا وراق العرب الجديدة بالسلمانية وفوجئنا ببيع جزء منها ولانعرف أين ذهب الثمن . ولأسباب فنية المدرسة مهددة بالسقوط على رءوس التلاميذ ثم فرضت رسوم اجبارية بدون ايصالات على التلاميذ .

أهالي المنطقة

● **وزارة الكهرباء** نحن سكان مدينة الأمل بالمنية محافظة القليوبية .. رغم أن الكهرباء على مسافة قليلة من مدينتنا فمازلنا بلاكهرباء .

مصطفى خليل البربري

● **اتحاد عمال مصر** رغم تصريحكم بالتوصل إلى اتفاق مع اتحادات الغرف التجارية والصناعية وأصحاب الأعمال بصرف علاوة الـ ١٥ ٪ للعاملين بالاستثمار والقطاع الخاص وأن صرفها سيتم بأثر رجعي من يوليو الماضي إلا أن أصحاب الاعمال والمستثمرين يضربون بهذا الكلام عرض الحائط ولم نصرف بعد شيئا حتى الآن .

طارق عبدالمعبود السيد

شركة الوايلر ـ العاشر من رمضان

● **محافظ الشرقية** بسبب قرابتي للمحافظ السابق فقد حرمني من حقي في الترقي بشركة البيض ببلبيس ثم في مديرية طب بيطري الشرقية فهل ينصفني المحافظ الجديد .

دكتور / محمد شافعي ميتكيس

مدير مجزر بلبيس

● **محافظ السويس** أكثر من ٥٠ جمعية خيرية تحتل الشوارع الرئيسية في المدينة وليس لها أي فائدة لشعب السويس ولم تفعل شيئا سوى تحديد نتائج الانتخابات لصالح الحزب الوطني من داخلها نناشد المحافظ التدخل لدى هذه الجمعيات لقيامها بعمل مشروعات خدمية مثل المدارس والمستشفيات وخلافة أو حرمانها من الاعانة السنوية من الشئون الاجتماعية .

محمود اسماعيل بيومي

● **وزارة المواصلات والنقل** أهالي كفر سليمان مركز شبين القناطر يستنجدون بكم لسرعة رصف الطريق الوحيد المار بالقرية والذي يخدم أكثر من ربع مليون مواطن في عشر قرى برغم الوعود العديدة بالرصف .

سمير عبدالنبي

● **مكافحة المخدرات** اللواء فتحي عيد .. ليس بنقل اللواء محمد عباس من ادارتكم تنتهي مأساة الانحراف بادارة المخدرات .. فالقائمة طويلة وسأواصل اثبات الأدلة حتى لو تم نقلهم الى مصلحة التدريب .. ولن أسكت حتى يتم القبض على ملك المخدرات الذي يعمل في حماية بعض ضباط مكافحة المخدرات ويدعى عندكم باسم مخناقس، الذي يكمم بجبروته كل الأفواه وحتى يحقق النائب العام .

مفتي عبدالعزيز إمام

سجين بسجن الإستئناف

٢٠ أسرة تستغيث بالمشير ابو غزالة أثناء حرب الاستنزاف عام ١٩٧٠ قامت القوات المسلحة بانشاء معسكر على أرض زراعية نملكها بأرض الحداد ووراق العرب امبابة على سبيل الاستخدام المؤقت . ومنذ أكثر من خمس سنوات تم إخلاء المعسكر وأصبح مأوى للقاذورات والقمامة وأحاطته المباني من كل جانب وحيث أنه يخدم أكثر من ٢٠ أسرة في أمس الحاجة لمورد رزق وكنا قد تركناها بنفس راضية للواجب الوطني ولما انتهى الغرض ترجو من المشير وزير الحربية اصدار قراره باعادة الحق لأصحابه .

عنهم

الحاج سيد أبو سريع

وعلي أبو سريع سالمان المحامي

● **النقل العام** سكان عزبة النخل الغربية بمنطقة عين شمس يعيشون في معاناة يومية لعدم وجود مواصلات بديلة لقطار كوبري الليمون غير المنتظم وكم من آلاف يتأخرون عن أعمالهم صباح كل يوم بسببه .. فأغيثونا ولو بخط واحد من خطوط الأتوبيس الاستثماري الميني باص أو الطوالي .

● صحة الزاوية الحمراء

مكتب صحة الزاوية بلوك ٩٦ آيل للسقوط وتلفت جميع الأجهزة نتيجة للرطوبة والأطباء لايحضرون والمرضات يقمن بالدور ويحصلن المعلوم رغم أن الزائرين كلهم من الفقراء .

علاء رزق عطية

* وزير التعليم .

حملة دبلوم المدارس الثانوية الصناعية المعينين على وظيفة معاون فني والمنتدبين لتدريس التربية الفنية والمجال الصناعي بالمدارس الاعدادية . رغم قضائهم أكثر من عشر سنوات بالتدريس لم يتم تثبيتهم على وظيفة مدرس الى الآن ، مما يحرمهم من الكثير من حقوقهم التى يحصل عليها زملاؤهم المدرسون .

عنهم : رأفت محمد ابو المجد

فوزي دياب ابراهيم

مدرسة شبشير المشتركة

محافظة الشرقية :

أكثر من ٧٥٠ الف نسمة على طريق مصر الاسماعيلية وسكان مركز بلبيس وابو حماد والقرى المجاورة يناشدونكم ردم جوانب الطريق التي يصل ارتفاعها ٨٥ سم على امتداد ٦٥ كم في طريق يخدم القاهرة ـ القليوبية ـ الشرقية ـ الاسماعيلية ـ بورسعيد ولايزيد عرضه عن ٤,٥ م

محمد هاشم

حمار الحكومة .

هذا الحمار لاذنب له على الاطلاق .. وليس من حق أي مسئول أن يلومه على وجوده يوميا في هذا المكان .. الذي هو مؤسسة حكومية أنشئت منذ أربعين عاما بقرية ميت حلفا مركز قليوب .. لخدمة خمسة وعشرين ألف نسمة يسكنون عشر قرى متجاوره ..

عندما حاول المسئول الاول عن المبنى (سابقا) أن يبدي اعتراضه على الحمار . ليس هذا الحمار بعينه ولكن على كل الحمير والبهائم الذين يمكن أن يرافقوا زوار المكان .. كوفئ بخصم ثلاثة أيام من مرتبه والنقل من المكان .. الذي هو ياحسرة قلبي على أولاد بلدي .. الوحدة العلاجية التي يقوم موظفوها بالشراء على حسابهم الخاص القطن والشاش والملاءات حتى يكتب مفتش الصحة في التقرير « ممتاز » .. ولاحول ولاقوة إلا بالله

صلاح العطار

جزاكم الله خيرا وصلت الينا ردودكم

* وزارة التعليم العالي

من الاستاذ فاروق عبدالرحمن .. امين الاعلام

ردا على مانشر تحت عنوان « غيب ياحضرة الناظر » ضد ناظر مدرسة أبو كفيفة الابتدائية بالقصاصين نحيلكم بأنه تم التحقيق في الواقعة وحفظت لعدم كفاية الادلة .

* وزارة الصحة

من الاستاذ ـ محمد عبدالسلام المستشار الاعلامي

● رداً على مانشر بتاريخ ٢٩ ـ ٦ عن رفع أسعار العلاج بدار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية نفيدكم أنه ..

ـ لم يحدث تغير لمرضى العلاج المجاني حيث خصص لهم ٣٢١٩ سريرا من ٢٥٣٦ .

ـ أما العلاج المخصص بأجر فلا تتعدى نسبته ١٢ ٪ وهي تقل عن ٣٠ ٪ المسموح بها والذين يعالجون بأجر طبقا للأسعار قبل اللائحة الجديدة ٣٠ قرشا في اليوم للدرجة الثالثة و ٦٠ للدرجة الثانية و ١٢٠ للأولى .

ـ المرضى الذين لايتحملون الاقامة بالمستشفيات الخاصة قررت اللائحة لعلاجهم ٣ جنيهات بدرجة ثالثة ٤ جنيهات للثانية ٥ جنيهات للأولى .

● وحول مانشر بعنوان « لشيء في نفس صحة أسيوط . نفيدكم أن نتيجة الامتحان قد أعلنت للجميع

محافظة قنا

من الاستاذ ـ محمود الزرشيدي أحمد وكيل الوزارة ومدير مديرية التنظيم والادارة . بالاشارة الى مانشر شكوى المواطن عبد الحسيب ياسين لعدم الحاقة بالعمل بشبكة المياه بالمجلس نفيد بموافقة المجلس على مطلب الشاكي وإزالة سبب الشكوى .

« هموم الشعب »

□ جزاكم الله خيرا على حسن اجابتكم وسعيكم لحل المشكلة .

مدير حدائق القناطر : من المهندس يحيى محمد جابر مدير عام حدائق القناطر ردا على ماورد بالعدد ٤٤٨ تحت عنوان « أعيدوا حدائق القناطر للشعب » قال فيه : أن وصف رؤساء مصر بالفراعنه قول خارج عن اللياقة مخالف للدين . فالفراعنه كانوا كفارا ومدعين للألوهيه ..

ويضيف أنه من رجالات الحزب الوطني ويتمتع بثقة أولي الأمر خاصة ويحتل مكانة بين رجال الأمن ورجال السياسة .

لذا لزم التنوية .

● **وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي** ردا على مانشر تحت عنوان « حصار الريح في حقول الذرة » نحيطكم ان المساحة المنزرعة ذرة هجين ٣٠٢ بالبحيرة ٢٩٠٣٤ فدان وان الشكاوى من كسر الحبوب او انفصال الجنين وبالتالي أو عدم الانبات بسيطة لاتذكر .

● وردا على مانشر تحت عنوان « في دمياط اعتدوا على ارضنا باسم الرئيس » نفيدكم عن تضرر المواطن ايمن سعد منتصر من مدينة الشعراء دمياط قيام الحفار بشق ترعة السلام نفيد ان ذلك تم بناء على موافقة لجنة السياسات في ١٢/٦/٨٥ ومجلس الوزراء في ١٠/٧/٨٥ وقرار وزير الري ٦٢٨ حيث ان الترعة من اعمال المنفعة العامة .

محافظة الغربية

ايماء لما نشر في ١٦/٨/٨٨ حول تضرر الحاصلين على الدرجة الأولى والمرشحون للتنقية لأدبية لوظيفة رئيس قسم ابتدائي ومدير ويطالبون باعادة النظر في الكتاب الدوري رقم ٦ لسنة ٨٨ نفيدكم انه صادر من التربية والتعليم استرشادا بالقانون ٤٧ لسنة ٧٨ ولايمكن تعديله .

حالات انسانية

المؤلفة قلوبهم

● تم إشهار اسلامي في ١/٨/٨٨ ـ وقبل الاشهار كان قد تم الطلاق بيني وبين زوجتي وصدر حكم نفقة في ٥/٨٨ حتى وصل المبلغ المجمد ١٧٠ جنيه من تاريخ رفع الدعوى في ٨٦ .. برغم أن مرتبي لايتعدى ٤٧ جنيها والحكم صادر إما الدفع أو الحبس فاطلب من أهل البر والاحسان مساعدتي ومد يد العون لي .

● من يريد المساعدة يتصل بـ « هموم الشعب »

دراجة بخارية لابن قارون

● أصيب ابني في حادث قطار نتج عنه بتر الساقين فوق الركبة في ٣١ ـ ١ ـ ٨٦ .. أنفقت عليه كل ما أملك وتم عمل أطراف صناعية وفقه الله للحصول على الثانوية العامة .. وهو في طريقه إلى الجامعة الآن .. ولذا فإن الدراجة البخارية بالنسبة لمعسوف تصبح عصب الحياة .. ولكن الأب لم يعد يملك ثمن الطعام .. فهل من مجيب من أهل البر والاحسان ؟

.. عنواني : ١ شارع محمد الامين المتفرع من شارع صبري عبد الجليل ـ الزيتون .

قارون احمد عبدالوهاب

خاص جدا

● الأخ محمد عبدالمنعم ـ رئيس مجلس إدارة مركز شباب معنيا ـ البحيرة : مليصادفكم من عقبات وتجاهل اقتراحات الشباب شيء طبيعي عند بداية أي عمل .. لكن بعملكم وتواجدكم الدائم والنشط في كل المناسبات ستتغير الصورة تماما حتى ولوكنتم أعضاء في حزب العمل . ونحن نرحب بنشر أي شكاوى تصلنا من طرفكم .

● الاخ نصر الدين محمد عابدين ـ ٢٣ ش صدقي ـ طنطا مرحبا بك في أي يوم أربعاء .

● الاخت ليمتن كامل محمد عبدالرحيم ـ منقوق عين شمس ـ شكرا على ثقتك بالجريدة ومرحبا بك بين صفوفنا ونحن في انتظارك بمقر الجريدة بشارع بورسعيد كل يوم أربعاء .

● الاخ م . ف الاسكندرية لاندري ماسر اخفاء إسمك ؟ .. عموما نقبل اعتذارنا لعدم وجود مساحة مخصصة للشعر .

● الاخت أمال نادي شمت ـ أسوان ـ جريدة الشعب من أكثر الجرائد تناولا ودعما للقضية فلسطين وهذا واجب ومسئولية .. ومرة أخرى نشكر مشاعرك تجاه اخوانك في فلسطين المحتلة .

● الاخوة مواطنون مصريون ـ الجيزة ـ

● والاخوة محمد عبدالله مؤمن ـ عبدالهادي السيد أحمد ـ سعيد عبدالحميد غنيم ـ أبيج مركز كفر الزيات

نرجو إرسال المستندات الخاصة حتى لايكون مايكتب تشهيرا لايرضاه اسلامنا .

● الاخ سعيد علي محمود ـ طنطا نشكرك على مشاعرك الفياضة ونتمنى دوام المراسلة .

● الاخ المهندس (محمد) وصلتنا رسالتك ولا أدري كيف بك تحاول حل مشكلة الاسكان ولم تحاول أنت نفسك حل مشكلة الزحام التي طغت على رسالتك .. وعلاوة على ذلك ترسل لنا صورة كربونية وتحتفظ لنفسك بالأصل .. فهل يليق ذلك بمن يبحث عن راحة الناس ؟

هموم قنا .. بلا حدود

مشاكل عديدة وهموم كثيرة تحيط بعنق المواطنين في قنا .. فبالنسبة لمياه الري دأبت منفسة ارمنت على فتح ترعة الريطي مع منطقة المحاميد مما يؤثر على منسوب مياه الري في ترع النخيل ـ الحورة ـ دهمش ـ الحاوي ـ الساحل برغم مطالبتنا بفصل متساوية ترعة الريطي عن منطقة المحاميد .. أما الطريق الذي يربط قرى حاجر ارمنت بالاقصر ـ اسنا ـ بدون خطيب .. فمازال بدون رصف رغم الوعود الانتخابية العديدة من انصار الحزب الوطني ومرشحي الحكومة .. وامتد الاهمال للمدارس لتصبح المدرسة الابتدائية بقرية نجع دغار اَيلة للسقوط والاخرى لم يتم افتتاحها منذ سنوات .. ومازال مطلبنا بضم مسجد اولاد دهمش للاوقاف قائما حيث انه بدون خطيب .. وكذلك ضم مساجد الحاجر الغربي والشرقي والشنابات بدلا من ضم بعض المساجد الاخرى بالقوة برغم أنف القائمين عليها .. اما عن الغاء مركز شباب نجع أولاد دهمش بأرمنت بعد تدخل احد أعضاء الوطني لدى الامن فرجائنا في انتظار تدخل محافظ قنا لاتخاذ القرار الحكيم

رجب دهمش عضو حزب العمل بأرمنت

ايديال .. وقطع الغيار .. والفساد الاداري

الثلاجة ١٣ قدم التي توقف انتاجها ما تزال تؤدي دورها في عدد ضخم من البيوت .. ولكنها أحيانا وبالضرورة تحتاج الى بعض قطع الغيار البسيطة مثل السيرموستات .. وشيء محزن الا نجد قطع الغيار هذه في شركة ايديال .. فهل معنى أن يتوقف انتاج نوعية من المنتجات أن يهمل توفير قطع غيارها .. وأن يكون السبيل الوحيد هو استبدالها بنوع أخر رغم أن حالتها تسمح بالعمل سنوات وسنوات ؟ ؟

سحر حسام الدين

■ استلمت ثلاجة ايديال برقم ٧٧٧٤٦ من شركة عمر أفندي فرع مغاغة بالمنيا ثم فوجئت بانها لا تعمل فشكوت لعمر أفندي وشركة ايديال عشرات المرات لكن بدون جدوى .

لبيب احمد المنشاوي

شارع الزهور ـ مغاغة

حوادث وقضايا

المحكمة تأمر برجم كتاب المراهقات

قضت محكمة دمياط الابتدائية برئاسة المستشار صلاح الدين هلال وعضوية ابراهيم فتحي ومحمد هشام بالتحفظ على كتاب أعتماد خورشيد وأمرت بمصادرته من التداول والمطبعة والمكتبات .

كان جلال خليل عبد الرحمن المحامي اقام دعوى يطلب بمصادرة الكتاب الساقط ، وقالت المحكمة في حيثياتها انها تؤيد رجم هذا الكتاب .

انتحار أم !

حاولت أم عدة مرات الإنتحار بالقاء نفسها من الدور الرابع لإصابتها بصدمة نفسية بعد سقوط طفلها من سطح المنزل قتيلا .

كان الطفل حسام السيد بشارع عبدالكريم ببولاق الدكرور قد سقط اثناء لهوه اعلى السطوح حيث لايوجد سور .. اصيبت الام بعقدة الذنب وحاولت اللحاق به .

يتهم طبيبا بسرقة كليته ونور الشريف بتمثيل قصة حياته !

اقام مواطن دعوى قضائية لقيام نور الشريف وبعض الممثلين بتمثيل قصة حياته . حيث سبق ان تعرض لسرقة كليته عندما تطوع مستشفى استثماري لعلاجه مجانا من مغص ! وقد وعده الممثلون بسيارة ومبلغ عقب انتهاء الفيلم حتى لاتعترض نقابة الاطباء وبعد انتهاء التصوير طردوه وانكروا معرفته .

كان المواطن محسن عبدالرحمن ارسل لبرنامج تليفزيوني لمساعدته في العلاج . وتطوع مستشفى خاص بمصر الجديدة لعلاجه ، الا انه فوجيء بسرقة كليته بعد ادخاله لغرفة العمليات مباشرة دون تحليل ، وتعرضت حياته للخطر لاصابة الكلية المتبقية بخصوة ، الا ان المشير ابوغزالة تدخل بانسانية لعلاجه .

تم رفع قضية ضد طبيب المستشفى وقرر المحامي العام استئنافها . وعندما علم سينارست بقصته استعان به حتى لاتعترض النقابة على التعريض بالاطباء مقابل سيارة ومبلغ بعد المشهد الاخير والذي يقول فيه نور الشريف القائم بدور المريض : يرضيك ياريس نبقى في بلدنا ويتسرق لحمنا ودمنا .. ويشير على المريض الحقيقي والذي امسك بجهاز ليفيد بأن القصة حقيقية وقد تقدم المريض بالدعوى ضد ابطال فيلم « الحقونا »

ومنهم نور الشريف في دور المريض وحسين الشربيني في دور الطبيب ووحيد سيف بدور الحانوتي وتقدم بصور شخصية معهم ..

وتطوع للدفاع عنه الاستاذ عبدالغفار ابوطالب المحامي .

والي يؤيد « الشعب » في كشف بيع اراضي الدولة !

نشرت جريدة الشعب ان احد المستغلين يبيع اراضي الدولة علنا بالجبل الاصفر . وقد اكتفى المجلس المحلي بوضع لافتة ممنوع البيع بينما لم تتحرك الحكومة لحماية املاكها .. واثر النشر توقفت حركة البيع فقام صاحب الارض بنشر اعلانات مكثفة واقامة جنحة ضد رئيس التحرير والمصور ابراهيم دهده .

دفع محمود المليجي وفريدة احمد فرحات المحاميان بان النشر للمصلحة العامة ووفقا لما هو معروف عن جريدة الشعب . وتقدما بمستندات منها قرار د يوسف والي بازالة التعديات والمنشآت التي قام بها المدعي . وخطاب من مدير مكتبه يؤكد اغتصاب شركة الهدى المحمدي وصاحبها زكي احمد الصيص لمساحة وصلت الى ١٨ فدانا !

وقد قضت محكمة جنح السيدة بالبراءة . والزمت المدعي بالمصاريف ولخصت بما ابداه المحاميان من شروط النقد والتعليق على واقعة صحيحة . وان نشرها يمنع ضررا لمصلحة عامة

علي القماش

الشعب — رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم شكري — رئيس التحرير: عادل حسين — مدير الجريدة: إبراهيم الزيادي

هكذا من الأصل

فلسطين المستقلة والزلزال العربى

أوراق البلد

هدف التيار الأسلامى

الشهيد سيد قطب الذى تحدثت عن ذكراه فى الأسبوع الماضى . أستشهد من أجل مبدأ محدد . فهو جعل لا اله الا الله ــ أى الشهادة بالوحدانية له سبحانه ــ حياة كاملة يعيشها الناس فى الارض ، وليست مجرد كلمة تقال باللسان ، وهذه القضية كانت محور كتابات الشهيد سيد قطب . خاصة فى كتابه الظلال . أعظم كتب تفسير القرآن فى كل العصور . ومن أجلها خاض معاركه وضحى بحياته .

ورغم مرور السنوات الطوال على أعدامه . فمازالت تلك القضية هى هدف التيار الأسلامى فى مصر على أختلاف فصائله . فالدين يجب أن يكون محور حركة المجتمع . يعنى أساس الحياة كلها . يعيش فى قلبها وليس على هامشها مقصورا على العبادات .

ومن هنا كان للشريعة الاسلامية وتطبيقها مكانة كبرى عند التيار الاسلامى . وهى التى تفصل بينهم وبين غيرهم الذى يرون للشريعة دورا ثانويا . فهى عندهم مقصورة على أمور معينة لا تجاوزها مثل تنظيم الأحوال الشخصية !!

وللأسف فان كثيرا من أنظمة الحكم ـ الأسلامية ـ !! ومنها النظام المصرى . تجعل الشريعة مصدرا أحتياطيا للقوانين الوضعية كالقانون الفرنسى المستمد من القانون الرومانى !! وبسبب ذلك أنتشر الكثير من الأوضاع المخالفة صراحة لتعاليم الأسلام . كأباحة الخمور والميسر . وأنتشار الفساد فى أجهزة الأعلام وغيرها . وكان الشهيد سيد قطب يسم هذه الأوضاع بالجاهلية . وكلها ترجع الى الحكم بغير ما أنزل الله .

وفى يقينى أن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وإجماع الصحابة والعلماء فى كل العصور . كلها تؤيد هدف التيار الأسلامى من جعل الأسلام نظاما شاملا للحياة يحكم المجتمع والدولة . وهذا هو بالتاكيد رأى الأزهر فى عصرنا الحالى ..

محمد عبد القدوس

الصهاينة مغرمون بالاحصاءات . ومغرمون ايضا بتزييفها . ومع ذلك فهم مضطرون الى ذكر بعض الحقائق لكى تكتسب اكاذيبهم درجة من المصداقية لدى السامعين .

من الامثلة على ذلك ما اعلنته قيادة الجيش الاسرائيلى مؤخرا من ان عدد شهداء الانتفاضة الباسلة من الفلسطينيين بلغ ١٨٤ شهيدا فقط . الرقم يكاد يبلغ نصف الرقم الحقيقى . ولو سالتهم عن التفسير لأجابوك بان هؤلاء هم من سمح اهلهم بالكشف عليهم . وتقرير ما اذا كانوا قد اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلى قبل دفنهم . اما الباقون فقد دفنهم اهلهم بعد استشهادهم دون عرضهم على سلطات الاحتلال .

بقلم : د . محجوب عمر

والواقع انه فى حرب الاستقلال الدائرة فى فلسطين يدفن كل جيش قتلاه ويداوى جرحاه . فلقد اصبح من المعروف ان وقوع جثمان شهيد فى ايدى المحتلين الاسرائيليين سيعرضه للتشويه بدعوى تشريحه بمعرفة الطب الشرعى فى محاولة اسرائيلية لاثبات ان الرصاص لم يقتله . وانه انما مات بازمة قلبية .

ولما كان الناس يعرفون ان الشباب الصغار لايموتون بازمة قلبية عادة . ولما كانوا يشاهدون الرصاص واثار الضرب وتكسير العظام . وعلامات الاختناق بالغاز واضحة على جثمان الشهيد . لذا فانهم يدفنونه فى الارض التى استشهد من اجلها وتتحول جنازته الى مظاهرة اخرى قد يسقط فيها شهداء اخرون .

على اى حال فقد اعلنت البيانات الاسرائيلية احصائية عن الانتفاضة تقول ان عدد الشهداء الفلسطينيين بلغ ١٨٤ شهيدا حتى نهاية شهر يونيو الماضى . كما بلغ عدد الجرحى ٢١٠٠ جريح . مما يعنى ان هناك جريحين من كل الف مواطن فلسطينى فى الضفة وقطاع غزه والقدس المحتلين .

وبالنسبة للخسائر الاسرائيلية تقول البيانات ان جند بين قد قتلا واصيب ٤٧٠ جندى و٢٨٢ مستوطنا . وان عدد البلاغات التى تلقتها قيادة الجيش عن قيام مظاهرات او عمليات ضد الجيش الاسرائيلى فى فترة ثمانية اشهر بلغ ١٣٧٣٩ بلاغا منها ٩١٠ حالة قذف حجارة على اهداف اسرائيلية . و٦٤٦٣ مظاهرة . والقاء ٢٠٠٨ زجاجة حارقة . واشعال ٢٥٢ حريقا . ووضع ٥٧ شحنة ناسفة . بالاضافة الى ٥٩ حالة طعن بالسكين ضد الجنود الاسرائيليين . والقاء ١٧ قنبلة يدوية . ولم تذكر البيانات حالات اطلاق النار التى سبق ان اعلنتها قيادة الجيش الاسرائيلى .

اى ان متوسط العمليات الفلسطينية ضد الجيش الاسرائيلى بلغ عشر عمليات القاء زجاجات حارقة فى اليوم الواحد تقريبا . بالاضافة الى اكثر من حريق كبير يوميا . شمل غابات وحقول ومؤسسات صناعية وفندقية . ووضع عبوتين ناسفتين اسبوعيا . كما بلغ عدد الاصابات الاسرائيلية نصف عدد الاصابات الفلسطينية تقريبا مع الفارق الكبير فى التسليح .

ذلك هو الزلزال الكبير الذى هز الكيان الصهيونى ووضع العدو الاسرائيلى فى موقع الدفاع المرتبك . والذى اعلن على العالم كله الانتصار الفلسطينى العظيم .

لقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية المباركة ثمرة تراكم جهاد طويل للشعب الفلسطينى استمر اكثر من نصف قرن . وشهد تطورا كبيرا بالانطلاقة الفلسطينية فى مطلع عام ١٩٦٥ . حيث نظمت قيادة الثورة المقاومة التلقائية التى لم يتوقف عنها الشعب الفلسطينى فى يوم من الايام . وابرزت الوجه الوطنى المستقل للنضال الفلسطينى . وحرصت على استكمال العمل المسلح دائما ببناء المؤسسات والهياكل التنظيمية السياسية والنقابية والاجتماعية . وإرساء عدة مبادىء وقواعد *تضمن استمرار الثورة لعل اهمها كان توجيه البنادق ــ كل البنادق نحو العدو الصهيونى وترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية . واعلاءها على كل شىء . ثم استقلالية القرار الوطنى الفلسطينى فى وجه كل محاولات الاحتواء او فرض الوصاية والتبعية .*

ولقد اثمرت هذه السياسة برغم طريق طويل من المصاعب والمؤامرات والاعتداءات

وهكذا انطلقت الانتفاضة منذ اكثر من تسعة اشهر وتطورت على نحو اسرع مما توقعه كل المراقبين . بل ان استمرارها نفسه كان مفاجأة للذين ظنوا انها موجة من الاضطرابات سرعان ماتنتهى .

وتحولت الانتفاضة الى حرب استقلال ولم يكن عبثا ان تشهد مدينة نابلس المحتلة اكثر من استعراض عسكرى قام به الشباب الفلسطينى الموحد الزى والملتحف بالعلم الفلسطينى والكوفيه المرقطة والذين ساروا فى شوارع المدينة ينشدون الاناشيد الوطنية ويتلقون تحية الجماهير . ثم عندما تاتى قوات الجيش الاسرائيلى لا تعثر لهم على اثر .

ان الشعب الفلسطينى يعلن الاستقلال . وهذا هو الزلزال .

واليوم يقر الجميع الاصدقاء والاعداء بأن هذا الزلزال قد وضع العرب والعالم كله امام وضع جديد لابد ان يتخذوا فيه مواقف جديدة .

بالاضافة الى زلزال الانتفاضة وحرب الاستقلال يتساءل الكثيرون عن الدور الذى يتوجب على العرب ان يلعبوه تدعيما للجهاد الفلسطينى واهدافه .

وفى الاسبوع الماضى كتب الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة الاهرام ونقيب الصحفيين مقالا حول دولة فلسطين وحول مايحتاجه النضال الفلسطينى لكى يحقق اهدافه .

وكان من ابرز ماكتبه ــ وان لم يتوسع فيه ــ قوله . انهم يحتاجون ايضا الى زلزال اخر يدعم الارادة الفلسطينية من الامة العربية بحيث تقف بكل ثقلها وراء استمرار الانتفاضة . ووراء القرار الفلسطينى وارادته الشعبية ــ مستخدمة فى ذلك كل قوى التأثير المتاحة لها سياسيا واقتصاديا وماليا وحضاريا . مع نبذ كل الخلافات الثانوية حول التفاصيل والسياسات والمزايدات والشعارات لتمكين هذا الشعب البطل من اعلان دولته التى تمثل حلم الامة العربية منذ اربعين عاما .

لم يتوسع الاستاذ الكاتب فى تفصيل ماطالب به وهو حق . والواقع ان كل كلمة جاءت فى هذه الفقرة تحتاج الى تجسيد عملى يتذكر على الدوام ان الدولة الفلسطينية المستقلة كانت ومازالت على حد قول الكاتب الكبير حلم الامة العربية منذ اربعين عاما .

ان مهمة وضع خطة تحرك عربى شاملة فى هذا الشأن مهمة ليست سهلة وهى بالقطع اكبر من ان تتناول فى مقال واحد . او حتى دراسة واحدة . ولكن التاكيد على هذه النقطة تاكيد واجب وضرورى . خاصة وان الشق الفلسطينى مما هو مطلوب لكى تتحقق هذه الدولة موجود ويتطور باستمرار . اى ان الفلسطينيين يقومون بما هو مطلوب منهم واكثر . ان يقدم العرب ماهو واجب عليهم .

وبداية لابد من التذكير بان المصريين هم نصف العرب تقريبا وان مصر هى اكبر الدول العربية . واكثرها تطورا وقدرة برغم مايقال عن افتقارها الى الاموال السائلة . فالمال لايصنع بلدا . وانما الذى يقيم البلاد هو الشعب والمؤسسات والتاريخ والقيادة .

حتى الآن هناك حركة مصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية . والحق أنه برغم قلة هذا الدعم فانه افضل كثيرا من لاشىء ومن بعض البلاد العربية الاخرى .

المطلوب من الناس البسطاء جمع الدعم المادى . واعلان التأييد والمساندة . اما المطلوب من الحكومة فهو اكثر من ذلك بكثير .

ولقد طالبت هذه الصفحة من قبل بأن تتخذ القيادة السياسية المصرية اجراءات عملية لدعم الانتفاضة الفلسطينية . او على الاقل للتعبير عن التعاطف معها . وكان من بين الاقتراحات السماح بعبور الفلسطينيين من الاراضى المحتلة عبر بوابة رفح . وكذلك السماح بعبور منتجات الاراضى المحتلة . ولو بصفة ترانزيت عبر الاراضى المصرية .

كذلك طالبت هذه الصفحة باعفاء ابناء الاراضى الفلسطينية المحتلة من مصروفات التعليم ورسوم الاقامة وغيرها من الاعباء التى لايكلف الغاؤها الخزانة المصرية شيئا يذكر .

ولكن المطلوب الان هو زلزال عربى على حد قول الاستاذ ابراهيم نافع . ولايمكن تصور حدوث هذا الزلزال بدون تحرك مصرى كثيف وعمل على الساحتين العربية والدولية .

لم يعد مفهوما لماذا لم يتحدث الرئيس حتى الان الى الشعب المصرى والامة العربية عن الانتفاضة الفلسطينية وبطولاتها . ان حديث الرئيس فى هذا الشأن ستكون له فوائد مباشرة فهى ستشد ازر الثوار فى فلسطين المحتلة . وهى ستوحد الجماهير المصرية حول قضية لها ثقلها فى الوعى القومى والدينى والانسانى . وهى ستحرك الجماهير العربية التى ماتزال وفية لصوت مصر .

ان العدو الصهيونى يحاول منذ شهور حصار الانتفاضة . والتعتيم عليها اعلاميا . ودافعه فى ذلك هو خوفه من ان تلتحم الجماهير العربية بعواطفها ومشاعرها مع جماهير فلسطين المحتلة . والامر نفسه ينطبق على الدول الكبرى ذات المصالح فى المنطقة . والمؤكد أنه عندما تتحرك الدبلوماسية المصرية فى اتجاه دعم المطالب الفلسطينية فإن صوتها سيكون مسموعا ومستجابا اذا كانت مدعومة باجماع شعبى عربى وراءها .

سيحتاج الزلزال العربى المطلوب الى اجراءات اخرى عملية كثيرة . ولكن بدايته لن تكون الا اذا تحركت الجماهير العربية عامة والمصرية خاصة بحيث يعرف العالم كله ان القيادات العربية التى تخاطبه متوحدة مع جماهيرها وتعبر عن رغباتها .

لقد مضى وقت طويل منذ ان استبعد القادة العرب عامة والقيادة المصرية خاصة الجماهير من ساحة التاثير السياسى وآن لذلك ان ينتهى لكى يجرف الزلزال معه امراضا عديدة ولدتها سياسة استبعاد الجماهير والخوف منها . ولكى يثمر هذا الزلزال العربى فى دعم الحق الفلسطينى والاستقلال الفلسطينى والدولة الفلسطينية المستقلة .

بدون تعليق

هذا ديننا

أخبرنى صديق إن احدى المجلات هاجمتنى لاننى قلت : ان الغناء كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح . او رأيت الغناء شرا كله ؟ قلت للصديق : قد يكون الخطأ قريبا منى فلست معصوما وعذر هؤلاء أن أغلب الاغانى الشائعة خليع ماجن . وان البيئة الفنية هابطة المستوى

قال : كانك تقترب منهم . وددت لوجمعتكما ليزول الخصام ! فأجبت على عجل لا أحب هذا اللقاء ! هناك مثل غربى يقول : إن ضعفاء العقول كالنظارات المكبرة تضخم الاشياء الصغيرة ولاترى الاشياء الكبيرة

وكان جديرا باصحابك هؤلاء أن يكترثوا لمصائب المسلمين الداهمة بدل أن يشغلوا الناس بقضية الغناء . !

أن غول الاستبداد السياسى استهلك شعوبنا من أمد بعيد . ولم نسمع لهؤلاء نواحا على حرية موءودة . ولا بكاء على شورى مفقودة . إن صمتهم حيث يجب الصياح وصياحهم حيث يجب الصمت يجعلنى أزهد فى رؤيتهم والاستماع اليهم . ويجعلنى أدعو الله أن يريح الاسلام من علومهم ودعاواهم ...

ومن بضعة شهور توافد على عدد من الرجال والنساء بدا لى من دراسة أحوالهم أن أعصابهم مرهقة ومآسيهم ثقيلة وأنهم بحاجة الى علاج مادى ومعنوى .

وزعم لى أكثرهم أن به مسا من الجن . فانكرت مزاعمه وأشرت عليه بما يجدى فى معافاته ! ولكنهم ألحوا فى الزعم بان الجن خالطهم ! فقلت كلمة شاعت وتناقلتها الاذاعة : هل الجن تخصصت فى ركوبكم وحدكم . لماذا لم يشك الناس فى العالم الأول من عبث الجن بهم ؟

وازددت شرحا لرأيى فى أمرهم . وهنا جاءنى واحد من قراء الكتب الدينية يقول فى غضب شديد : أتخالف ابن تيمية . فأسرعت أقول له : كلا ! إننى أيدته كل التأييد حين خالف الائمة الأربعة ورفض الطلاق البدعى وأمضى الطلاق السنى وحده !

قال : لا أعنى هذا . انه كان يستخرج الشيطان من جسم الانسان . ويقول له : اخرج عدو الله . فيهرب ! قلت له :

ليكن ماتقول صحيحا أو سقيما . مالى أراك محمر الوجه منتفخ الاوداج شديد البأس مستعدا للقتال . ان شياطين الانس احتلوا دار الاسلام عسكريا وسياسيا . فلم يتجهم وجهك . ولم تطلب نزالا ولا سمعنا لك ولا لامثالك مقالا ... !!

إن هناك متدينين ضعفاء العقول ! فى فقههم ضمور شديد . وفى فكرهم خلل مبين .

وصل بعضهم الى المجالس التشريعية . فكنا نبذل جهودا مضنية لنوارى سوآتهم العقلية ! وأحكامهم الطفولية .

ألا فليعلم الناس أن الدين عقل مؤمن . وثقافة محكمة وليست احتفاء بالصغائر . وتجسيما للأوهام .

محمد الغزالى

طبع بمطابع الأهرام بالجلاء